حقوق الإنسان العربي

١٤

كتيب غير دورى
يصدر عن
المنظمة العربية لحقوق الانسان
٣١ يوليه ١٩٨٥

انتهاكات حقوق الإنسان فى الوطن العربى

الجزائر - مصر - اليمن الشمالى
مجلس الوحدة الاقتصادية - العراق - المغرب - الأرض المحتلة

المحكمة العربية لحقوق الإنسان :

خطوة شعبية بعد أن تعثرت المساعى الرسمية

ملف العدد ..

مؤتمر نيروبى ٨٥ :

- احتلت قضية السلام العالمى المكانة الأولى
- كان صوت الشعوب هو الأقوى

أظن دلوقت حتقول أنا بأعذبك ...؟!

في هذا العدد

- اضراب الاذاعيين فى الاذاعة البريطانية
  بقلم فتحى رضوان
- قضية حقوق الانسان : علم ، وتعليم ، ونضال
  بقلم مصطفى طيبه
- المحكمة العربية لحقوق الانسان : خطوة شعبية
  بعد ان تعثرت المساعى الرسمية
  تحقيق : أماني كمال
- من اوراق ندوة اوضاع حقوق الانسان فى الوطن العربى
  عرض : ايناس طه
- انتهاكات حقوق الانسان فى الوطن العربى :
  - الجزائر - مصر
  - اليمن الشمالى - مجلس الوحدة الاقتصادية
  - العراق - المغرب
  - الأرض المحتلة
- نشاط المنظمة
- كتاب عن حقوق الانسان
- من ادب السجون
- ملف العدد
  - مؤتمر نيروبى ٨٥ : وثيقة تحدد للمرأة استراتيجية حتى عام ٢٠٠٠
- حقوق الانسان فى شهر
- الاعلان العالمى لحقوق الانسان
- المعتقلون من الجماعات الاسلامية
  بقلم فتحى رضوان

حقوق الانسان العربى

كتيب غير دورى يصدر عن
المنظمة العربية لحقوق الانسان
١٧ ميدان أسوان ، المهندسين ، الجيزة
ج٠ م٠ ع ، ت ٤٦٦٥٨٢
مكتب جنيف

Arab Organization for Human Rights
P.O. Box 82
1211 Geneva 28, Switzerland

Telex : AOHR - ATLAS 93281 UN

المنظمة العربية لحقوق الإنسان

ARAB ORGANIZATION FOR HUMAN RIGHTS

رئيس المنظمة :
الأستاذ فتحى رضوان

نائب رئيس المنظمة :
الأستاذ أديب الجادر

الأمين العام للمنظمة :
دكتور سعد الدين ابراهيم

مجلس الأمناء :

الأستاذ أديب الجادر	(العراق)
الأستاذ ميرغنى النصرى	(السودان)
الدكتور برهان غليون	(سوريا)
الأستاذ جوزيف مغيزل	(لبنان)
الدكتور حسن الابراهيم	(الكويت)
الدكتورة سعاد الصباح	(الكويت)
الدكتور سعد الدين ابراهيم	(مصر)
الأستاذ سليمان الحديدى	(الأردن)
الدكتور طاهر لبيب	(تونس)
الدكتور عبد الله النفيسى	(الكويت)
الدكتور على أومليل	(المغرب)
الأستاذ فاروق أبو عيسى	(السودان)
الأستاذ فتحى رضوان	(مصر)
الأستاذ كامل زهيرى	(مصر)
الدكتور محمد حلمى مراد	(مصر)
الأستاذ محمد فائق	(مصر)
الأستاذ محمد كرم	(المغرب)
الدكتور منذر عنبتاوى	(الأردن)
الأستاذ ناجى علوش	(فلسطين)
الدكتور هشام شرابى	(فلسطين)
الدكتور يحيى الجمل	(مصر)
الأستاذ عبد الرحمن اليوسفى	(المغرب٠)

اتفاقيتان دوليتان جديدتان ضد التعذيب

عندما وافقت الحكومات على الاعلان العالمى لحقوق الانسان وغيره من الاتفاقيات الدولية ، فانها تكون بذلك قد أقرت بعدم قانونية التعذيب . ويجرى العمل حاليا فى أجهزة الأمم المتحدة من أجل توسيع نطاق ميثاقين بحيث يكفلان المزيد من الحماية :

الأول : هو مشروع اتفاقية ضد التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية أو المهينة ، ويمكن بمقتضاه اضفاء صفة الالزام الشرعى للقواعد الواردة فى الاعلان ضد التعذيب للدول التى صدقت على الاتفاقية . ويمكن تقرير مبدأ الاختصاص الدولى بمعنى أنه اذا اتهم شخص ما بممارسة التعذيب فيمكن محاكمته فى أى مكان ومهما كانت جنسية الجانى أو المجنى عليه . وفى هذه الحالة تنص هذه الاتفاقية على عدم اعادة أى شخص بالقوة الى دولة يتوقع فيها أن يواجه خطر التعذيب .

والثانى : هو مشروع مدونة مبادىء لحماية الأفراد ، يجرى بمقتضاها اقرار حصانات اضافية لكل من يقع تحت أى نوع من أنواع الاحتجاز أو الحبس ، ويمكن على سبيل المثال أن تنص أحكامه على ضرورة اعلام أقرباء المجنى عليه فورا بمكان احتجازه . وضرورة افادة السجناء فورا بحقوقهم الشرعية ، وبضرورة السماح بزيارات تفتيشية محايدة ومنتظمة لمراكز الاحتجاز ، ووجوب التحقيق فى حالات الوفاة أثناء الاحتجاز .

ويجب الاسراع باقرار هاتين الاتفاقيتين على نحو يكفل أقوى ما يمكن من الاجراءات للحماية من التعرض للتعذيب .

إضراب الإذاعيين فى الإذاعة البريطانية

بقلم : فتحى رضوان

ان المنظمة العربية لحقوق الانسان تدافع عن هذه الحقوق وفى مقدمتها بطبيعة الحال حق الانسان فى ابداء رأيه • وهذه الحرية تصاحبها ملابسات تبدو اعتداء صريحا على هذه الحرية وان كانت فى واقع الأمر اعتداء لا يجوز السكوت عليه ومثال ذلك ما حدث فى الاذاعة البريطانية ، فقد أعدت الاذاعة البريطانية شريطا يصور وقائع من التطرف فى شمال أرلندا وتهيأت لعرضه على الجمهور • الا أن وزير الداخلية البريطانية رأى أن فى عرض هذا الشريط ما يهدد الأمن فى شمال ارلندا ، فطلب من مجلس مديرى الاذاعة أو من رئيس هذا المجلس أن يمنع عرض هذا الشريط ، واستجاب المدير لهذا الطلب ، واتصل نبأ هذا التدخل بالمذيعين فرأوا فيه تدخلا من جانب السلطة التنفيذية يتعارض مع استقلال هيئة الاذاعة وحيدتها ، فطالبوا بعرض الشريط الممنوع وعدم الاستجابة لما طلبه وزير الداخلية • ولم ير رئيس مجلس هيئة الاذاعة أن فى الملحوظة التى أبداها وزير الداخلية ، وفى أخذ مجلس الاذاعة بها ، مساسا بحرية الاذاعة البريطانية ولا خروجا على حيدتها • ولم يقبل المذيعون البريطانيون هذا الرد ، وأضربوا يوما كاملا احتجاجا على تدخل السلطة التنفيذية فى شئون الاذاعة وهو التدخل الذى أحل بحرية هذه الهيئة وحيدتها •

وقد يرى بعض الناس أن فى موقف الاذاعيين البريطانيين حساسية مفرطة أو حنبلية مبالغا بها ، ولكنا مع هؤلاء الاذاعيين ، ما لم تجد السلطة التنفيذية سهرا شديدا من الجهات الأخرى على حريتها أمام هذه السلطة ، ورفضا حاسما ومباشرا لتدخلها ولو كان خفيفا أو بسيطا لتمادى الحكام المعززون بالقوانين واللوائح وبهيبتهم التقليدية ، ولضاعت الحرية أو لتآكلت شيئا فشيئا ، ومن هنا فان المنظمة العربية لحقوق الانسان تشيد بموقف المذيعين المضربين وتؤيدهم وتقف فى صفهم •

قضية حقوق الإنسان ...
علم ، وتعليم ، ونضال .

بقلم : مصطفى طيبة

هناك اتفاق يقترب من الاجماع بين التيارات الفكرية المختلفة فى الوطن العربى ، حول الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان العربى .. والتسليم بأنها ظاهرة قديمة وأليمة ، لا تنفصل عما يجرى فى بلدان العالم الثالث .. من انتهاكات مماثلة فى معظم هذه البلدان .

وهناك اتفاق أيضا ، بين غالبية التيارات الفكرية ، حول العلاقة العضوية بين هذه الظاهرة ، وبين أزمة الديموقراطية .. باعتبارها المصدر الأول الذى ينبع منه قضية حقوق الانسان .

لكن هذا الاتفاق تعترضه مشكلات وعقبات صعبة ومعقدة .. نستطيع تلخيصها على النحو التالى :

أولا : مشكلة الأصالة والمعاصرة :

. وقد يبدو هذا العنوان الفرعى غريبا .. اذ ما هى العلاقة بين احترام حقوق الانسان العربى ، وهى قضية تحظى باجماع كافة التيارات الفكرية ، وبين قضية الأصالة والمعاصرة ؟

والاجابة تتمثل فى الحقيقة التالية : عندما حاول خبراء جامعة الدول العربية ، وضع مشروع ميثاق لحقوق الانسان العربى ، برزت أمامهم مشكلة الاصالة والمعاصرة ... وكان السؤال الرئيسى الذى فرض نفسه عليهم هو:

هل يكون هذا الميثاق ، محاولة لابراز وجهة نظر عربية خالصة لمفهوم عربى متميز لحقوق الانسان ، يأخذ فى اعتباره السمات الخاصة للواقع

الاجتماعى العربى ، ومنطلقاته الفكرية والفلسفية ، أم يكون مجرد تأكيد « للاعلان العالمى لحقوق الانسان » بعد اعلان الوطن العربى تأييد هذا الاعلان ، والاحتفال به ، وتبنيه للتراث الغربى الذى جاء الاعلان العالمى لحقوق الانسان ، معبرا عنه ؟

وكان من الطبيعى أن يبرز قطبان متعارضان أثناء محاولة الاجابة على هذا السؤال : القطب الأول ، وتحتضنه بعض النظم العربية الرافضة لمبادىء حقوق الانسان ، ويرى أن مبادىء الشريعة الاسلامية ، هى وحدها التى يجب الأخذ بها دون غيرها .

والقطب الثانى يرى ، أن الجذور الغربية لقضية حقوق الانسان ، والتى تبدأ من « الماجنا كارتا » تلك الوثيقة التى صدرت فى انجلترا عام ١٢١٥ ـ رغم طابعها الاقطاعى ـ ومرورا بكتابات جان جاك روسو ، ومنتسيكو ، وفولتير ، والمواثيق التاريخية للثورات الامريكية ، والفرنسية ، والروسية .. الخ . هذه المواثيق التى انبتت فى النهاية ميثاق حقوق الانسان ، لم تكن منفصلة عن حضارات الشرق القديم فى مصر والهند وبلاد ما بين النهرين ، بل وفى الصين واليابان .

كما لا يمكن فصل هذه الجذور ، عما جاء به الاسلام من حقوق عظيمة للانسان .

وبالتالى فمن المنطقى ، الاستفادة من أحدث صياغة انسانية لهذه القضية تضع فى اعتبارها العالمية والخصوصية ، أى أحدث ما وصل اليه الفكر الانسانى من تحديد لمفهوم حقوق الانسان ، بلا افتعال تناقض وهمى بينه وبين الخصوصية العربية ، أو التمايز الحضارى العربى ، أو ما يقال أحيانا عن الاستعانة بالشريعة الاسلامية وحدها فى وضع هذا الميثاق .. وكأن المواثيق العالمية تتعارض مع المبادىء العظيمة للشريعة الاسلامية .

* * *

ثانيا : قضية الديموقراطية ، وضمانات الحقوق الانسانية :

لا يختلف اثنان من المفكرين العرب ، حول وجود أزمة ديموقراطية فى وطننا العربى ، من أعماقها تنبع مأساة حقوق الانسان .. وهى أزمة تعبر عن نفسها فى صور متعددة ، من بينها أن بعض الدول العربية لم يصدر بعد مجرد دستور ـ ولو شكلى ـ للحكم .. ولبعضها دساتير مؤقتة

أو دائمة ·· تتفاوت فى مضـــامينها قربا أو بعدا عن مفـــاهيم الحـــكم الديموقراطى بمعناه الحقيقى ·

وفيما يتصل بقضية الاعلان العالمى لحقوق الانسان ـ فان بعض الدول العربية وافقت عليه ·· وبعضها صادق على الاتفاقية الدولية بشأن الحقوق المدنية والسياسية ·· والاتفـــاقية الدولية بشأن الحقوق الاقتصـــادية والاجتماعية والثقافية ·

لكن الأمر المؤسف والمؤلم معا ، أن هـــذه الموافقة والتـــأييد ، بل والاحتفال بالمناسبات السنوية لحقوق الانسان ، صـاحبتها انتهاكات مريرة لأبسط الحقوق ·· وظلت صرخات المضطهدين والمعـــذبين بسبب اختـــلاف أفكارهم مع السلطة ، ترتفع مدوية ، معلنة عن التناقض الرهيب بين هذه الكلمات والشعارات ، بل والدساتير والقوانين ، والواقع الفعلى المتجسد فى القمع الهمجى لكل صوت يحاول التعبير عن خلافه مع القوى المسيطرة عـلى السلطة ·

* * *

والتناقض بين الضمانات الدستورية والقانونية ، وبين الواقع المرير ، ليس ظاهرة فريدة فى عالمنا العربى ، أو حتى فى دول العالم الثالث ·· بل ان أعرق الشعوب فى ممارسة الديموقراطية ، والتى استقرت فيهـــا حقوق الانسان وحـرياته الأساسية ، اكتشفت أن هـذه الضمانات لا تكفى لحماية هذه الحقوق ·· وأن لابد من حماية دولية لها ·· لذلك ظهرت مثل هذه الحماية فى صور متعددة ، نستطيع تلخيص أهمها فيما يلى :

فى عام ١٩٥٠ ، وقع المجلس الأوروبى على الاتفاقية الدوليـة لحقوق الانسان ، وهى اتفاقية تؤكد المزيد من التحديد والتعريف لحقوق الانسان ، وتضع الوسائل التنفيذية لذلك ·

وتفرض الاتفاقية على الأطراف الموقعة عليها ، الالتزام بأن تكفل كل دولة داخل حدودها الحقوق والحـــريات التى عرفتها وفصلتها فى فصـــلها الأول ·· وتضمن كل ما يكفل للفرد حقوقه المقدســـة فى التعبير والتفكير الحر ، وحرية العقيدة ، وتدين كل اعتداء جسمانى ، أو معنوى أو أدبى على هذه الحقوق ·

ومن بين أقسام هذه الاتفاقية ، انشاء جهازين للاجراءات التى تكفل

احترام نصوص هـــذه الاتفاقية .. أحدهما اللجنـــة الأوروبية لحقـوق الانسان .. والثانى المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان .

والميثاق يعطى لكل شخص ، طبيعى أو معنوى ، حق الشـــكوى الى اللجنة الأوروبية .. وعلى اللجنة أن تقـــوم بالتحقيق ، فاذا لم تســـتطع التوفيق بين الخصوم ، يجوز للشاكى اذا كان دولة ، رفع الأمر لتســـويته قضائيا ، أما اذا كان الشاكى فردا ، فيجب احالة الأمر الى المحكمة .

وتلك محكمة يعترف الكثيرون من رجال القانون ، بدورها الكبير فى حماية حقوق الانسان .

وفى أمريكا اللاتينية ، بعض الاجراءات الجمـــاعية المشـــابهة ، التى تستهدف نفس الهدف .. أى وجود نظام اقليمى ، يستطيع الاشراف على مدى تطبيق قواعد حقوق الانسان داخل هذا الاقليم ، بجميع دوله ، واعتبار قضية حقوق الانسان أعظم من الحدود التى تفصل بين هذه الدول .. أى الوقوف ضد محاولات سلطة بعينهـــا فى دولة ما ، للانفراد بخصـــومها السياسيين ، والتنكيل بهم ، بلا حساب مادى أو معنوى على الأقل .

ثالثا : ما العمل اذن ؟ :

فى ضوء الحقائق السابقة ، من حقنا أن نطرح السؤال التالى :

اذا كانت بعض الدول العربية ، قد وافقت فعلا على الاعلان العـــالمى لحقوق الانسان ، بل وشاركت مع دول العالم فى الاحتفالات بمناسبة صدور هذا الاعلان ، فى ظل واقع يؤكد الانتهاك الصارخ لهذه الحقوق ، فمـــاذا نفعل للخلاص من هذا التناقض بين الشعارات والاحتفالات ، والتطبيق ؟

فى اعتقادى أن الحل الجذرى لهذه القضية ، يرتبط من حيث الأساس بمشكلة الديموقراطية .. وهى قضية سياسية لا نستطيع الخوض فيهـــا الآن .. لكن ما يعنينا كمنظمـــة تدافع عن حقوق الانسان العربى ، هـــو البحث عن وسائل تكفل الانتقال بهذه القضية من نطاق اهتمام قطاعات من المثقفين ، ورجال القانون الى أوسع القطاعات الشعبية .

ولكى يتحقق ذلك ، **ينبغى أن تتحول قضية حقوق الانسان الى علم ، وتعليم ، ونضال لأوسع القطاعات الجماهيرية .**

انها علم ، بسبب ارتباطها العميق بالقوانين والموائح التى تنظم وتعالج قضية الحريات وتحدد نطاقها ، ومثل هذا الارتباط ، يجب أن ينهض على الفهم الدقيق لهذه الجوانب .. ليس فقط من الناحية التشريعية القومية ، انما لابد من امتداده الى التشريعات الديموقراطية فى الدول التى تطبق فعلا ما تعلنه دساتيرها ، بالاضافة الى مقارنته بما صار مصطلحا على تسميته بميثاق حقوق الانسان .

وهى قضية تعليمية ، بمعنى أن المنظمة العربية لحقوق الانسان ، وفروعها فى كل بلد عربى ، عليها مسئولية عظمى .. تتمثل فى تبصير المواطنين بحقوقهم ، عن طريق كافة وسائل النشر المتاحة لها ، والتعاون مع كافة الأحزاب والهيئات السياسية المهتمة بهذه القضية . اذ أن القضاء على الجهل السياسى ، الذى يجعل من المواطن مجرد عبد يخشى السلطة ، ولا يعرف حقوقه ، ضرورة أساسية لتوسيع نطاق قاعدة المدافعين عن حقوق الانسان .

ثم يأتى الجانب الثالث ، وهو المتصل بالنضال الجاد من أجل تنفيذ هذه المهام .. وتلك قضية ترتبط بالجانبين السابقين .. أى العلم بالقوانين والحقوق التى تتيحها للمواطنين ، وتعليم وتثقيف هذه الجماهير بكافة الوسائل المتاحة .. عندئذ تصبح القضية أكبر من أن تتجاهلها أية سلطة مهما كان جبروتها .

فوجود منظمة عربية لحقوق الانسان ، يعتبر بجميع المقاييس حدثا بارزا .. لكن هذا الحدث ، لن يحقق ثماره ، اذا ظلت قضية حقوق الانسان محصورة فى نطاق نخبة من المثقفين .. فالضمان الرئيسى والحقيقى لانتصار هذه القضية ، يتوقف على مدى احتضان الجماهير لها ، وايمان كل مواطن بأن حقوقه الدستورية والقانونية ، لا تنفصل عن حقوقه الاقتصادية .. وأن كفالة حرياته العامة هى أقصر الطرق المؤدية الى تحقيق العدل الاجتماعى .

عندئذ فقط ، تصبح المطالبة بميثاق عربى رسمى وشعبى لحقوق الانسان العربى ، ومحكمة عربية رادعة لكل معتد على هذه الحقوق ، قضية ملتهبة .. يصعب تجاهلها .. بدلا من بقائها داخل « سجن » المقالات والدراسات والشعارات .

المحكمة العربية لحقوق الإنسان :
خطوة شعبية بعد أن تعثرت المساعى الرسمية

تحقيق : أمانى كمال

****

- د. محمد عصفور :

حقوق الانسان العربى مرهونة بقدر من الديموقراطية

- نور الدين فرحات :

قيام المحكمة لا يمكن أن يعتمد على حسن نوايا الحكام

- عبد العزيز محمد المحامى :

صيغة جديدة لمحكمة عربية تتفق والمجتمعات العربية

قد تبدو فكرة انشاء محكمة عربية لحقوق الانسان صعبة التحقيق فى ظل الظروف العربية الراهنة ، غير أنها ، ككل الأفكار النبيلة ، يمكن ان تجد طريقها للوجود وتتحول الى واقع يحفظ للانسان العربى حقوقه وكرامته .

ممن تتكون هذه المحكمة ؟ وما علاقتها بالمحكمة الادارية للجامعة العربية ؟ وما هى المصاعب التى تعوق قيامها ؟ وهل يمكن أن تكون أحكامها ملزمة للحكومات العربية ؟ .

الجامعة العربية ومحكمة حقوق الانسان

فكرة انشاء المحكمة العربية لحقوق الانسان العربى تعود الى أواخر العقد السادس اذ أنشأت الجامعة العربية لجنة اقليمية دائمة لحقوق الانسان فى ١٩٦٨/٩/٣ تختص بالعمل على حماية حقوق الانسان العربى وتنمية الوعى بهذه القضية لدى الشعب العربى ٠٠ ثم تشكلت لجنة من الخبراء لوضع مشروع اعلان عربى لحقوق الانسان الا أن هذه المحاولة قد تعثرت فلم تهتم بالرد من الدول العربية الا تسعة دول ٠٠ تراوحت مواقفها بين الموافقة أو مجرد التأييد مع اثارة تحفظات على الشكل والمضمون ٠

وحين انتقلت الجامعة العربية الى تونس ظهرت فكرة اصدار ميثاق عربى لحقوق الانسان من جديد ، وكلفت الجامعة العربية خبيرين لانجاز هذا الميثاق ٠ كما تبلورت الدعوة لانشاء محكمة عربية لحقوق الانسان فى مؤتمر حقوق الانسان الأخير بالقاهرة ٠

● (د٠ محمد عصفور) أحد خبيرين وضعوا الميثاق الأخير لحقوق الانسان العربى ٠٠ يرى أن هناك فعلا محكمة ادارية تابعة للجامعة العربية علينا أن نحدد اختصاصها ، ويضاف اليه حماية حقوق الانسان العربى طبقا للميثاق الذى وضعناه والذى حاولنا فيه الوصول الى حد أدنى من المبادىء التى يمكن أن توافق عليها كل الدول العربية ، من هنا استقينا بنود الميثاق من الاعلان العالمى لحقوق الانسان ، واعلان حقوق الانسان فى الاسلام الذى أصدره المؤتمر الاسلامى العالمى بلندن فى ابريل سنة ١٩٨٠ ، هذا الميثاق ينص على حق كل مواطن عربى أن يشكو دولته أو أى دولة عربية أخرى برد ظلم قد وقع عليه أو التعويض عنه ٠ وأن يكون حكم المحكمة ملزم لكل الدول الموقعة على ميثاق حقوق الانسان العربى حيث يستطيع المواطن العربى نيل حقه ٠

وحقوق الانسان العربى مرهونة بقدر من الديمقراطية يجب على كل الدول العربية توفيره لمواطنيها مهما اختلفت نظم الحكم فيها أو فلسفتها لقضية الديمقراطية ، فما يقال عن الكفاية الاجتماعية كبديل عن الحرية السياسية ليس الا تعجيز فنحن نرى الانشقاق الذى حدث من الحزب الشيوعى الفرنسى على الشيوعية الدولية ٠٠ ذلك أنهم

لم يستطيعوا التخلى عن تقاليد الحرية الموجودة فى الغرب فهناك فى أوروبا شيوعية خاصة بنسق خاص ميراثها الديمقراطية الغربية ٠

● وبالنسبة لتشكيل المحكمة العربية لحقوق الانسان **يقترح (د ٠ عصفور) أن تشكل من مستشارين قضائيين الى جانب ممثلين للنقابات المهنية ، وخاصة نقابات الرأى ، وألا يكون هناك تمثيل حزبى فيها اذ يصعب تمثيل الأحزاب قانونيا ، كما يستحيل اجرائيا ٠**

● وعن الصعوبات التى تعترض ميثاق حقوق الانسان العربى يؤكد د٠ عصفور أن تذليل هذه الصعوبات أمام الميثاق لا يكون الا بوجود رأى عام قومى واعى بقضية حقوق الانسان وأهميتها فى حياتنا المعاصرة ٠

● ويرى (**د٠ نور فرحات**) رئيس قسم فلسفة القانون بجامعة الزقازيق أن المحكمة العربية لحقوق الانسان يمكن أن تكون على أحد نمطين :

الأول : النمط الرسمى بتوقيع اتفاقية عربية على غرار المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان ٠٠ وفى مثل هذا النوع تنشأ المحكمة باتفاقية دولية توقع عليها الدول العربية وبموجب هذه الاتفاقية يكون هناك الحق لمواطن أى دولة عربية اذا رأى أنه وقع عليه – سواء من دولته أو أى دولة عربية أخرى – ما هو انتهاك لحقوقه أن يلجأ للمحكمة العربية لحقوق الانسان لوقف هذا الانتهاك أو التعويض عنه ٠

ويفترض فى هذا النوع من المحاكم رضاء الدول مقدما على أن تسمح لمواطنيها بمقاضاتها أمام محاكم لا تخضع لسيادتها القضائية ، **وهذه المحاكم ان كان من المتصور وجودها فى المجتمعات الأوروبية ، فاننى أشك أن أيا من الدول العربية تقبل أن تلتزم بقضاء هذه المحاكم لانها تتطلب درجة من التحضر ووعى السلطة السياسية بأن دورها ليس القمع ولكن تحقيق العدالة والحرية فى المجتمع** ٠٠ وللأسف هذا الوعى غائب الى حد كبير عن كل الأنظمة العربية ٠

النمط الثانى : هو النمط الشعبى وذلك بظهور المحاكم الشعبية وهو ما قصدته التوصية الثالثة لمؤتمر حقوق الانسان الأخير ٠٠ ويتركز دورها فى اثارة الوعى بقضية

حقوق الانسان وتلفت النظر الى الانتهاكات التى تقع على حقوق الانسان فى الوطن العربى عن طريق اتباع الوسائل القانونية والقضائية النزيهة ·· فالمحكمة الشعبيه التى تمارس تأثيرا على الرأى العام العربى وتعد تعبيرا عنه تستطيع ان تضغط على الحكومات العربية لوقف انتهاكات حقوق الانسان ، كذلك فان من المهام الاساسيه للمحكمة العربيـــة لحقوق الانسان أن نبحث فيما يثبت جديته من الشكاوى الفردية أو الجماعية التى تصل اليها ، وأعتقد ان تقدير جدية الشكوى يكون بواسطة اللجنة القانونية بالمنظمة العربية لحقوق الانسان بحيث تمثل اللجنة القانونية سلطة ادعاء أمام محكمة حقوق الانسان العربى ويمكن لهذه المحكمة أن تبحث ظواهر لا تتعلق بشكاوى ولكن بأى انتهاكات واضحة لحقوق الانسان العربى ·

● وبالنسبة لتشكيل هيئة المحكمه العربية لحقوق الانسان يقترح د· نور فرحات أن يكون قضاتها عدد من كبار رجال القانون والفكر فى الوطن العربى ممن يكون لرأيهم قوة تأثير فى الرأى العـام العربى والرأى العـام العالمى ، وأن تمثل نقابات المحامين والصحفيين ونوادى القضاه كما لا يشـارك فيها شخصـية باعتبارها حزبية فقـط أو أحزاب سياسية ·

ويضيف د· فرحات أن المشابه لهذه المحكمة هو محاكمة « ريجان » بعد حادث « المارينز » بلبنان ، حيث قام بها شخصيات قانونية ومفكرين من العالم الثالث ، وأمريكا لمحاكمة سياسة الرئيس الأمريكى وجاء حكمها بالادانة ·

● وحول مدى الزام الحكومات والهيئات الشرعية العربية بأحكام المحكمة يقول (د· نور فرحات) أن المحاكم التى تصدق على انشائها الدول ، لا بد وأن تكون ملزمة فى أحكامها للدول الموقعة ، وهذا لا أتصور حدوثه فى المنطقة العربية ·· أما المحاكم الشعبية فلن تصدر أحـكاما مطلوب تنفيذها ·· ولكن أتصور أن أحـكامها بالادانة أو الضرر ·· فان حكمت بالادانة فقد ألصقت بالنظام تهمة مخالفة حقوق الانسان ، وأعتقد أن هذه تهمة خطيرة تؤثر على العلاقات الدولية لهذه النظم وتسىء اليها على المستوى العالمى ·

وبطبيعة الحال فان قيام المحكمة العربية لحقوق الانسان لا يمكن أن يعتمد على حسن نوايا الحكام العرب فلا أمل فى هؤلاء الحكام العرب ·· أو أى حكام آخرين للتنازل عن اختصاصاتهم بمنع حقوق لمواطنيهم ·· وليس هنـــاك دليـــل واحـــد على أن هناك حاكم تنازل عن سلطته الاستبدادية ومنح حقوق الانسان للمواطنين ، ان وضع ميثاق لحقوق الانسان العربى وضمانها رهن بحركة شعبية قوية وهى وظيفة المنظمة العربية لحقوق الانسان ، ووظيفة الرأى العام المهتم بهذه القضية ·

المحكمة وتغيير معادلة السلطة والفرد

● ويقدم الأستاذ (عبد العزيز محمد) تصوره لقيام محكمة عربية لحقوق الانسان استنادا الى ضرورة مصادقة كل الدول العربية على ميثاق حقوق انسان عربى، واعتبار هذا الميثاق جزء من النظام القانونى لكل دولة عربية · ويضيف لقد بذلك الجامعة العربية جهودا عديدة لاصدار واقرار ميثاق حقوق الانسان وكونت لجنة من ممثلى لدول العربية ، ومجموعة من رجال القانون عام ١٩٧٩ لوضع الميثاق ، غير انه الى الان هنـــاك اعتراضات على ما توصلت اليه هـذه اللجنـة ، وللأسف فان هـذه الاعتراضات التى أبدتها بعض الدول العربية تتعلق ببعض الحقوق التى أقرها المجتمع الدولى ·

● وحول تشكيل محكمة حقوق الانسان العربى يدعو (عبد العزيز محمد) رجال القانون العرب للبحث والاجتهاد من أجل التوصل الى صيغة جديدة لهذه المحكمة تتوائم مع المجتمعات العربية · ويمكن أن يشارك فيها شخصيات قانونية وعامة مشهورة باحترام حقوق الانسان ، ومشهود لها بتاريخ وطنى مشرف ، وخبرات قضائية واسعة·

ويؤكد (عبد العزيز محمد) أن قيام المحكمة العربية لحقوق الانسان يعتبر خطوة هامة من أجل صياغة واحترام حقوق الانسان العربى · أن قيام هيئات ولجان حقوق الانسان مع تطور الممارسة الديمقراطية فى العالم العربى يمكن أن يغير من المعادلة الصعبة التى تعصف بحقوق الانسان فى وطننا العربى ·· معادلة الدولة بكل أدواتها القمعية وأجهزتها فى مواجهة الفرد ·

الأوراق الهامة في ..

ندوة أوضاع حقوق الإنسان في الوطن العربي

- حسين أحمد أمين :
  حق المسلم في حرية الرأى والاجتهاد والتعبير عن رأيه

- الدكتور محمد ميشيل الغريب :
  حقوق المرأة في قوانين الأحوال الشخصية اللبنانية لجميع الطوائف

كتبت ايناس طه :

تواصل « حقوق الانسان العربى » نشر عروض لأهم الأفكار والقضايا التى تضمنتها الابحاث التى قدمت فى ندوة « أوضاع حقوق الانسان فى الوطن العربى» التى عقدت فيما بين ١٧ ـ ١٩ مايو ١٩٨٥ ونظمتها كل من المنظمة العربية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب ٠

وفى هذا العدد نتعرض لقضية موقف الاسلام من حرية الرأى وذلك من خلال البحث المقدم من الاستاذ **حسين أحمد امين تحت عنوان « حق المسلم فى حرية الرأى والاجتهاد والتعبير عن رأيه »** كما نتعرض لقضية حقوق المرأة من خلال البحث المقدم من الدكتور **محمد ميشيل الغريب بعنوان « حقوق المرأة فى قوانين الاحوال الشخصية اللبنانية لجميع الطوائف ٠**

*** أولا موقف الاسلام من حرية الرأى :**

ـ يشير الأستاذ حسين أمين فى بحثه الى أنه من الطبيعى ومن المشروع ، أن يقبل أهل كل عصر ، وسكان كل عصر ، على قراءة كتابهم المقدس وغيره من الكتب الأساسية فى عقيدتهم على ضوء احتياجات جيلهم ومشكلات اقليمهم وقيم زمانهم ٠ فحركة الافغانى ومحمد عبده ارتبط ظهورها أساسا بمواجهة المسلمين لمعضلة استفحال الهيمنة الاستعمارية الغربية ، وفى هذا الاطار صرفت الحركة جل اهتمامها الى موضوع كيفية نهوض المسلمين من كبوتهم وتنظيم أنفسهم من أجل التصدى لتلك الهيمنة الاجنبية ٠ وقديما أعطى الوهابيون فى شبه الجزيرة العربية الاولوية لعقيدة التوحيد فى الاسلام بسبب ما شاع فى عصرهم وفى بلادهم من خرافات وممارسات

تحجب مبدأ التوحيد ، كما أن الحركة السنوسيه فى شمال افريقيا ركزت اهتمامها على التنظيم الاجتماعى للامه الاسلامية بسبب افتقار المجتمع البدوى هناك الى حكومه مركزية قويه ٠

ويضيف الاستاذ حسين أمين أن بعض الاحكام الفقهية يتغير بحسب الزمان وعلى قدر مصالح الناس ٠ فالامام مالك قد أكد حق المسلمين فى استبعاد بعض الاحكام التى استنها الرسول متى نشأت اعتبارات فقهية تجنبها أو كان ثمة نص قرآنى يقضى بغيرها ٠ وكان أساس هذه النظرة هو اعتقاد بأن القوانين والانظمة ينبغى أن تواكب تقدم العقل البشرى ، وكلما نما هذا العقل واضحى أكثر استنارة نتيجة للاكتشافات والحقائق الجديدة ، وجب تطوير الشرائع والانظمة حتى تساير الزمن ٠ فالاصرار على أن تحكم مجتمعنا القوانين التى حكمت مجتمع أسلافنا الأقدمين كاصرار رجل على ارتداء المعطف الذى كان يرتديه وهو صبى ٠ ويشير الباحث الى أن عديد من المصلحين الاسلاميين قد حاولوا التوفيق بين عقيدتهم الدينية وبين مطالب الحضارة الحديثة ٠ وقد تاثر بعضهم فى هذا السبيل بالقيم الليبرالية الغربية ٠

ويضيف ان موضوع « حقوق الانسان» هو من بين تلك القيم الغربية الليبرالية التى شاء المفكرون الاسلاميون فى مجتمعنا أن يبحثوا عن جذور لها فى أصول ديانتهم٠ ويميز الباحث بين أمرين هما القيم الخاصة بحقوق الانسان بمفهومها الشائع اليوم والتى نص القرآن عليها أو أشارت السنة الصحيحة اليها وبين حقوق أخرى نص عليها الاعلان العالمى لحقوق الانسان الصادر عن الامم المتحدة فى ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ ٠ولكن بعضها كان لمدة طويلة غريبا على المجتمع الاسلامى (مثل المساواة التامة فى الحقوق والحريات بين الذكر والانثى وتحريم الرق، وحق المرء فى تغيير دينه وحق كل من الرجل والمراة فى الزواج من شخص على غير دينه) ٠ أو لم يكن ليخطر ببال المجتمعات السابقة على القرنين التاسع عشر والعشرين (مثل الحق فى العمل وفى الحماية من البطالة ، وفى الانضمام الى نقابات العمال ، وفى نفس الاجر عن نفس العمل ٠٠) ٠

وفى مجال التعرض لموقف الاسلام من حرية الرأى والاجتهاد يشير الباحث الى أنه ليس ثمة كتاب مقدس هو أحفل من القرآن بالآيات التى تحض الناس على النظر والتفكير وتحكيم العقل ، ولا أحوى منه على عبارات مثل : أو لم ينظروا أفلا يتدبرون ٠٠٠ أفلا يعقلون ٠٠٠ لعلهم يتفكرون ٠٠ لو كانوا يفقهون ٠ بل لقد ذهب القرآن الى أبعد من مجرد تقرير حرية الانسان فى قبول الرأى المخالف أو رفضه ، فمضى يحرر العقل البشرى من قيد ثقيل الوطأة خانق ، الا وهو تعلق الناس بالقيم والآراء البالية ، والعقائد الموروثة عن الآباء اذا كانت مخالفة للعقل ومناقضة للمنطق ٠ ويضيف الباحث ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان أعظم رافض لاتباع سنة من كان قبله وان الرسول لم يكن كأولئك الثوريين المجددين الذين اذا ما نجحوا وقبلت أفكارهم واستقرت ، جزعوا وتنكروا لكل تجديد لاحق ٠

وأشار الباحث أيضا الى أنه قد ورد فى حديث نبوى ان للمجتهد أجرا اذا أخطأ ، وأجرين اذا أصاب ٠ ان قفل باب الاجتهاد انما يعنى أن تمحيص الادلة المتعلقة برأى معين لا يجوز أن يتم الا مره واحدة وتظل النتيجة بعد ذلك قائمة الى أبد الابدين ، وهو يعنى بالتالى قمع حرية الشك فى هذا الرأى أو ذاك وهى حرية أساسية بالنسبة لتقدم العلوم والفكر والحضارة ٠

ويسوق الباحث أمثلة لاهدار حق

الاجتهاد وحرية الرأى فى تاريخنا القديم والحديث ويشير الى أنها للاسف أمثلة كثيرة · فمنذ قيام الدولة العباسية ببزوغ طبقة شبيهة الى حد كبير بكهنوت المسيحية، طبقة تحتكر مناصب معينة وتبرر مسلك السلطات وأصبح يتم جلد وعزل من قال قوله تخالف عقيدة السلطان والفقهاء (كما فى محنة خلق القرآن) فقتل السهروردى وسجن ابن تيمية بتهمة الزندقة وصلب الحلاج المتصوف بتهمة الكفر وحرقت كتب ابن رشيد ·

وحديثا فى العشرينات تم محاكمة الشيخ على عبد الرازق ، على كتابه «الاسلام وأصول الحكم » واتهم بالزندقة ومنع من التدريس ، كما هوجم طه حسين على كتابه « فى الشعر الجاهلى » واضطر الى حذف فصول من الطبعات التالية وتغيير عنوانه · وقامت الاتجاهات المتطرفة محدودة الافق بشن هجوم على توفيق الحكيم اذ شرع يكتب عن مناجاته لربه ثم أحجم · كما منع عرض افلام كفيلم الرسالة أو تمثيل مسرحيات كمسرحيتى الشرقاوى عن الحسين ·

وانهى الباحث ورقته بالاشارة الى أن القرن العشرين فى العالم الاسلامى قد شهد بزوغ اتجاه محمود من جانب المثقفين من غير رجال الدين يقومون بتأكيد حقهم فى الاجتهاد · الا أن برز فى الجانب الاخر اتجاه لارهاب المثقفين والكتاب من غير رجال الدين بهدف واد الاتجاه الصحى الذى يدعو الى التصدى للاحتياجات المتجددة للبشر · ويختم بحثه بأن أولئك الذين لايؤمنون بأن الالهام هو بالضرورة مستمر من أجل التصدى للاحتياجات البشرية المتجددة ، لا يمكن أو يكونوا مؤمنين بالالهام والوحى أصلا وهو كفر لا كفر بعده ·

*** ثانيا : حقوق المرأة فى قوانين الاحوال الشخصية اللبنانية :**

أشار الدكتور محمد ميشيل الغريب الى أن هناك **تضاربا حادا فى تشريعاتنا بين نصوص تعترف بحق المرأة الكامل بالمساواة وأخرى تنتقص من هذا الحق ·**

ويشير الى أنه يدعو للاستغراب ان رغم ان لبنان كان من المشاركين فى لجنة صياغة الاعلان العالمى لحقوق الانسان وفى التوقيع عليه ومع ذلك فلم يطبق المبادىء المتعلقه بالمساواة بين الجنسين كما نص عليها الاعلان العالمى كما لم تطبق لبنان مبدأ المساواة بين الطوائف ، حيث يتمسك بعض قادته بالامتيازات المعروفه ·

ويشير الى أنه من الامور التى تحد من حرية المرأة وتذل شخصيتها فى لبنان وتقيد من نشاطها الانتاجى والابداعى هو عملية اخضاعها لوصاية الزوج الجائر فهو الذى يحدد بسلطته الفردية مكان الاقامة والسفر وعليها مرافقته واطاعته واستئذانه عند كل زيارة للانسباء أو الأصدقاء أو الجيران · فقد ورد ذلك صراحه فى قانونى الاحوال الشخصية ، للطائفتين السنية والمدرزية ومطبق عمليا لدى معظم الطوائف الاخرى ·

وأيضا فيما يتعلق بتعدد الزوجات يشير الباحث الى أن الآية الكريمة التى أجازت ذلك قد قيدته بقيد صعب يجب التشدد فى تطبيقه وهو الخوف من عدم العدل بين الزوجات واقترح الباحث وجوب اشتراط المرأة فى عقد الزواج بالا يتزوج عليها زوجة بأخرى عليها ويشير الباحث ان اقتراحه بحصر الزواج بواحدة له أسباب عديدة من بينها اسباب اقتصادية هامة تزداد خطورتها مع تزايد مخاطر التضخم السكانى فى العالم وتفاقم الأزمات المعيشية وارتفاع الاسعار والبطالة وندرة المساكن الشعبية · وأضاف أن هناك طوائف فى لبنان ـ اسلامية الاصل ـ قد حسمت هذه

المسأله بشكل حازم مثل الطائفة الدرزية التى قررت أنها لا يجوز تعدد الزوجات وذلك فى المادة ١٠ من قانون أحوالها الشخصية . أما عند الطوائف المسيحية جميعا فتعدد الزوجات ممنوع منعا باتا .

وأشار الباحث الى أنه فى لبنان رائج أن زواج المسلمة بغير مسلم غير جائز بينما العادة السائدة هى اباحة تزوج المسلم بغير المسلمة . ويشير الى أنه بالرجوع الى الاية ٢٢١ من سورة البقرة فى القرآن الكريم لا نجد هذا التمييز بين الرجل والمرأة فى اباحة الزواج من غير المسلمين بل فيها مساواة تامه فى تفضل الاقتران بالمسلمين والمسلمات وليس منع مطلق .

ويفسر الباحث شيوع تحريم زواج المسلمه من غير المسلم بانه نوع من استضعاف ارادة المرأة واستخفاف بشأنها وخوف عليها من أن تترك دين الاسلام الى دين زوجها . ويشير الباحث ان هذا التمييز يعود فى الاغلب الى رواسب قانون العائلة العثمانى حيث ورد فى مادته ٥٨ ، تزوج غير المسلم بالمسلمة باطل . أما اليوم ، وقد أصبحت المرأة تساوى الرجل ، علما وتخصصا وعملا وانفاقا فى العائلة ومن ثمة يتساءل أى سبب يبقى المرأة فى هذا الاستخفاف والاحتقار ؟

وينتقل الباحث لمناقشة ان التمييز بين الجنسين يتم حتى فى حالات الزنى . فبينما من الافضل ان يترك أمر معاقبة الزنى الذى يرتكبه اى من الزوجين للقضاء الذى يجرى تحقيقا جديا فى الموضوع الا أن المادة ٥٦٢ من قانون العقوبات اللبنانى تحل من أى عقاب الرجل الذى يفاجىء زوجته فى حالة جماع غير مشروع ويقدم على قتلها كما أنه تخفف عقابه اذا فاجأها فى حالة مريبة .

ويثير الباحث أيضا موضوع التمييز فى حقوق الارث ويشير الى أن الطوائف الاسلامية الكريمة فى لبنان ، ومنها السنية والشيعية والدرزية متفقة فى قوانين أحوالها الشخصيه على اعطاء المرأة نصف حق الرجل فى الميراث وهى تستند بذلك للآية رقم ١١ من سورة النساء القائلة : يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين . والسبب فى هذا التمييز ، الوارد فى كتاب الله تعالى ، ان الرجل كان يتحمل أعباء القتال والانفاق فأعطى ضعفى ما للمرأة . ووجه الباحث فى هذا الصدد تساؤل الى فقهاء الشرع الاجلاء عما اذا كان لا يحق للنساء بعد أن أصبحن متعلمات فى عصرنا الحاضر ومشاركات الرجال فى الاعمال والانفاق ان يتم مساواتهم بالرجال ، دون اخلال بقاعدة التوازن الدينى .

ثم يتناول الباحث موضوع الطلاق ويشير الى أن المرأة فى الطوائف المسيحية الكاثوليكية ومنها المارونية مقيدة مدى حياتها بزوجها والعكس صحيح ، فلا مجال للطلاق اطلاقا ، حتى فى حالات المرض المستعصى أو الجنون أو الدعارة أو السفر الدائم . ويتساءل الباحث أى منطق وأى عدل يجيزان بقاء المرأة مقيدة برجل طوال حياتها فى حالة فقدانه للعقل تماما بقرار مثلا من المحكمة والاطباء ويتناول الباحث أيضا قضية الاجهاض وينتقد معاقبة قانون العقوبات اللبنانى بالحبس للمرأة التى تقدم على ذلك والطبيب الذى يقوم بالعملية .

ويتبنى الكاتب المطالب الخاصة بمراجعه التشريعات كافة بقصد تحريرها من النصوص التى تميز فى الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة ، وبوضع قانون مدنى اختيارى موحد للاحوال الشخصية يضمن المساواة التامة بين الجنسين .

ويحث المرأة فى نهاية بحثه أن تنهض وتناضل لتحصل على حقوقها وحرياتها .

انتهاكات حقوق الانسان
.. فى الوطن العربى

ترجو المنظمة العربية لحقوق الانسان السلطات المعنية التى يرد اسمها فى الشكاوى التى تصل الى النشرة ، ان تتفضل بالرد عليها . والمنظمة من جانبها سوف تلتزم بنشر ما يرد اليها من ردود ..

الجزائر

اعتقال ٢٠ من أبناء شهداء حرب الجزائر

علمت المنظمة العربية لحقوق الانسان بأنه قد تم اعتقال السيد عبد النور على يحيى لأنه بعث ببرقية الى الرئيس الجزائرى يحتج فيها على اعتقال ٢٠ من أبناء شهداء حرب الجزائر منذ ٥ يوليو (تموز) الماضى أثناء وضعهم أكاليل الزهور على ضرائح الشهداء على هامش الاحتفالات الرسمية بعيد الاستقلال .

وقد أرسلت المنظمة خطابا فى ١٩٨٥/٧/١٧ الى فخامة الرئيس شاذلى بن جديد، رئيس جمهورية الجزائر الشعبية هذا نصها :

فخامة الرئيس شاذلى بن جديد
رئيس جمهورية الجزائر الشعبية

علمنا اليوم بأمر اعتقال زميلنا الأستاذ عبد النور على يحيى لتطوعه بالدفاع عن بعض

المعتقلين السياسيين . ونرجو أن تتفضلوا بسرعة الافراج عنه لأنه كان يقوم بواجبه الذى تفرضه عليه مهنته وعقائده . نأمل فى سعة صدركم وحرصكم على حرية المواطنين ورعايتكم لحقوق الانسان والسمعة الطيبة التى تتمتع بها جمهورية المليون شعيد . أرجو أن تلبوا التماسنا .

وفقكم الله وجمع صفوف العرب على الحرية والآخاء .

فتحى رضوان

رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان

اضراب عدد من المسجونين الجزائريين عن الطعام

وقد أذاعت وكالة الأنباء الفرنسية فى ١٩٨٥/٧/٢٤ أن رابطة الدفاع عن حقوق الانسان فى العالم العربى نشرت بيانا فى باريس ذكرت فيه أن عشرة من أعضاء الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان ولجنة أبناء شهداء حرب الجزائر من المحتجزين فى السجن بدأوا اضرابا عن الطعام اعتبارا من ١٩٨٥/٧/٢٣ .

وأوضح البيان أن هؤلاء الأشخاص .. الذين لم تصدر قرارات اتهام بشأنهم وألقى القبض على غالبيتهم يوم الخامس من يوليو ١٩٨٥ ـ قاموا بالاضراب احتجاجا على حرمانهم من أى مساعدة قانونية .

ومن ناحية أخرى ـ أضاف البيان ـ أن عبد النور على يحيى رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان والمحتجز فى السجن منذ العاشر من يوليو / ١٩٨٥ لم يسمح لأسرته بزيارته كما أنه لم يتسلم الأدوية الخاصة به للعلاج من مرض السكر .

وكان قد ألقى القبض على عبد النور على يحيى فى ٩ يوليو ١٩٨٥ لدى خروجه من مكتبه بعد أن أعلن تأسيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان برئاسته.

من الشكاوى الواردة للمنظمة العربية لحقوق الانسان

مصر

الشكوى الأولى

ساكن يطرد من منزله

ورد للمنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى بخصوص طرد الساكن خالد سيد حسين من مسكنه بالمساكن الشعبية بالجيزة (بلوك ٤٤ الدور الرابع رقم ٢٠) .

وكان المذكور قد استأجر شقته من السيدة ماجدة محمد عبد السلام وأخيها صبرى محمد عبد السلام فى عام ١٩٧٧ وذلك دون عقد ايجار ولا ايصال شهرى . وقد فوجىء الساكن المذكور فى ١٩٨٢/٧/٢٨ بكل محتويات شقته ملقاه خارجها وبان السيدة ماجده وأخاها قد استوليا على الشقة ومنعاه من الدخول . كما استوليا على ايصالات الكهرباء وعدد آخر من الأوراق الهامة . وقد تحرر محضر بهذه الواقعة برقم ٣٣٧٧ فى نقطة شرطة أبو هريرة وحول المحضر الى النيابة وصدر قرار بتمكين الساكن من الشقة فى ١٩٨٣/٨/١ . الا أن اعتداء آخر تكرر فى ١٩٨٥/١/١ وتم عمل محضر جديد برقم ٥٧٨٠ وحول المحضر الى نيابة الجيزة الابتدائية بالكيت كات وتم حفظ المحضر .

وكانت المنظمة العربية لحقوق الانسان قد أحالت الشكوى الى نقابة المحامين بالجيزة راجية من النقابة أن تتخذ ما تراه مناسبا من اجراءات ، وذلك فى اطار التنسيق الذى تسعى المنظمة لايجاده مع الهيئات والنقابات المعنية بحقوق الانسان .

اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية المصرى يرد على المنظمة العربية لحقوق الانسان

أشارت « حقوق الانسان العربى » فى عددها الماضى الى الشكوى التى وردت الى المنظمة الخاصة بالقبض على كل من صبحى أبوعيطة وعلى اكرام زكى بعد أن تعذر القبض على كمال أبو عيطه (شقيق صبحى أبو عيطه) وعلى شقيق زوجته (على اكرام زكى) .

وكانت المنظمة قد أرسلت خطابا الى وزير الداخلية اللواء أحمد رشدى بتاريخ ١٩٨٥/٤/٧ ، وفى ١٩٨٥/٦/٣٠ تلقت ردا هذا نصه :

السـيد / فتحى رضوان

رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان

تحيـة طيبـة

ايماء لكتاب سيادتكم رقم ١٢٣ المؤرخ فى ١٩٨٥/٤/٧ بشأن الشكوى التى وردت للمنظمة بخصوص القبض على كل من المواطنين صبحى أبو عيطه وعلى اكرام زكى وذلك فى أعقاب المظاهرات التى جرت فى سوق القاهرة الدولى .

أرجو الاحاطة أنه لم يستدل من فحص الأجهزة المختصة على انه قد تم ضبط المذكورين خلال تلك الأحداث .. وتبين أن المدعو/كمال رفاعى أبو عيطه (عضو حزب التجمع) ـ شقيق صبحى رفاعى أبو عيطه وشقيق زوجة على اكرام زكى ، كان من

بين الأشخاص المطلوب ضبطهم لاشتراكه فى تلك الأحداث الا انه لم يتم القبض عليه أو التحقيق معه ·

مع خالص تحياتى وأطيب تمنياتى
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

١٩٨٥/٦/٣٠

مع تحياتى
وزير الداخلية
(أحمد رشدى)

الشكوى الثانية

اليمن الشمالى ـ صنعاء

أستاذ جامعى يقدم للتحقيق بتهمة الكفر

ورد للمنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى بخصوص تعرض أحد أساتذة علم الاجتماع بجامعة صنعاء للاضطهاد من بعض الدوائر وللمساءلة والتحقيق من المدعى العام والنيابة فى الجمهورية العربية اليمنية وذلك بسبب آرائه التى وردت فى بعض كتبه حول قضايا فكرية مختلفة ·

وكان التحقيق قد جرى معه بناءا على بلاغ وجه ضده اتهم فيه بالكفر وترويج الالحاد · وتضيف الشكوى ان أول برهان أدرج فى الدعوى باعتباره دليلا على كفر المذكور هو انه أشار فى أحد كتبه الى ان الانسان اليمنى القديم استطاع بما أقامه من مدرجات وسدود أن يحصل على الخيرات المختلفة من الأرض رغم صعوبتها الجغرافية وقلة مواردها الاقتصادية حيث مالت الأرض الزراعية فى اليمن أن تكون هبة الانسان وليست هبة الطبيعة · وقد اعتبرت العبارة الأخيرة الواردة هى دليل على كفره لأنه ينسب للانسان ما يجب أن ينسب الى الله · وتفيد الشكوى أن هذا الزعم الذى يساق ضده هو أمر لا مكان له فى الموضوع الذى كان الكاتب بصدد مناقشته حيث انه لم يكن قط بصدد مناقشة قضية الكون والخلق والوجود وانما كان بصدد ما حققه الشعب اليمنى من اخضاع للطبيعة بشكل يتواءم مع احتياجات التطور واستفادته من خيرات الأرض اليمنية ·

اما التهمة الثانية التى وجهت للمذكور فى التحقيق هى انه أعلى من شأن الصليحيون ، وأشاد بدورهم الملحوظ فى حياة المجتمع اليمنى وتاريخه الوشيط حيث أشار الى ان اليمن قد شهد فى عهدهم ما لم يشهده منذ اندثار حضارتها المذدهرة القديمة فى مجال التوحد السياسى والاستقرار والرخاء والتسامح الفكرى والدينى واذدهار العلوم والفنون ·

وأثناء التحقيق أبلغ المذكور ان الأمر لا يحتاج منه بعد اكتمال التحقيق أكثر من

« اعلان التوبة » والرجوع عن كل ما كتبه أو قاله واثبات ذلك فى وثيقة شرعية وذلك منعا لاقامة الحد عليه باعتباره الاجراء المنتظر ·

وكانت المنظمة العربية لحقوق الانسان قد خاطبت كلا من السيد رئيس الجمهورية العربية اليمنية ووزير العدل اليمنى بهذا الشأن وذلك بتاريخ ١٩٨٥/٦/٨ ، الا ان المنظمة لم تتلق أى رد من السلطات اليمنية فى هذا الصدد ·

الشكوى الثالثة

مجلس الوحدة الاقتصادية

انهاء خدمة أحد موظفى المجلس وامتناع المجلس عن تنفيذ الأحكام الصادرة لصالح المذكور :

ورد للمنظمة العربية لحقوق الانسان شكوى بشأن امتناع الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية بعمان ـ الأردن عن تنفيذ حكمين أصدرتهما المحكمة الادارية بجامعة الدول العربية لصالح الأستاذ أحمد أبو الشامات أحد موظفى الأمانة العامة والذى كان قد صدر قرار بانهاء خدمته ·

وكانت المحكمة الادارية بجامعة الدول العربية قد أصدرت حكما بالغاء قرار الأمانة سالف الذكر ، كما أصدرت حكما آخر يقضى بالغاء قرار أمانة المجلس بعدم تنفيذ الحكم وحكمت للمذكور بتعويض قدره عشرة آلاف دولار · الا ان أمانة المجلس امتنعت مرة أخرى عن تنفيذ الحكم ·

وكانت المنظمة العربية لحقوق الانسان قد تلقت ردا على الرسالة التى كانت قد وجهتها الى السيد أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية فى هذا الخصوص حيث أشار سيادته فى خطابه بتاريخ ١٩٨٥/٧/٧ الى ان الأمانة العامة قد أنهت خدمة السيد أحمد أبو الشامات (سورى الجنسية) بناء على الطلب المقدم من دولته (الجمهورية العربية السورية) والمتعلق بطلب استبدال موظف آخر به من مواطنيها وذلك وفقا لمبدأ سيادة الدولة وما تتضمنه لوائح المنظمة بضرورة موافقة الدولة المعنية على اشتغال مواطنيها فى الأمانة العامة ·

كما ان قرار انهاء خدمته قد صدر عن مجلس وزراء المنظمة باعتباره الجهة العليا التى تدير شئون مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وفقا لاتفاقية الوحدة الاقتصادية والنظام القانونى للمجلس ، وأضاف ان الأمانة العامة ليس أمامها ـ وفقا لنظمها الداخلية ـ الا أن تنفذ القرارات الصادرة عن المجلس ·

وأضاف انه حتى بعد صدور قرار المحكمة الادارية فى القضية فان المجلس أكد

بأن قراراته لا تخضع للطعن وفقا لنظم المجلس ووفقا لنظام الموظفين فى الأمانة العامة الذى يخضع قرارات الأمين العام الادارية للطعن لدى المحكمة وليس قرارات المجلس الوزارى لما له من صلاحيات وسلطات قانونية مخوله له ٠

عن منظمة العفو الدولية

العراق

خمس شهادات حول التعذيب فى العراق

فى هذه المرة لا ننشر تقرير حول التعذيب فى العراق وانما ننشر كلمات حية ننشر تجربة بشر يتحدثون ليس بوقار التقارير الرسمية ولا ببرودة الأرقام ولكن بنص من عاضوا هول التعذيب وأدركوا هول المأساة ٠

خمس شهادات نشرتها منظمة العفو الدولية وصدرت فى ١٥ ابريل ١٩٨٥ تحت عنوان « **التعذيب فى العراق** » (خلال ١٩٨٢ ـ ١٩٨٤) ٠

* فى احدى هذه الشهادات التى أدلت بها أم أحـــد المعتقلين التى استدعيت لاستلام جثة ابنها الشاب الذى عذب حتى الموت ، قالت « **حين رأيت جثة ابنى ملقاه على الأرض ورأيت عشرات الجثث الأخرى المشوهة والمحروقة لم أصدق ان هناك أناسا يمكن أن يفعلوا مثل هذه الأشياء فى غيرهم من البشر** » ٠

* كما وردت شهادة أخرى لطبيب عراقى اضطر للاشتراك فى عمليات نقل دم بكميات كبيرة لبعض المعتقلين بهدف التسبب فى وفاتهم وابرازها كما لو كانت وفاة بسبب أزمة قلبية ٠ اما الثلاثة شهادات الأخرى ضمن ثلاثة معتقلين أدلوا بشهاداتهم بعد الافراج عنهم ويصفون فى تلك الشهادات أساليب التعذيب التى استخدمت معهم فيما يلى مزيد من التفاصيل حول تلك الشهادات الخمس ٠

الشـــهادة الأولى :

أم أحد المعتقلين العراقيين اعتقل ابنها الطالب فى السنة الرابعة فى كلية الطب بالبصرة من كليته هو وعدد آخر من زملائه فى ديسمبر ١٩٨١ ٠ ولم توجه ضده تهمة محددة كما لم يقدم الى المحاكمة واستمر اعتقاله فى سجن أبو غريب ببغداد ٠ وفى سبتمبر ١٩٨٢ تلقت الأم استدعاء لاستلام جثة ابنها من المركز الطبى فى بغداد (لحفظ الجثث) ٠

وحين توجهت هناك وجدت أكثر من ١٥٠ شخصا آخرين قد حضروا لاستلام جثث ذويهم · وكان قد تم التنبيه على الأم وتحذيرها من عواقب احداث أى صراخ (عويل) وقد أدخلت فى حجره حيث وجدت جثة ابنها ملقاه على الأرض ، ومحاطة بتسع جثث أخرى فى نفس الموضع رغم احتواء الحجرة على ثلاجة كبيرة · وكانت جثة ابنها متخذة وضع من كان جالسا على كرسى ، حيث تصلبت جثته على هذا الوضع وكان وجهه مغطى بالدماء · اما باقى الجثث فكانت محروقة حتى أن احدى هذه الجثث كان شعرها محروقا · وكانت كل واحدة من تلك الجثث محروقة بطريقة مختلفة فاحداهم كانت ممزقة خاصة فى منطقة الصدر ، وكانت أجزاء من اللحم تبدو وكأنها قطعة لحم مشوية · وبعض الجثث الأخرى ، حرقت بشدة حتى ضاعت ملامح أشخاصها فى لون أسود حالك بينما نبرت أجزاء من أجسام بعض الجثث الأخرى وخاصة الأيدى والأرجل وبدت احدى الجثث كأن صاحبها الذى شنق قد علق لفترة طويلة ، وصار عنقه طويلا ولسانه متدليا ، والدماء كانت تفيض من فمه بينما جسمه ثابت لا يتحرك · هذا وغيره من الصور تضمنتها شهادة الأم التى أضافت بأنه فى نفس اليوم الذى تسلمت فيه جثة ابنها ، تسلم جار لها أيضا جثة ابن أخيه الطالب فى كلية الطب ، وقد حدثها هذا الجار عن رؤيته لجثة عشرين امرأة كانت عارية وصدرها مقطوعة ، كما بترت أجزاء أخرى من أجسامهن · وتشير الأم فى شهادتها أن كل من يذهب لاستلام جثة لذويه يعرف كم عدد الذين يشهدون نفس المصير · وتضيف الأم ان اجراء تسليم جثث المعتقلين للأهالى فى صورتها البشعة تلك ، والذى استمر لمدة شهر ونصف قد توقف وأصبح يكتفى بتسليم أوراق تشير لحدوث الوفاة · هذا وأشارت الأم فى نهاية شهادتها ان الشخص الذى قام بدفن ابنها قد أخبرها انه قد تم دفن ما يقرب من ٣٠٠ جثة خلال أسابيع قليلة وكلها لأشخاص ماتوا من وطأة التعذيب ·

الشـهادة الثانية :

هذه الشهادة أدلى بها طبيب اشترك رغما عنه فى عملية سحب دم من المعتقلين بكميات كبيرة بهدف أن يفضى ذلك الى وفاتهم التى تبدو وكأنها وفاة بسبب أزمة قلبية · ووفقا لشهادته تم ما يقرب من ١٠٠٠ عملية من هذا النوع فيما بين ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ · وهذه العمليات تتم تحت اشراف رئاسة المخابرات فى العراق · وجاء فى شهادته ان طبيب سجن أبو الغريب قد اصطحبه الى المستشفى الخاص بالسجن ، ووجد هناك شخصان فى حالة اعياء شديد بعد سحب كميات كبيرة من الدم منهما خلال فترة قصيرة وقد أفهمه طبيب السجن ان هذا الأسلوب يستخدم فى بعض الحالات للتخلص من المعتقلين السياسيين الخطرين ·

وأشار الشاهد فى شهادته الى انه كلما كان هناك نقص فى الكميات المتوفرة

من الدم – وخاصة أثناء الحرب – يتم جمع التبرعات بالدم من المدارس والكليات والمصانع والسجون . الا أنه أضاف انه خلال السنوات الثلاث الأخيرة أصبح جمع الدم يتم بشكل غير اختيارى فى كثير من الحالات وخاصة فى السجون والمصانع كما أصبح يتم دون فحص طبى شامل . وأضاف ان عمليات جمع الدم الأخرى تتم وفقا للكميات المسموح بها فى اللوائح .

الشهادة الثالثة :

هى من معتقل تونسى الجنسية يدعى ناجى بن نور ويبلغ من العمر ٣٦ عاما وقد عمل كمدير للاستقبال فى فندق نوفوتيل فى بغداد فى الفترة من يناير ١٩٨٢ حتى تاريخ اعتقاله فى ٢ يونية ١٩٨٣ فى مقر قوات الأمن ببغداد . وقد استمر اعتقاله حتى ٢ ابريل ١٩٨٤ . وقد أقر أثناء التحقيق معه انه لاتوجد تهم محددة ضده ولكنه اعتقل ليشهد ضد ثلاثة آخرين من زملائه فى الفندق . وكانت منظمة العفو قد أرسلت نداء عاجلا الى وزير داخلية العراق ولوزير الخارجية أيضا تناشدهم الافراج عن المذكور بعد أن تلقت المنظمة تقارير حول تدهور حالته الصحية من جراء التعذيب .

هذا وقد أشار المذكور فى شهادته انه أودع فى زنزانة حجمها ٩ × ١٢ متر تقاسمها مع أكثر من ٢٠٠ سجين . وخلال فترة اعتقاله التى استمرت عشرة أشهر لم تتح لهم فرصة استنشاق هواء نقى الا لفترة لا تزيد عن ساعتين فى اجمالى الفترة التى قضاها فى المعتقل .

وقد تعرض المذكور الى ضرب مبرح مما أدى لاصابته بنزيف فى أذنه اليسرى . وكان يتم استدعائه للتحقيق معه أكثر من مرتين أو ثلاث مرات فى اليوم . واحيانا كان يتم استدعائه أثناء الليل . وبلغت عدد المرات التى أجرى معه تحقيق فيها حوالى ١٠٠ مرة . وكان التعذيب يتم لفترات تصل من ساعة الى ثلاث ساعات فى كل مرة يستدعى فيها . وشمل التعذيب استخدام الصدمات الكهربائية على أذنيه وأصابعه . وقد تم الافراج عنه فى ٢ أبريل عام ١٩٨٤ بعد اذعانه للشروط التى أمليت عليه .

الشهادة الرابعة :

من معتقل أمريكى يبلغ من العمر ٥٠ عاما وهو متزوج وله طفلان وقد عمل كمدير فنى فى فندق نوفوتيل فى بغداد خلال الفترة من ديسمبر ١٩٨١ حتى يوليو ١٩٨٣ . وقد تم القبض عليه فى ٣٠ يونية ١٩٨٣ من مطار بغداد وهو يهم للسفر الى فرنسا لقضاء فترة الأجازة وتم الافراج عنه فى ١٨ أكتوبر ١٩٨٣ . وقد تم التحقيق معه على

مرحلتين المرحلة الأولى حقق معه فيها بوصفه جاسوسا وفى المرحلة الثانية سئل عن معلومات خاصة بأشخاص آخرين · وقد عذب أثناء التحقيقات التى كان يساق اليها وهو مغطى العينين · وكان يباشر التحقيق معه مجموعة من خمسة الى سبعة أشخاص ويتم التحقيق بواسطة مترجم ، وقد استخدم فى تعذيبه الصدمات الكهربائية خاصة على يديه وأرجله وأذنيه وأعضائه التناسلية كما هدد ببتر أجزاء من جسمه · وكان المذكور قد فقد وعيه أكثر من مرة من جراء التعذيب هذا وكان قد استخدم معه أسلوب آخر فى التعذيب هو الوجبة العقابية والتى تتمثل فى اعطائه كميات محدودة للغاية من الطعام ، وهو الأمر الذى استمر لأكثر من ٧٥ يوم ثم تم تزويده بوجبات ضخمة ، ولكنها مليئة بكميات هائلة من الملح مما يتعذر معه أكلها وقد تعرض لهذا الأمر لمدة خمس مرات · هـذا وأضاف الشاهد فى نهاية شهادته انه كان يسمع صراخ سجناء آخرين أثناء عمليات التعذيب التى تجرى لهم ·

الشـهادة الخامسة :

من معتقل عراقى يبلغ من العمر ٤٤ عاما ، سجن فى سجن أبو غريب ببغداد فيما بين مايو ١٩٨٢ ومارس ١٩٨٤ · وقد قدم شهادته تلك لمنظمة العفو الدولية فى يوليو ١٩٨٤ · والمذكور واحد من ١١٤ معتقل كانوا قد اختفوا فى أعقاب اعتقالهم فيما بين عام ١٩٧٩ و ١٩٨٢ بواسطة سلطات الأمن العراقية · وقد تم اعتقاله بعد رفضه للتعاون مع أجهزة الأمن السرية ·

وقد وضع فى زنزانة مساحتها ٢ × ٣½ مترا ورغم انها من المفترض أن تسع شخصا واحدا الا انها ضمت ١٨ سجينا فى وقت واحد ورغم ان الزنزانة مزودة بدورة مياه الا أن المياه لا تتوفر فيها الا مرة واحدة فى الأسبوع ولمدة قليلة · ويقول الشاهد ان أكثر من ٥٠ فى المائة من المعتقلين فى سجون العراق يتعرضون للتعذيب ويضيف ان هناك غرفا مخصصة للتعذيب توجد فى الأدوار السفلى من السجون وفى مداخل تلك الغرف تعلق يافطة مكتوب عليها كلمة مرحبا بالانجليزية ويضيف ان الحراس فى السجون يعتبرون جميع المعتقلين جواسيس وخونه لا عناصر خطره · اما الاعتراض أو الاحتجاج على الأوضاع فى السجن فجزاؤه ضرب مبرح للمعتقل أمام زملائه ويشير المذكور الى ان التعذيب الذى تعرض له قد شمل تعريضه للصدمات الكهربائية واطفاء السجائر فى جسمه وضربه وركله · ويضيف انه فى السجن لم يسمح له باستقبال زيارات من أهله كما أشار لانعدام الرعاية الصحية فى السجن والى انه لا يسمح عادة بعرض السجناء على أطباء السجن الا فى الحالات التى يصل فيها التدهور الصحى الى مرحلة الخطورة ويضيف الشاهد انه قد شاهد بالفعل حالة توفى فيها أمام عينه أحد المعتقلين البالغ من العمر ٣٠ عاما وذلك فى صيف عام ١٩٨٣ حين تمت الاستجابة

لمطلب استدعاء طبيب السجن كان المريض قد لفظ أنفاسه الأخيرة ·

هذه بعض الشهادات التى احتواها تقرير منظمة العفو الدولية · وكانت منظمة العفو قد أجرت عدة اتصالات بالسلطات العراقية بشأن ظاهرة التعذيب فى السجون العراقية وقد أبدت السلطات العراقية استعدادها للتحقيق بشأن ما نشرته منظمة العفو فى تقريرها فى عام ١٩٨١ ولكن بشرط واحد هو أن يعود للعراق ضحايا التعذيب الذين أدلوا بالمعلومات لمنظمة العفو وهم فى الخارج ·

عن نشرة « الغد الديموقراطى »

نقيب المخابرات العراقية السابق يقتل فى احدى ضواحى العاصمة السويدية

بعد شهرين من اختفائه فى استوكهولم وجد نقيب المخابرات العراقية السابق ماجد عبد الكريم حسين مقتولا ومقطعا فى احدى ضواحى استوكهولم بالسويد · هذا هو ما أوردته نشرة « **الغد الديموقراطى** » لسان حال التجمع الديموقراطى العراقى فى عددها الصادر فى ٢٠ نيسان ١٩٨٥ · حيث أضافت ان القتيل كان قد أقام فى السويد منذ عامين وطلب من السلطات السويدية منحه حق اللجوء السياسى وان كان لم يجب الى مطلبه هذا · وكان المذكور ـ الذى عمل لمدة تسعة أشهر ضمن المنوط بهم حماية الرئيس صدام حسين ـ قد هرب الى السويد وهدد بكشف المتعاونين مع نظام صدام حسين فى التجسس على المعارضة العراقية خارج العراق ·

وتضيف نشرة « **الغد الديموقراطى** » انه بعد اختفاء المذكور فى السويد فى بداية عام ١٩٨٥ كتبت صحيفة « **المسـار** » اللندنية فى عددها يوم ١٩٨٥/٢/٤ تقول « وقبل اختفائه بأسبوع اتصل ماجد برئيس تحرير « **المسـار** » وأخبره ان أحد عناصر المخابرات السويدية اتصل به وطلب منه معلومات حول ما يعرفه ـ بحكم منصبه السابق ـ من نشاط المخابرات العراقية فى دول اسكندنافيا وكيف استطاعت أن تجند أحد كبار رجال الأمن السويدى من أجل مدها بمعلومات وافية حول العراقيين المقيمين فى السويد · وأضاف ماجد انه أبدى استعداده اذا ما وفرت له السلطات السويدية حق اللجوء والحماية أن يحيطهم علما « بما لديه من معلومات » ·

هذا وكانت المنظمة العربية لحقوق الانسان قد أرسلت خطابا الى وزير العدل السويدى للاستفسار حول صحة الواقعة المذكورة ، وحول طبيعة جريمة القتل ـ اذا صح وقوعها ـ ، وعما اذا كانت جريمة ذات طابع سياسى أم لا ، وعن هوية

المشتبه فى تورطهم فى هذا الأمر . وكانت المنظمة قد أرسلت هذا الخطاب فى ١٩٨٥/٦/٢٩ ولم تتلق أية ردود من السلطات السويدية فى هذا الشأن .

المغرب

عن جمعيات حقوق الانسان فى المغرب

وفاة ٣ معتقلين بعد اضراب ٥٩ يوما عن الطعام

وفقا لبيانات « الجمعية المغربية لحقوق الانسان » و « العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان » .. يوجد فى السجون والمعتقلات المغربية ٣٠٧ مسجونا ومعتقلا سياسيا .. منهم ٧ حكم عليهم بالاعدام ، و٥ بالسجن المؤبد ، و١٩ بالسجن لمدة ٣٠ عاما ، و٣١ بالسجن لمدة ٢٠ عاما ، و٦ بالسجن لمدة ١٥ عاما ، و٢٩ لمدة ١٠ سنوات ، من بينهم طفل عمره ١٣ سنة ، والباقى تتراوح أحكامهم ما بين ٥ سنوات الى سنتين.

وقد أعلن مجموعة من المعتقلين السياسيين بسجنى آسفى والصويرة اضرابا مفتوحا عن الطعام وذلك ابتداء من ٢٥ ابريل ١٩٨٥ . وقد جاء هذا الاضراب احتجاجا على سوء المعاملة وغياب مراعاة حق المعتقل فى الغذاء المناسب وفى استقبال ذويه وفى الدراسة والتعليم .

وكان هؤلاء المعتقلين قد أعلنوا فى العام الماضى اضرابا عن الطعام استمر ٥٩ يوما توفى على اثره ثلاثة معتقلين وأصيب عدد آخر بأضرار متفاوتة فى خطورتها . هذا وكانت كل من الجمعية المغربية لحقوق الانسان والعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان قد بذل عدة مساعى لدى وزارة العدل المغربية ولدى رئيس لجنة العدل والتشريع بمجلس النواب بالمغرب وذلك فى مايو ١٩٨٥ حيث طرحت أوضاع ومطالب المضربين عن الطعام وناشدت المسئولين لايجاد حل انسانى لوضع المعتقلين فى السجون المغربية .

وفيما يلى ننشر البلاغات الثلاث الصادرة عن كل من الجمعية المغربية لحقوق الانسان والعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان . كما ننشر القائمة المرفقة بتلك البلاغات والتى تشتمل على أسماء بعض المعتقلين السياسيين فى السجون المغربية .

بـــــلاغ

أعلن مجموعة من المعتقلين بسجنى آسفى والصويرة اضرابا لامحدودا عن الطعام ابتداء من ٢٥ أبريل ١٩٨٥ ، وذلك للمطالبة بتوفير شروط انسانية تتعلق بالزيارة والتغذية والدراسة وتوفير شروط المعاملة الانسانية اللائقة ٠

وقد سبق لهؤلاء المواطنين أن دخلوا فى اضراب خلال العام الماضى ابتداء من ٤ يوليو ١٩٨٤ واستمر الاضراب ٥٩ يوما ترتب عنه وفاة ثلاثة منهم واصابات متفاوتة الخطورة بالنسبة للباقين ٠

وأثناء الاضراب العام الماضى اتصلت الجمعيـة المغربية لحقوق الانسان والعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان بوزارة العدل ، وبعد لقاءات متعددة وقع اتفاق عن اتمام زيارة الى المضربين عن الطعـام آنذاك والذين كانوا قد نقلوا الى مستشـفيات بمراكش وآسفى والصويرة ، وقد تشكلت اللجنة من الجمعيتين المذكورتين بالاضافة الى جمعيات هيئات المحامين بالمغرب ، وبعد حوار بين أعضاء اللجنة المذكورة والمضربين عن الطعـام قرر هؤلاء التوقيف المؤقت لاضرابهم عسى أن تلبى وزارة العدل مطـالبهم المشروعة ٠

وقد تم بالفعل توقيف الاضراب يوم ٢٩ غشت ١٩٨٤ فى كل من سجون مراكش. آسفى ، الصويرة وكذلك فى سجن العلو بالرباط الذى أعلن معتقلوه اضرابا تضامنيا مع الآخرين ٠

ولقد عادت اللجنة من زيارتها الى مراكش وآسفى والصـويرة لتبليغ نتـائج اتصالها الى وزارة العدل ، وقد لمست استعدادا لدى الوزارة لتلبية مطالب المضربين لا سيما أنهم أوقفوا اضرابهم ٠

وحين يعود هـؤلاء المعتقلين الى الاضراب اللا محدود عن الطعـام من جديد فلأن وضعيتهم لم تتغير وأن شيئا لم يتحقق من مطالبهم ٠

وقد قامت الجمعية المغربية لحقوق الانسان ، والعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان بمقابلة مع السيد الكاتب العام لوزارة العدل صبيحة يوم ١٦ ماى ١٩٨٥ ، وطرحت من جديد وضعية ومطالب المضربين عن الطعام وكذا وضعية السجون بالمغرب ونبهتا الى خطورة تفاقم الوضعية الصحية للمضربين وما قد يترتب على ذلك من نتائج خطيرة وأهابت بالوزارة أن تجد حلا انسانيا لوضعية المعتقلين ٠ كما نبهت الى بعض

المختطفين الذين لم يعثر لهم على أثر الى الآن وعلى سبيل المثال الشاب النحيلي عبدالرزاق الذى اختطف منذ ١٩٨٣/٢/٢ ٠

وفى هذا الاطار اقترحت الجمعيتان تكوين لجنة للاطلاع على أوضاع المعتقلين المضربين وكذا بزيارة سجن لعلو بالرباط والسجن المركزى بالقنيطرة ، واقترحتا أن تكون هذه اللجنة بالاضافة الى الجمعيتين المذكورتين من جمعية هيئات المحامين ، ومن برلمانيين ، وأطباء ومسؤولين من وزارة العدل ، وذلك على غرار اللجنة التى سبق أن تم تشكيلها أثر اضراب عن الطعام كان قد أعلنه معتقلوا سجن مكناس سنة ١٩٨٠ ، وقامت اللجنة بزيارة سجن مكناس والسجن المركزى بالقنيطرة ٠

ان الجمعية المغربية لحقوق الانسان والعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان إذ تهيبان الى خطورة الوضعية التى يوجد عليها المعتقلون المضربون تهيبان بالعمل على ايجاد حل عاجل لهذا المشكل سيما وأن مطالبهم هى مطالب انسانية ، وتؤكدان عزمهما على مواصلة العمل من أجل الدفاع عن حقوق الانسان وكرامته ٠

الرباط فى ١٦ مايو ١٩٨٥

الجمعية المغربية لحقوق الانسان ٠
العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان

بـــــلاغ

تبعا للجهود التى تبذلها الجمعية المغربية لحقوق الانسان والعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان من أجل تأمين حقوق المعتقلين السياسيين والعمل من أجل اطلاق سراحهم ، وعلى أثر الاضراب عن الطعام الذى شنه بعضهم أخيرا ، وانطلاقا من المساعى التى تضمنها البلاغ الصادر عن الجمعيتين بتاريخ ١٠ مايى ١٩٨٥ على أثر مقابلة بعض المسؤولين فى وزارة العدل ٠

فقد واصلت كل من الجمعيتين جهودهما ، حيث عقدت اجتماعا مع رئيس لجنة العدل والتشريع بمجلس النواب يومى ٢١ و ٢٢ مايى ١٩٨٥ ٠

كما تمت مقابلة بين الجمعيتين والسيد رئيس مجلس النواب يوم الجمعة ١٩٨٥/٥/٢٤ ، وقد أطلعت الجمعيتان السيد رئيس مجلس النواب على بعض قضايا حقوق الانسان وخاصة الأوضاع التى يعيشها المعتقلون السياسيون بالسجون ٠

هذا وسوف تواصل الجمعيتان جهودهما من أجل الدفاع عن حقوق الانسان

وكرامته والعمل من أجل اطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين ·
الرباط في ١٩٨٥/٥/٢٤

العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان

بـــــلاغ

على أثر الاضراب عن الطعام الذى شنه عدد من المعتقلين السياسيين بسجون مراكش آسفى والصويرة بادرت الجمعيات بالاتصال بالمسؤولين بوزارة العدل فى عدة محاولات من أجل وضع حد للاضراب وانقاذ حياة المضربين مع اتخاذ الاجراءات العملية لحل المشاكل التى يعانون منها بالأساس الحق فى التعليم ، والحق فى المعاملة الحسنة والكريمة داخل السجن والسماح لأسرهم بالزيارات المباشرة ·

وأثناء هذه المحاولات حدثت فاجعة الوفاة التى أودت بحيـاة اثنين من المضربين وهما الدريدى وبالهوايى ·

وبعد ٥٩ يوما من الاضراب ، قامت الجمعيتان مع جمعية هيئات المحامين بالمغرب بزيارة المضربين ، قصد تفقد أحوالهم ومحاولة افهامهم بضرورة ايقاف الاضراب انقاذا لحياتهم ومحاولة لاعطاء فرصة للمسـؤولين لدراسـة مطالبهم الانسـانية القـانونية والعادية ·

ولم تكن المهمة سـهلة ، ولم يكن قرارهم بايقاف الاضراب أمرا مقبولا بصـفة نهائية ، بل لقد قرروا فى النهاية ايقافه بشكل مؤقت ·

واليوم بعد اعلان الاضراب عن الطعام من جديد ابتداء من ١٩٨٥/٤/٢٥ والذى شنه المعتقلون وهم :

جوهى نور الدين ـ احراس لحسن
لعدوز لحبيب ـ السفيتر لوال
البوزيانى أحمد ـ بايى لحسن
خشال محمد ـ ساس عبد الرحيم

هل ستستمر الحالة على ما هى عليه ، أى هل سيتم البحث فى وضعيتهم من أجل ايجاد الحلول لحياتهم وصحتهم وبالتالى بحياة وصحة عائلاتهم ·

ان جمعيتنا قامتا أخيرا وبالضبط يوم ١٩٨٥/٥/١٦ بالاتصال من جديد بالمسؤولين بالوزارة ، وبعد مناقشة حول وضعية المعتقلين اقترحنا اعادة استدعاء

اللجنة البرلمانية التى سبق لها أن قامت بزيارة سجون مكناس والقنيطرة سنة ١٩٨٠ .

لكننا نعتقد أن تصفية حالة الاعتقال السياسى لا يمكن أن تكون الا باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واصدار عفو عام عليهم مع ارجاع النقابيين المطرودين وتمتيعهم بكل حقوقهم المدنية .

العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان

قائمة بأسماء المعتقلين السياسيين بالسجن المركزى بالقنيطرة

الاسم	تاريخ الاعتقال	مدة الحكم
نودا عبد الرحمن	ماى ١٩٧٤	المؤبد
زعزاع عبد الله	يناير ١٩٧٥	المؤبد
المشترى بلعباس	مارس ١٩٧٦	المؤبد
السرفاتى ابراهام	نونبر ١٩٧٤	المؤبد
الفاكهانى عبد الفتاح	يناير ١٩٧٦	المؤبد
السريفى محمد	نونبر ١٩٧٤	٣٠ سنة
الهلالى حسن	نونبر ١٩٧٤	٣٠ سنة
الهلالى فؤاد	يناير ١٩٧٥	٣٠ سنة
العريشى عزوز	يناير ١٩٧٦	٣٠ سنة
فزوان مصطفى	يناير ١٩٧٦	٣٠ سنة
منصورى عبد الله	مارس ١٩٧٦	٣٠ سنة
المافى حمادى	مارس ١٩٧٦	٣٠ سنة
المؤدن عبد السلام	نونبر ١٩٧٤	٣٠ سنة
الازهر علال	نونبر ١٩٧٤	٣٠ سنة
آيت بنامر أحمد	يناير ١٩٧٦	٣٠ سنة
بنشقرون عبد العالى	نونبر ١٩٧٤	٣٠ سنة
[illegible] ميمون	نونبر ١٩٧٤	٣٠ سنة
طريقى عبد العزيز	يناير ١٩٧٦	٣٠ سنة
التمسمانى مصطفى	يناير ١٩٧٥	٣٠ سنة
الزايدى ادريس	يناير ١٩٧٦	٣٠ سنة

بنزكرى ادريس – يناير ١٩٧٥ – ٣٠ سنة
لمبابى عبد الحفيظ – نونبر ١٩٧٤ – ٣٠ سنة
لغريصى محمد – نونبر ١٩٧٤ – ٣٠ سنة
راكزا حمد – نونبر ١٩٧٤ – ٢٠ سنة + ١٠ سنوات
آسفن سعيد – ديسمبر ١٩٧٥ – ٢٠ سنة
مغاغة محمد – فبراير ١٩٧٦ – ٢٠ سنة
الطيار عبد البارى – ماى ١٩٧٦ – ٢٠ سنة
بوسيف الركاب ادريس – يناير ١٩٧٦ – ٢٠ سنة
الغماص أحمد – ديسمبر ١٩٧٥ – ٢٠ سنة
امعرى عبد القادر – يناير ١٩٧٦ – ٢٠ سنة
آمواب فؤاد – ابريل ١٩٧٦ – ٢٠ سنة
بنمالكى الحبيب – ابريل ١٩٧٦ – ٢٠ سنة
الشاوى عبد القادر – نونبر ١٩٧٤ – ٢٠ سنة
الزمراوى عبد الحى – مارس ١٩٧٦ – ٢٠ سنة
تيتى الحبيب – يناير ١٩٧٦ – ٢٠ سنة
الحريف عبد الله – يناير ١٩٧٥ – ٢٠ سنة
أمناى ابراهيم – فبراير ١٩٧٦ – ٢٠ سنة
يسرى عبد المجيد – غشت ١٩٧٤ – ٢٠ سنة
أحميش ابراهيم – ديسمبر ١٩٧٤ – ٢٠ سنة
الكامونى محمد – نونبر ١٩٧٤ – ٢٠ سنة
مديدش جواد – يناير ١٩٧٥ – ٢٠ سنة
حاجى عبد العالى – يناير ١٩٧٥ – ٢٠ سنة
غنو المحجوب – يناير ١٩٧٥ – ٢٠ سنة
العلمى العربى – نونبر ١٩٧٤ – ٢٠ سنة
الزناكى محمد البشير – غشت ١٩٧٤ – ٢٠ سنة
البوحسن – ماى ١٩٧٦ – ٢٠ سنة
مشبال محمد الأمين – فبراير ١٩٧٦ – ٢٠ سنة
اللبنانى محمد – يناير ١٩٧٦ – ٢٠ سنة
حجاجى عبد المجيد – مارس ١٩٧٦ – ١٠ سنوات
أفوكى عبد الرحيم – يناير ١٩٧٦ – ١٠ سنوات
منير مولاى رشيد – مارس ١٩٧٦ – ١٠ سنوات
لحدادى محمد – يونيو ١٩٧٦ – ١٠ سنوات
كرطاط الغازى – مارس ١٩٧٦ – ١٠ سنوات
الميمونى عبد العزيز – مارس ١٩٧٦ – ١٠ سنوات

رضوان ادريس – مارس ١٩٧٦ – ١٠ سنوات
الملكاوى علال – يونيو ١٩٧٦ – ١٠ سنوات
لبيض عبد الرحيم – يناير ١٩٧٦ – ١٠ سنوات
بوقرطاس مصطفى – ديسمبر ١٩٧٦ – ١٠ سنوات
الحداد فريد – ديسمبر ١٩٧٥ – ١٠ سنوات
بو غابة أحمد – ديسمبر ١٩٧٥ – ١٠ سنوات
صابر عبد اللطيف – يناير ١٩٧٦ – ١٠ سنوات
مونيس ابراهيم – يناير ١٩٧٦ – ١٠ سنوات
الشدينى ميلود – يناير ١٩٧٦ – ١٠ سنوات
الوهابى أحمد – يناير ١٩٧٦ – ١٠ سنوات
يونس امجاهد – يناير ١٩٧٦ – ١٠ سنوات
سبيع سعيد – يناير ١٩٧٦ – ١٠ سنوات
القيطونى الادريسى على – مارس ١٩٨٢ – ١٥ سنة
خيارى أحمد – يوليوز ١٩٧٢ – الاعدام

المعتقلون الاسلاميون

محكمة الجنايات بالدار البيضاء حكم ٣١ يوليوز ١٩٨٤
السجن المركزى القنيطرة

الاسم	مدة الحكم
١ – المرجاوى مصطفى	– الاعدام
٢ – السافير عبد القادر	– الاعدام
٣ – الشايب أحمد	– الاعدام
٤ – شهيد أحمد	– الاعدام
٥ – حاوى أحمد	– الاعدام
٦ – الشرقاوى الرباطى يوسف	– الاعدام

السجن المدنى بآسفى

الاسم	مدة الحكم
٧ – النودنى حميد	– المؤبد
٨ – فوزى مصطفى	– المؤبد
٩ – مهياتى أحمد	– المؤبد

١٠ ـ الدارى محمد ـ المؤبد
١١ ـ زهير امحمد ـ المؤبد
٢ ـ الراجى مصطفى ـ مؤبد
١٣ ـ معزى عبد الله ـ المؤبد
١٤ ـ بو طاهر عبد الغنى ـ المؤبد
١٥ ـ مرغيث حميد ـ المؤبد
١٦ ـ بو عبيد عبد الصمد ـ المؤبد
١٧ ـ روانا عبد الرزاق ـ المؤبد
١٨ ـ نبيه محمد ـ المؤبد
١٩ ـ الروانى مصطفى ـ المؤبد
٢٠ ـ حقيقى محمد ـ المؤبد
٢١ ـ حجاهى محمد ـ المؤبد
٢٢ ـ الهورى عز الدين ـ ٢٠ سنة
٢٣ ـ الحسن العلوى حسن ـ ٢٠ سنة
٢٩ ـ مصباح بو شعيب ـ ٢٠ سنة
٢٥ ـ حارث عبد العالى ـ ٢٠ سنة
٢٦ ـ حيدو عبد الله ـ ٢٠ سنة
٢٧ ـ آيت نجيم مصطفى ـ ٢٠ سنة
٢٨ ـ فادى الصديق ـ ٢٠ سنة
٢٩ ـ العمارى عبد الله ـ ١٠ سنوات
٣٠ ـ ريفلان عبد الرحيم ـ ٢٠ سنوات
٣١ ـ ملاحظ العربى ـ ١٠ سنوات
٣٢ ـ زيدى رضوان ـ ١٠ سنوات
٣٣ ـ بلكرد عبد الله ـ ١٠ سنوات
٣٤ ـ الارديسى الودغيرى ـ ١٠ سنوات
٣٥ ـ دوافر مصطفى ـ ١٠ سنوات
٣٦ ـ الضمالى محمد ـ ١٠ سنوات

قائمة بالمعتقلين السياسيين بوجدة
محكمة الاستيناف ـ ابريل ١٩٨٤

الاسم	مدة الحكم
١ ـ اسلامى عبد الحفيظ	ـ ٣ سنوات + ٣٠٠٠ درهم
٢ ـ بو رحمون عبد الحميد	ـ ٣ سنوات + ٣٠٠٠ درهم

٣ ـ بو سيد جمال ٣ سنوات + ٣٠٠٠ درهم
٤ ـ بو حمازى عبد الكريم ـ ٣ سنوات + ٣٠٠ درهم
٥ ـ بنشريف عبد الصماد ٣ سنوات + ٣٠٠٠ درهم
٦ ـ البوعنني يحيى ٣ سنوات + ٣٠٠٠ درهم
٧ ـ لقوحى نبيل ـ ٣ سنوات + ٣٠٠٠ درهم
٨ ـ بو طيب عبد السلام ـ ٣ سنوات + ٣٠٠٠ درهم
٩ ـ الصالحى عبد الكريم ـ ٣ سنوات + ٣٠٠٠ درهم
١٠ ـ حمراوى أحمد ٣ سنوات + ٣٠٠٠ درهم
١١ ـ اعراج محمد ـ ٣ سنوات + ٣٠٠٠ درهم
١٢ ـ الغالبى حسين ٣ سنوات + ٢٠٠٠ درهم
١٣ ـ الشعرة سعيد ٣ سنوات + ٣٠٠٠ درهم
١٤ ـ دادى عبد الحميد ـ ٣ سنوات + ٣٠٠٠ درهم
١٥ ـ شاوش محمد ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم
١٦ ـ الطالبى عبد القادر ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم
١٧ ـ كانبو محمد ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم
١٨ ـ التقريع عبد الخالق ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم
١٩ ـ موحموم عبد الله ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم
٢٠ ـ سراج محمد ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم
٢١ ـ عمرو العربى بمزانته ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم
٢٢ ـ موحوت مصطفى ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم
٢٣ ـ حداوى محمد ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم
٢٤ ـ الدوحى عبد القادر ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم
٢٥ ـ وعام عبد الرزاق ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم
٢٦ ـ العزاوى عبد الله ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم
٢٧ ـ يعقوبى محمد سعيد ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم
٢٨ ـ بن شماخ عبد الحكيم ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم
٢٩ ـ العزوزى ادريس ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم
٣٠ ـ حمدان عبد الحميد ـ ١٨ شهرا + ٣٠٠٠ درهم
٣١ ـ مفقيان بدر الدين ـ ١٨ شهرا + ٣٠٠٠ درهم
٣٢ ـ يمين محمد ـ ١٨ شهرا + ٣٠٠٠ درهم
٣٣ ـ الفريحى محمد ـ ١٨ شهرا + ٣٠٠٠ درهم
٣٤ ـ افبلى محمد ـ ١٨ شهرا + ٣٠٠٠ درهم
٣٥ ـ اقلعى مصطفى ـ ١٨ شهرا + ٣٠٠٠ درهم

٣٦ ـ ملوكى عبد العزيز ـ ١٨ شهرا + ٣٠٠ درهم
٣٧ ـ محرزى لحسن ـ ١٨ شهرا + ٣٠٠ درهم
٣٨ ـ لصبير لحسن بن موحا ـ ١٨ شهرا + ٣٠٠٠ درهم
٣٩ ـ اكنوز مصطفى ـ ١٨ شهرا + ٣٠٠٠ درهم
٤٠ ـ المجدوب عبد المجيد ـ ١٨ شهرا + ٣٠٠٠ درهم
٤١ ـ فضل محمد ـ ١٨ شهرا + ٣٠٠٠ درهم
٤٢ ـ قاسمى عبد اللطيف ـ ١٨ شهرا + ٣٠٠٠ درهم
٤٣ ـ هنوش لحفر ـ ١٨ شهرا + ٣٠٠٠ درهم
٤٤ ـ بو فلوس يوسف ـ ١٨ شهرا + ٣٠٠ درهم
٤٥ ـ الرمضانى حميد ـ ثلاث سنوات + ٣٠٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٤٦ ـ بوعزة عبد الله ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٤٧ ـ العناشى ميلود ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٤٨ ـ بوينزار عبد الله ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٤٩ ـ بو طاهر يحيى ـ سنتان + ٣٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٥٠ ـ ارحيم على ـ سنتان + ٣٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٥١ ـ رحاوى بو علام ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٥٢ ـ زارار على ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٥٣ ـ خلادى بنيونس ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٥٤ ـ غاردة محمدين ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٥٥ ـ ميمونى سليمان ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٥٦ ـ الشيبانى عبد المالك ـ سنتان + ٣٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٥٧ ـ المختارى عبد القادر ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٥٨ ـ علا ابراهيم ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٥٩ ـ اجداينى جمال ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٦٠ ـ بو عبيدة عبد الله ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٦١ ـ يوسفى مصطفى ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٦٢ ـ مولاى بلقاسم ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٦٣ ـ عيساوى محمد ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٦٤ ـ بنعيسى عبد الحميد ـ سنتان + ٣٠٠٠ درهم ـ ابريل ١٩٨٤
٦٥ ـ رمضان خالد ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم ـ ٢١ مارس ١٩٨٤
٦٦ ـ الجاوزلى ـ سنتان + ١٠٫٠٠٠ درهم ـ ٢١ مارس
٦٧ ـ بو على ـ سنتان + ١٠٫١٠٠٠ درهم ـ ٢١ مارس ١٩٨٤
٦٨ ـ خسانى وايراد ـ سنتان + ١٠٫٠٠٠ درهم ـ ٢١ مارس ١٩٨٤

٦٩ ـ شرايبي ـ سنتان + ١٠٫٠٠٠ درهم ـ ٢١ مارس ١٩٨٤
٧٠ ـ أوبعتة ـ سنتان + ١٠٫٠٠٠ درهم ـ ٢١ مارس ١٩٨٤
٧١ ـ ابن الشريف ـ سنتان + ١٠٫٠٠٠ درهم ـ ٢١ مارس ١٩٨٤
٧٢ ـ أوفتيحم ـ سنتان + ١٠٫٠٠٠ درهم ـ ٢١ مارس ١٩٨٤
٧٣ ـ واهمين ـ سنتان + ١٠٫٠٠٠ درهم ـ ٢١ مارس ١٩٨٤
٧٤ ـ تمجردين ـ سنتان + ١٠٫٠٠٠ درهم ـ ٢١ مارس ١٩٨٤
٧٥ ـ آيت علي معاد ـ سنتان + ١٠٫٠٠٠ درهم ـ ٢١ مارس ١٩٨٤
٧٦ ـ عيسى ـ ١٨ شهرا + ١٠٫٠٠٠ درهم ـ ٢١ مارس ١٩٨٤
٧٧ ـ أوعروس ـ ١٨ شهرا + ١٠٫٠٠٠ درهم ـ ٢١ مارس ١٩٨٤
٧٨ ـ ادريس التشمع ـ ١٨ شهرا + ١٠٫٠٠٠ درهم ـ ٢١ مارس ١٩٨٤
٧٩ ـ يزيدي ـ ١٨ شهرا + ١٠٫٠٠٠ درهم ـ ٢١ مارس ١٩٨٤
٨٠ ـ مختاري ـ ١٨ شهرا + ١٠٫٠٠٠ درهم ـ ٢١ مارس ١٩٨٤
٨١ ـ مرنوق ـ ١٨ شهرا + ١٠٫٠٠٠ درهم ـ ٢١ مارس ١٩٨٤
٨٢ ـ بولحراي ـ ١٨ شهرا + ١٠٫٠٠٠ درهم ـ ٢١ مارس ١٩٨٤
٨٣ ـ الشيابه ـ ١٨ شهرا + ١٠٫٠٠٠ درهم
٨٤ ـ بن الطاهر النشير ـ ثلاث سنوات
٨٥ ـ الرحاوي مصطفى ـ ثلاث سنوات
٨٦ ـ طالبة محمد ـ ثلاث سنوات
٨٧ ـ الرحاوي يحيى ـ ثلاث سنوات
٨٨ ـ عدوف محمد ـ ثلاث سنوات
٨٩ ـ فريد محمد ـ ثلاث سنوات
٩٠ ـ تميمي أحمد ـ ثلاث سنوات
٩١ ـ تبداني عبد الكريم ـ ثلاث سنوات
٩٢ ـ النامري محمد ـ ثلاث سنوات
٩٣ ـ الزياني عبد القادر ـ ثلاث سنوات
٩٤ ـ ابغالس جمال ـ ثلاث سنوات
٩٥ ـ بنعبد الله عبد الحق ـ أربع سنوات
٩٦ ـ بن الطاهر نور الدين ـ سنة ونصف
٩٧ ـ ابراهيمي مجيد ـ سنة ونصف

قائمة ببعض المعتقلين السياسيين بالحسيمة
(محكمة الجنايات بالحسيمة)

١ ـ الديواني عبد الواحد ـ ٥ سنوات ـ ١٩٨٤/٤/٢٦

٢ ـ بومدين امحمد ـ ٥ سنوات ـ ١٩٨٤/٤/٢٦
٣ ـ النحاس مصطفى ـ ٥ سنوات ـ ١٩٨٤/٤/٢٦
٤ ـ بومدين أحمد ـ ٣ سنوات ـ ١٩٨٤/٤/٢٦
٥ ـ بلعلى محمد ـ ٣ سنوات ـ ١٩٨٤/٤/٢٦
٦ ـ بنشيكار محمدى ـ ٣ سنوات ـ ١٩٨٤/٤/٢٦
٧ ـ الحناش أحمد ـ ٣ سنوات ـ ١٩٨٤/٤/٢٦
٨ ـ احرش حسن ـ ٣ سنوات ـ ١٩٨٤/٤/٢٦
٩ ـ العشامى احمد ـ ٣ سنوات ـ ١٩٨٤/٤/٢٦
١٠ ـ المزكيوى سعيد ـ ٣ سنوات ـ ١٩٨٤/٤/٢٦
١١ ـ بولغاندى احمد ـ ٣ سنوات ـ ١٩٨٤/٤/٢٦
١٢ ـ البوكريوى محمد ـ ٢٠ سنة سجنا ـ ١٩٨٤/٥/١٩
١٣ ـ العزوزى عبد اللطيف ـ ١٥ سنة ـ ١٩٨٤/٥/١٩
١٤ ـ العنابى عبد الحكيم ـ ١٥ سنة ـ ١٩٨٤/٥/١٩
١٥ ـ بنسعمار نجيم ـ ١٥ سنة ـ ١٩٨٤/٥/١٩
١٦ ـ الشريف عبد الخالق ـ ١٥ سنة ـ ١٩٨٤/٥/١٩
١٧ ـ بلقاضى رشيد ـ ١٥ سنة ـ ١٩٨٤/٥/١٩
١٨ ـ المغلمى عبد الحافظ ـ ١٠ سنوات (عمره ١٣ سنة) ١٩٨٤/٥/١٩
١٩ ـ ادهار ـ ١٠ سنوات ـ ١٩٨٤/٥/١٩
٢٠ ـ الفاسى سعيد ـ ١٠ سنوات ـ ١٩٨٤/٥/١٩
٢١ ـ العزوزى ـ ١٠ سنوات ـ ١٩٨٤/٥/١٩
٢٢ ـ اليوسفى العاقل ـ ٥ سنوات ـ ١٩٨٤/٥/١٩
٢٣ ـ المسعودى أحمد ـ ٥ سنوات ـ ١٩٨٤/٥/١٩
٢٤ ـ المرابط عبد الغنى ـ ٥ سنوات ـ ١٩٨٤/٥/١٩
٢٥ ـ المرابط سعيد ـ ٥ سنوات ـ ١٩٨٤/٥/١٩
٢٦ ـ اليوسفى رشيد ـ ٥ سنوات ـ ١٩٨٤/٥/١٩

المعتقلون السياسيون بسجن ايفران
محكمة الاستيناف بمكناس

١ ـ العريب حسن ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٢ ـ وهبى محمد ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٣ ـ سمران عبد الرحمن ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٤ ـ لعطماتى محمد ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم

٥ ـ يدوش محمد ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٦ ـ سكيرى مصطفى ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٧ ـ بوبليل ابراهيم ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٨ ـ شاكر سعيد ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٩ ـ عدبشان المصطفى ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
١٠ ـ راغب المصطفى ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
١١ ـ الميمونى محمد ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
١٢ ـ جعارى محمد ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
١٣ ـ السماكى رشيد ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠
١٤ ـ كبوس أديب ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
١٥ ـ الكردانى عبد النبى ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
١٦ ـ أبا حسين محمد ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
١٧ ـ نايك كوكريم ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
١٨ ـ براسعيد محمد ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
١٩ ـ الصديقى محمد ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٢٠ ـ البلعيشى عبد السلام ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٢١ ـ بوزيان أوكلى ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٢٢ ـ اسويدى عبد القادر ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٢٣ ـ الابوى عبد الهادى ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٢٤ ـ احداش الحسين ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٢٥ ـ افقير محسن ـ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٢٦ ـ اكديرا محمد ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٢٧ ـ الفلاحى عبد العزيز ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٢٨ ـ اخولاى محمد ـ ٥ سنوات + ١٠٠٠ درهم

المعتقلون السياسيون بسجن الطو بالرباط

١ ـ عبد الرحمن بن عمرو ـ ٣ سنوات
٢ ـ محمد الفلاحى ـ ٣ سنوات
٣ ـ الزيد بركة ـ ٣ سنوات
٤ ـ عبد السلام ياسين ـ سنتان

المعتقلون السياسيون بالدار البيضاء

١ ـ محسن عيوش ـ ٤ سنوات

٢ ـ بلمقدم محمد ـ ٣ سنوات
٣ ـ الحجامي عبد الحفيظ ـ ٣ سنوات

المعتقلون السياسيون المحكومون في محكمة الجنايات بمراكش
حكم ٧ مايو ١٩٨٤

١ ـ اليونسي محمد ـ ١٥ سنة
٢ ـ موفتاح عبد المجيد ـ ١٥ سنة
٣ ـ عباد محمد ـ ١٥ سنة
٤ ـ الحرات الحسين ـ ١٥ سنة
٥ ـ كنيش سعيد ـ ١٢ سنة
٦ ـ حاجي عثمان ـ ١٢ سنة
٧ ـ اقدور الحبيب ـ ١٢ سنة
٨ ـ التعارجي عبد الصمد ـ ١٥ سنوات
٩ ـ النكير عبد الرزاق ـ ١٠ سنوات
١٠ ـ موعيفي عبد العزيز ـ ١٠ سنوات
١١ ـ العلواني الحسين ـ ١٠ سنوات
١٢ ـ الدريدي مولاي الطاهر ـ ١٠ سنوات
١٣ ـ الماضي عبد الرحيم ـ ١٠ سنوات
١٤ ـ الحميدي مصطفى ـ ١٠ سنوات
١٥ ـ العطروز عبد اللطيف ـ ١٠ سنوات
١٦ ـ بنيوب جمال ـ ٨ سنوات + ١٠٠٠ درهم
١٧ ـ بزداج خالد ـ ٨ سنوات + ١٠٠٠ درهم
١٨ ـ بيقاري عبد الكريم ـ ٨ سنوات + ١٠٠٠ درهم
١٩ ـ الجوهري نور الدين ـ ٨ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٢٠ ـ سراج عبد الصمد ـ ٥ سنوات + ٨٠٠ درهم
٢١ ـ السكيتي كمال ـ ٥ سنوات + ٨٠٠ درهم
٢٢ ـ المهمة محمد ـ ٥ سنوات + ٨٠٠ درهم
٢٣ ـ الكبناني أحمد ـ ٤ سنوات + ٦٠٠ درهم
٢٤ ـ البوزياني أحمد ـ ٤ سنوات + ٦٠٠ درهم
٢٥ ـ بدوي يوسف ـ ٤ سنوات + ٦٠٠ درهم
٢٦ ـ الادريسي مولاي رشيد ـ ٣ سنوات + ٥٠٠ درهم
٢٧ ـ مندوبيس رشيد ـ ٣ سنوات + ٥٠٠ درهم
٢٨ ـ الاحالفي عبد الله ـ ٣ سنوات + ٥٠٠ درهم
٢٩ ـ المعريوي محمد ـ ٣ سنوات + ٥٠٠ درهم

٣٠ ـ بلبركة محمد ـ ٣ سنوات + ٥٠٠ درهم
٣١ ـ لمحضر احمد ـ ٣ سنوات + ٥٠٠ درهم
٣٢ ـ اسعاد عبد العزيز ـ ٥ سنوات (محكمة الاستيناف بمراكش بتاريخ ١٩٨٤/٢/٢٣ وبقل الى سجن الحويرة)

قائمة المعتقلين من خنيفرة الموجودين بسجن مكناس
محكمة الاستيناف : حكم ١٩٨٤/٤/١٢

١ ـ راكس باسييدى ـ ٣ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٢ ـ البلغيشى عبد السلام ـ ٣ سنوات + ١٠٠٠ درهم
٣ ـ أوحراش موسى ـ ٣ سنوات + ٥٠٠ درهم
٤ ـ امزيان رشيدة ـ سنتان + ٣٥٠٠ درهم

قائمة المعتقلين السياسيين بالسجن المدنى بالقنيطرة
محمكة الجنايات بالرباط ١٩٨٤/٨/١٣

١ ـ القباج عبد الغنى ـ ١٩٨٤/٦/٩ ـ ٨ سنوات
٢ ـ العلمى بوطى حسن ـ ١٩٨٤/٦/١٢ ـ ٨ سنوات
٣ ـ أحمد على عمر ـ ١٩٨٤/٦/١٠ ـ ٨ سنوات
٤ ـ بنعبد السلام عبد الاله ـ ١٩٨٤/٦/١٠ ـ ٨ سنوات
٥ ـ بوقرورو عبد الفتاح ـ ١٩٨٤/٦/١١ ـ ٨ سنوات
٥ ـ ركيز أحمد ـ نوفمبر ١٩٧٤ ـ ١٠ سنوات

قائمة المعتقلين السياسيين بسجن خريبكة

١ ـ جدير جمال الدين ـ ٥ سنوات
٢ ـ الخيضر رحال ـ ٥ سنوات
٣ ـ الناجى محمد ـ ٤ سنوات
٤ ـ بنعودة فؤاد ـ ٤ سنوات
٥ ـ بوكرين محمد ـ ٣ سنوات
٥ ـ الحالى محمد ـ سنتان
٧ ـ رشيد حسن ـ سنتان
٨ ـ جديكى محمد ـ سنتان
٩ ـ ضريف محمد ـ سنتان
١٠ ـ بابا الزين محسن ـ سنتان
١١ ـ مكان المعطى ـ سنتان
١٢ ـ الديانى محمد ـ سنتان

المعتقلون السياسيون ببنى ملال
محكمة الاستيناف حكم ١٩٨٥/٤/٥

١ ـ القالب سعيد ـ ٤ سنوات + ٥٠٠٠ درهم
٢ ـ محمد المرابط ـ ٤ سنوات + ٥٠٠٠ درهم
٣ ـ ثريا تناني ـ سنتان + ١٥٠٠ درهم
٤ ـ آيتي اختتاين منحمد ـ سنتان + ١٥٠٠ درهم
٥ ـ فجلي مصطفى ـ سنتان + ١٠٠٠ درهم
٦ ـ رفيقي صدقي ـ سنتان + ١٠٠٠ درهم
٧ ـ نويس محمد ـ سنتان + ١٠٠٠ درهم
٨ ـ اشباني عمر ـ ٣ سنوات (نقل الى سجن آسفي)
٩ ـ مندير مصطفى ـ ١٨ شهرا + ١٠٠٠ درهم
١٠ ـ الجهواري عبد القادر ـ ١٨ شهرا + ١٠٠٠ درهم
١١ ـ المزدي مصطفى ـ ١٨ شهرا + ١٠٠٠ درهم

من اعـــلان الأمم المتحدة
ضـــد التعـــذيب

المـادة ١ :

١ ـ لأغراض هذا الاعلان ، يقصد بالتعذيب أى عمل ينتج عنه ألم أو عناء شديد ، جســديا كان أو عقليا ، يلحق عمدا بشخص ما بفعل أحـــد الموظفين العمـــوميين أو بتحريض منـــه ، وذلك لأغراض مثل الحصـــول من هذا الشخص أو من شخص آخر عـــلى معلومات أو اعتراف ، أو معاقبته على عمـــل ارتكبه أو يشتبه فى أنه ارتكبه ، أو تخويفه أشخاص آخرين . ولا يشمل التعذيب الألم أو العناء الذى يكون ناشـــئا عن مجرد جزاءات مشروعة أو ملازما لهـــا أو مترتبا عليها ، بقدر تمشى ذلك مع مجموعة القواعد الدنيـــا لمعاملة السجناء .

٢ ـ يعد التعذيب شـــكلا متفاقما ومتعمدا من أشكال المعاملة أو العقوبة القاسية او اللاانســـانية أو المهينة .

الارض المحتلة

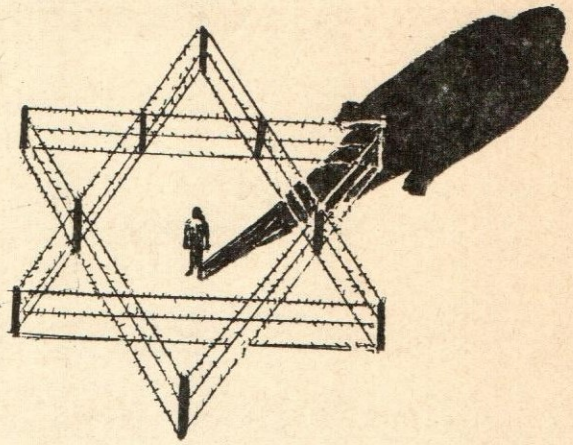

ان الاغتصاب الصهيونى لفلسطين يعد انتهاكا جماعيا دائما ومستمرا لحقوق شعب بأسره ، والمنظمة حرصا على التأكيد على هوية فلسطين العربية وايمانا بمحورية القضية الفلسطينية تقوم بنشر ما يستجد من انتهاكات صهيونية ضد الشعب الفلسطينى ..

تقرير حول الأوضاع فى سجن الفارعة
تحدث دويا عالميا

أحدث التقرير الصادر عن القانون من أجل الانسان حول الأوضاع داخل سجن الفارعة فى الضفة الغربية المحتلة أصداء واسعة فى الصحف والاذاعات الغربية . وكانت اللجنة الدولية للحقوقيين ـ والتى تعد القانون من أجل الانسان عضوا منتسبا بها ـ قد أصدرت بيانا فى ٣١ يناير ١٩٨٥ أعلنت فيه صدور التقرير المذكور والذى يتناول الأوضاع فى سجن الفارعة فيما بين مايو ١٩٨٢ ومايو ١٩٨٤ . وكان التقرير قد صدر فى وقت واحد فى كل من الضفة الغربية ونيويورك وجنيف ولقى اهتماما واسعا من سبع صحف غربية من بينها صحيفة التايمز ، والواشنطن بوست ، والانترناشيونال هيرالد تربيون والميامى هيرالد ، والجيروزاليم بوست والكريستيان ساينس مونيتر . وفى جورنال دو جنيفا . وكان لهذه التغطية الصحفية الواسعة

أثرها فى نفاذ صبر السلطات الاسرائيلية وهرولتها نحو تكذيب ما تضمنه التقرير باعتباره على حد قول اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى ، يحتوى على وقائع لا أساس لها من الصحة ، وانه عبارة عن مزاعم تساق بواسطة منظمات معادية لا تتورع عن استغلال منظمات أخرى لها صفتها الشرعية لتنشر من خلالها وقائع مزعومة ٠

هذا وكان التقرير قد اعتمد على شهادات خطية لاكثر من عشرين شخصا ممن سبق اعتقالهم فى سجن الفارعة ، ممن أدوا قسما على صحة ما يدلون به من معلومات فى هذا الشأن ٠ وقد شملت تلك الشهادات أربعة مجموعات ٠

المجموعة الأولى : ضمت خمسة معتقلين سابقين تناولوا ما تعرضوا له فى سجن الفارعة فيما بين عامى ١٩٨٢ ، و١٩٨٣ ، حيث أجمعوا ـ دون أن يطلع أى منهم على شهادات الآخرين ـ على تعرضهم للاهانة وسوء المعاملة ، وحرمانهم من كميات كافية من الطعام ومن مستلزمات النظافة والرعاية الصحية٠ وقد أشار هؤلاء الى أن لاحتجاج على تلك الأوضاع كان عقابه ضرب المعتقل ، والابقاء عليه داخل زنزانات مخصصة للعقاب ٠

والمجموعة الثانية : من الشهادات أدلى بها عشرة من المعتقلين السابقين حول فترة اعتقالهم من يناير حتى مايو ١٩٨٤ ، حيث تحول سجن الفارعة الى مركز للاستجواب والتحقيق ٠ وقد وضعت هؤلاء الأساليب التى اتبعتهم معهم لانتزاع اعترافات منهم ٠ومن بين تلك الأساليب الضرب المبرح واحداث آلام جسمانية ونفسية للمعتقل ، واطفاء السجائر المشتعلة فى جسمه ، وعزله بمفرده ، وايقافه عاريا تحت الأمطار فى الليل ، وركله باحذية تحتوى على أطراف صلبة ، وتغطيسه فى أوانى بها كميات من البول ، وتغطيسه أيضا فى المياه الباردة ، وحرمانه لفترات طويلة من النوم والغذاء ، هذا بالاضافة للاهانات والتهديدات والضرب فى المناطق التناسلية من جسم المعتقل هذا وقد أشارت تلك الشهادات الى أن نقص الطعام ومنعه لفترات طويلة قد أدى لفقدان أحد المعتقلين (١٦) كيلو جرام من وزنه خلال شهر واحد ٠ كما أشارت شهادات تلك المجموعة الى أن عديدا من السجناء قد حوكموا وصدرت ضدهم أحكام بالسجن استنادا على تلك الاعترافات ، التى تم انتزاعها قسرا تحت وطأة التعذيب وغيره من الاساليب الوحشية ٠

أما المجموعة الثالثة : والتى ضمت ثلاثة معتقلين فقد أدلت شهاداتها حول الجانب المتعلق بانعدام الرعاية الصحية فى سجن الفارعة ٠ فقد أشارت تلك الشهادات الى أن اثنين من المعتقلين المرضى قد هددوا بالحرمان من أن يقدموا الى طبيب رغم

مرضهم الحاد ـ ما لم يوافقوا على التوقيع على الاعتراف التى ألميت عليهم · كما أشار المعتقل الثالث الى أنه بعد اصابته بالتهاب جلدى حاد فى معدته وظهره حرم من أن يعرض على طبيب حتى أذعن ووقع على اعتراف فرض عليه ·

أما المجموعة الرابعة : والتى ضمت اثنين من المعتقلين فقد أدلت بشهادات وضعت فيه التعذيب والضرب المتكرر الذى تعرضا له بسبب ادلائهم بمعلومات لوفد اللجنة الدولية للصليب الاحمر فى أحد زياراته لسجن الفارعة حول الاوضاع السائدة فيه · ومن جراء ذلك تعرض المعتقلان لضرب متصل بواسطة أسلاك كهربائية حتى فقدوا وعيهما تماما ·

هذا وكان التقرير قد أشار الى بعض الوثائق الامنية الصادرة عن رئيس أركان الحرب الاسرائيلى (انذك) الجنرال رفائيل ايتان ، والتى أعرب فيها عن انه من الضرورى **الوقوف بحزم ضد العناصر المعادية وحسم كلما توفرت فرصة لذلك، واستخدام كافة الاجراءات الكفيلة بحبس تلك العناصر المتحقيق معها ثم الافراج عنها لمدة يوم أو اثنين واعادة حبسهم مرة أخرى وذلك تحاشيا للامر العسكرى رقم ٣٠٧٨ الذى لا يجيز حبس المشتبه فيه أكثر من ١٨ يوم دون تقديمه للمحاكمة ·**

وأشار التقرير الى أن سجن الفارعة قد أنشأ فى اطار تلك السياسة · هذا وقد أقيم هذا السجن فى أحد المبانى والاسطبلات التى كانت تستخدمها فيما مضى السلطات البريطانية · ويقع السجن على بعد ٢٠ كيلو مترا شمال شرق نابلس · ومن المفارقات أنه فى الوقت الذى دعت فيه السلطات الاسرائيلية أن التقرير المذكور يحتوى على وقائع لا أساس لها من الصحة ، فان أحد ضباط الشرطة الذى تكرر ورود اسمه فى شهادات المعتقلين باعتباره أحد الذين باشروا عمليات التعذيب عليهم ، **قد حوكم بالفعل بتهمة سوء معاملة المعتقلين ، وصدر ضده حكم بالسجن لمدة اربعة أشهر كما تم نقله الى رتبة أقل مما كان عليها من قبل ، مما يؤكد أن الامور التى وردت فى التقرير هى وقائع لا أساس لها من الصحة على خلاف مزاعم السلطات الاسرئيلية ·**

هذا وكان أمين عام اللجنة الدولية للحقوقيين قد أدلى بحديث رد فيه على التى تسوقها السلطات الاسرائيلية ، فى محاولتها دحض ما احتواه التقرير من حقائق ، أشار فيه بأن تعلل اسرائيل بأنها سمحت للجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة سجن الفارعة لا يمثل فى حد ذاته دليلا على أن تلك الممارسات المحتوية على انتهاكات صارخة لحقوق الانسان (الواردة فى التقرير) لم تحدث من أساسها وأضاف بأن السلطات الاسرائيلية تعرف حق المعرفة أن اللجنة الدولية للصليب الاحمر لا تنشر تقاريرها وانما تكتفى بتوجيه الى السلطة المعنية وأعرب الأمين العام

عن انه يتحدى أن تقبل السلطات الاسرائيلية نشر تقارير للجنة الدولية للصليب الأحمر حول الأوضاع فى سجن الفارعة فيما بين عامى ١٩٨٢ و١٩٨٤

معتقلات ومعتقلون :

● حكمت محكمة الاحتلال العسكرية فى نابلس على الشاب محمد نورى بنى عودة بالسجن الفعلى لمدة ثلاثة أشهر وتسعة أشهر مع وقف التنفيذ بالاضافة الى غرامة مالية قدرها ٢٥٠ ألف شيكل ، وقد اتهم بكتابة الشعارات والتظاهر ·

● كما حكمت المحكمة على الشاب عارف محمود نواهضة من سكان قرية اليامون لواء جنين بالسجن لمدة ثلاثة أشهر ونصف مع وقف التنفيذ اضافة الى دفع غرامة مالية مقدارها ٢٥٠ ألف شيكل ، وقد اكتفت المحكمة بمدة توقيفه ١٦ يوما ·

● كما حكمت على الطالب نعيم عبد الفتاح زاهدة من مواطنى القدس المحتلة بالسجن لمدة سنتين منها تسعة أشهر سجنا فعليا ، والباقى مع وقف التنفيذ ·

● وفى رام الله حكمت محكمة الاحتلال العسكرية على مهدى عبد الله حبش بالسجن لمدة أربع سنوات ونصف سجنا فعليا وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ بتهمة اعداد عبوات ناسفة والقائها على سيارات عسكرية اسرائيلية ·

● وفى غزة حكمت محكمة الاحتلال العسكرية على عبد القادر حسن يونس ـ ٢١ عاما ، من مخيم النصيرات بالسجن الفعلى لمدة ٥ سنوات · كما حكمت على حسين محمود أبو كريش ـ٢٧ عاما من مخيم النصيرات بالسجن الفعلى ٤ سنوات وذلك بتهمة الانتماء الى المنظمات وتوزيع منشورات وتنظيم آخرين ·

● كما حكمت محكمة الاحتلال فى نابلس على المواطن بلال محمد سلامة ـ ١٨ عاما ـ من نابلس بالسجن لمدة ستة أشهر منها ثلاثة أسابيع سجنا فعليا والباقى مع وقف التنفيذ وغرامة مالية قدرها ٤٠٠ ألف شيكل بتهمة أمنية ·

● وحكمت محكمة الاحتلال الصهيونية على الشاب أحمد شاكر عبد الملك من سكان مخيم الفارعة بالسجن لمدة أربعة أشهر بتهمة رشق حافلة ركاب صهيونية بالحجارة · كما حكمت على الشاب أنور أحمد جوابرة من سكان مخيم الفارعة بالسجن الفعلى لمدة أربعة أشهر وثمانية أشهر مع وقف التنفيذ ·

● وحكمت على الشاب محرز عنانى من سكان مدينة رام الله بغرامة مالية مقدارها نصف مليون شيكل أو سجنه لمدة ستة أشهر بتهمة رشق دوريات عسكرية صهيونية بالحجارة ·

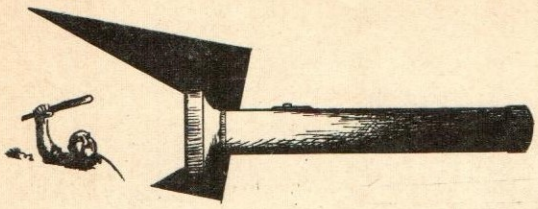

نشاط
المنظمة العربية لحقوق الإنسان

وفد المنظمة العربية لحقوق الانسان
فى مؤتمر نيروبى

حضرت ثلاث عضوات من المنظمة العربية لحقوق الانسان المؤتمر العالمى للمرأة فى نيروبى ، وهن : السيدة/سعاد زهير (مصر) والدكتورة أمانى قنديل (مصر) والسيدة/فاطمة جود الله (سورية) : وكانت الدكتورة سعاد الصباح عضو مجلس أمناء المنظمة قد تبرعت بثلاث منح مالية لسفر العضوات الثلاث الى نيروبى · وفى ملف هذا العدد تقرير أعدته الدكتورة أمانى قنديل من المؤتمر ·

أخبار فرع المنظمة بجمهورية مصر العربية

أقر المجلس التنفيذى للفرع المصرى فى المنظمة العربية لحقوق الانسان لائحته الداخلية فى جلسته المنعقدة يوم الاثنين ٢٢ يوليو ١٩٨٥ ·

وبنود هذه اللائحة مستمدة بشكل أساسى من النظام الداخلى للمنظمة الأم مع اجراء بعض الاضافات والتعديلات التى تتفق مع ظروف عمل المنظمة فى مصر ·· ومثال ذلك اضافة مادة جديدة رقم ١٣ للفصل الثانى من النظام الاساسى ونصها كالآتى :

مادة ١٣ : المطالبة بالغاء كل اعتقال ، أو حجز ، أو تقييد للحرية ، أو اكراه بتعلق بقضايا الرأى السياسية والمعتقدات ·

كما أجريت بعض التعديلات فى نظام العضوية والاشتراكات ·

أخبار فرع النمسا

بدعوة من فرع النمسا للمنظمة العربية لحقوق الانسان ، ألقى الاستاذ أديب الجادر نائب رئيس المنظمة حول الأوضاع الراهنة لحقوق الانسان فى العالم العربى يوم ١٩٨٥/٦/٢٤ بقاعة URANIA الشهيرة فى فينا ·

استمع للمحاضرة جمع غفير من مواطنى البلاد العربية من مثقفين وطلاب وعمال . وفى نهاية المحاضرة دارت مناقشات جادة ومثمرة بين المشاركين حول عدد من القضايا ذات الصلة بموضوع المحاضرة ، وعن أهمية توسيع وتنشيط الجهود من أجل تعزيز المنظمة العربية لحقوق الانسان وتمكينها من أداء رسالتها النبيلة فى الدفاع عن حقوق وحريات المواطنين فى الوطن العربى .

وكان فرع المنظمة بالنمسا قد عقد لقاءا موسعا لاعضائه فى ١٩٨٥/٦/١٣ ، واستمع الى تقرير مسهب من الدكتور مهدى الحافظ رئيس الفرع عن ندوة أوضاع حقوق الانسان فى العالم العربى والتى عقدت فى القاهرة فى ١٧ ـ ١٩ مايو (مايس) ١٩٨٥ .

وفى أعقاب ذلك جرى حوار مثمر بين الحاضرين حول القضايا التى أثارتها ندوة القاهرة والبيان الختامى الذى أسفر عنه ، وأجمعوا على ضرورة تكثيف الفعاليات الفكرية والثقافية بهدف توعية المواطنين بأوضاع حقوق الانسان فى البلاد العربية وتطوير اهتمامهم ومساندتهم للمنظمة العربية لحقوق الانسان بما يؤدى الى تحقيق أهدافها الاساسية .

تصحيح :

* **ورد فى العدد (١١) من النشرة ، ص ٤١ ، أن أسرة سورية تبرعت للمنظمة بمبلغ ٢٠٠ (مائتى) فرنك سويسرى ، والصحيح هو أن التبرع كان بمبلغ ٢٠٠٠ (ألفى) فرنك سويسرى . وكان فرد من نفس الأسرة قد تبرع لاحقا بمبلغ ٩٣٠ فرنكا اضافيا .**

* **ورد فى العدد (١٢) من النشرة ، ص ٦٥ ، أن فاعل خير فلسطينى قد تبرع بمبلغ أربعين ألف دولار أمريكى للمنظمة . وصحة الخبر هو أن هذا التبرع هو بواسطة فاعلى الخير الفلسطينيين و.ق ، و ز.م .**

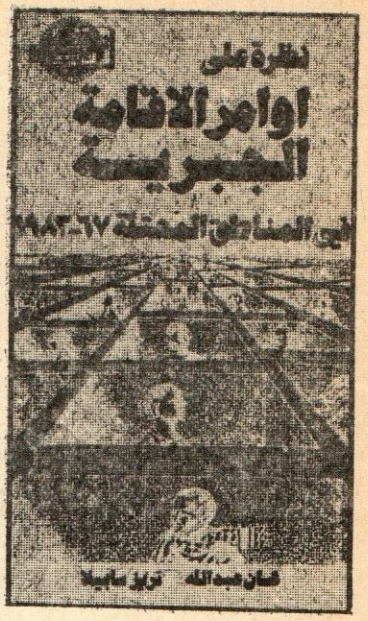

كتاب عن حقوق الانسان..

الاقامة الجبرية فى المناطق المحتلة
اسرائيل تمنع الفلسطينى
من التحدث مع قريبه أو جاره

لا يستطيع المهندس ابراهيم الدقاق ، رئيس نقابة المهندسين فى الضفه الغربية المحتلة ، زيارة أى من فروع النقابة ، لأن أمر الاقامة الجبرية الذى أصدرته بحقه سلطات الاحتلال يحظر عليه مغادرة مدينة القدس الى أى مكان آخر ·

وهكذا تكون الاقالة الجبرية بمثابة تقييد للحركة ، وشل للفاعلية الاجتماعية والنقابية والسياسية ، وهو ما ينطبق ، أيضا ، على أمين الخطيب ، رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية فى الضفة ، الذى يجبره أمر الاقامه الجبرية ، ضده على ثبات وجوده مرة كل يوم فى مقر الحاكم العسكرى ·

وأحيانا تكون الاقامة الجبرية بمثابة شل كامل للفاعلية المهنية ، وقطعا للارزاق، كما فى حالتى الطبيبين فتحى الشقاقى ومحمد جودة ، اللذين يعملان فى مستشفى « المطلع » فى القدس ، ويحظر عليهما ، بموجب أمر الاقامة الجبرية ، مغادرة بلدتهما: رفح ، وهما مضطران الى اثبات وجودهما فيها ، يوميا ، فى مركز الشرطة ·

أما الشاعر والمحاضر فى جامعة « النجاح » النابلسية ، سامى الكيلانى ، فوضعه أكثر « درامية » ، اذ لم يستطع ، أثناء وجوده قيد الاقامة الجبرية ، من مرافقة زوجته الحامل الى المستشفى ، فى موعد وضعها ، لان من غير المسموح له مغادرة بلدته يبعد الى مدينة نابلس حيث أقرب مستشفى للولادة ·

ونظرا لعدم وجود خط مواصلات مباشر بين بلدة يعبد ومدينة نابلس ـ حيث مقر عمله ـ يضطر الكيلانى للذهاب الى بلدة طوباس ، ومنها الى نابلس ، أو استئجار سيارة خاصة ، تكلفه مبالغ طائلة لا طاقة له بها ·

هذه المعاناة الناجمة عن أوامر الاقامة الجبرية تفرضها السلطات الاسرائيلية على « ١٢٤ » مواطنا فلسطينيا من سكان الضفة

الغربية وقطاع غزة و «٢١٣» شخصا من مواطنى فلسطين المحتلة لعام «١٩٤٨» ، وهى الحالات التى يدرسها الكتاب الصادر ، مؤخرا ، عن « جمعية الدراسات العربية » فى القدس تحت عنوان « نظرة على أوامر الاقامة الجبرية فى المناطق المحتلة ١٩٦٧ - ١٩٨٣ » من اعداد غسان عبد الله وتريز سابيلا ، وتتصدره مقدمة قانونية كتبها المحامى علاء الدين البكرى ٠

والمفارقات الرئيسية الكامنة فى موضوع الاقامات الجبرية هو أن الحكم العسكرى الاسرائيلى يستند الى قوانين الطوارىء التى أصدرها الانتداب البريطانى العام «١٩٤٥» ، وعارضتها بشدة ، فى حينه ، نقابة المحامين الصهاينة ، فعقد اجتماع خاص لهذه الغاية ، تكلم فيه عدد من أعضائها عن تعسفية القوانين المذكورة ٠

فرئيس النقابة ، انذاك ، م٠ دنكلباوم اعتبر قوانين الطوارىء الانتدابية بمثابة « نقض لمفاهيم قوانين العدل والقضاء المدنية » ٠ وانها « تلغى حرية الفرد وتمنح الادارة سلطة لا حدود لها » ٠ أما برنارد جوزيف « أصبح وزيرا للقضاء فى أول حكومة اسرائيلية » ٠ فقال : « تشكل هذه القوانين ارهابا بترخيص رسمى ، لانها تغدق على الادارة حق الاعتقال والنفى ، وتسد طريق استئناف القضية على ضحيتها» وذهب المحامى يعقوب شابيرا « تسلم وزارة القضاء الاسرائيلية فى الستينات » الى أنه « حتى فى المانيا النازية لا توجد قوانين كهذه » ٠

ومن جهة نظر القانون الدولى ، فان لجوء اسرائيل الى قوانين الطوارىء يعتبر خرقا للميثاق الدولى ، الذى يحصر السلطات التى يمكن لقوات الاحتلال أن تمارسها فى الاراضى المحتلة فى المحافظة على أمن جيشها ودولة الاحتلال ، على أن تقوم بادارة الاقليم المحتل لصالح سكانه ، واحترام القوانين المعمول بها قبل نشوء الاحتلال ، وهى فى حالة الضفة الغربية القانون الاردنى ٠

وتنص المادة «٢٧» من اتفاقية جنيف الرابعة على أنه « يجوز لاطراف النزاع أن تتخذ اجراءات الرقابة والامن التى تكون ضرورية بسبب الحرب بالنسبة للاشخاص المحميين » ٠ أما المادة السادسة من الاتفاقية نفسها فتحدد فترة سريان اجراءات الرقابة والامن ، فتنص على أنه « فى الاراضى المحتلة يتوقف تطبيق هذه البنود بعد عام واحد من انتهاء العمليات الحربية » ٠

أما القانون الأردنى الذى تفرض الاعراف الدولية على السلطة الاحتلالية تطبيقه فى الضفة المحتلة ، فلا يجيز فرض الاقامة الجبرية الا على « المجرمين ، أو من اعتاد الاجرام ، أو الأشخاص الذين يخشى ارتكابهم جرائم » ٠ والفقرة الثانية من المادة التاسعة من الدستور الاردنى لعام «١٩٥٢» تنص على ما يلى : « لا يجوز أن يحظر على أردنى الاقامة فى جهة ما » ، و « ولا أن يلزم بالاقامة فى مكان معين ، الا فى الاحوال المبينة فى القانون » ٠

وبعد أن يستعرض المحامى البكرى المسألة من وجوهها الحقوقية المتعددة ، يلخص موقف القانون الدولى من الاقامات الجبرية بما يلى :

١ - يحظر على دولة الاحتلال فرض أوامر الاقامة الجبرية على مواطنى الاراضى المحتلة ٠

٢ - يجوز لسلطات الاحتلال ، بصورة استثنائية ، أن تفرض أوامر الاقامة الجبرية ، مع تقيدها بالشروط اللتالية :

أ ـ حالة الضرورة أثناء العمليات الحربيه ٠

ب ـ خلال السنة الاولى من انتهاء العمليات الحربيه ٠

ومن الواضح ، استنادا الى ذلك ، أن الغالبيه العظمى من حالات الاقامة الجبريه التى أمرت بها السلطة الاسرائيلية ، تفتقد الى مشروعيتها من ناحيه القانون الدولى ٠ واذا كان الكتاب الذى نحن بصدده يحصر هذه الحالات فيما بين عامى «٦٧» و«٨٢» ، فان السنتين اللاحقتين شهدتا عشرات من الحالات المماثلة ٠

ان الهدف الذى تتوخاه سلطات انعدو من فرض أوامر التقييد والمراقبة هو ـ حسب المحامى البكرى ـ « فرض عقوبات على المواطن ، كالاوامر المتعلقة بمنع دخول طالب الى مدرسته أو جامعته ، أو طبيب الى المستشفيات ، أو محاضر جامعى الى جامعته «٠٠٠» كما تهدف من التبليغ عن تنقلاته الى حرمانه من حرية التنقل والعمل وتهدف من حظر استعماله أدوات معينة الى حرمانه من حرية التفكير « الأمر المتعلق بمنع اقتناء الكتب » أو حرمانه من حرية ابداء الرأى أو من حرية العمل « الامر المتعلق بعدم حيازة أدوات زراعية فى الاراضى القريبة من المستوطنات أو معسكرات الجيش أو خطوط وقف اطلاق النار » ٠ حتى ان سلطات الحكم العسكرى تملك صلاحية منع المواطن من التحدث الى أقربائه أو جيرانه أو أبناء بلدته » ٠

والواقع هو أن الهدف الاساسى من وراء اوامر الاقامه الجبريه هو تعطيل الحياة العامه فى الاراضى المحتله ، وشل المؤسسات والنقابات والبلديات ، اذ تصدر هذه الاوامر بشكل خاص ضد الاشخاص الفاعلين سياسيا ونقابيا ومهنيا ، كرؤساء البلديات وقادة النقابات واتحادات الطلاب والمحامين والاطباء والصحفيين ٠٠ الامر الذى يعرقل نشاطات المؤسسات التى يعملون فى اطارها ٠

وقد يبدو ـ نظريا ـ تجاوز المأزق الذى تفرضه الاقامة الجبريه أمرا فى متناول اليد ، وفى مثل حالة المهندس ابراهيم الدقاق ، يمكن ـ شكلا ـ الخروج من المأزق عن طريق انتخاب رئيس جديد لنقابة المهندسين ، لكن ـ عمليا ـ يعتبر ذلك رضوخا لمقاصد الحكم العسكرى ، ثم لا شىء يضمن الا تبادر سلطات الاحتلال الى فرض الاقامة الجبرية على الرئيس الجديد للنقابة فور انتخابه ٠

والجوهرى ، هو ان الاقامة الجبرية تعتبر بمثابة عقوبة على جرم مفترض الوقوع ، فما لم تكن الاسباب الموجبةلفرضه تشكل تهمة يعاقب عليها القانون ، فلا مبرر للاقامة الجبرية ، وواضح أن الحيثيات التى تستند اليها الادارة العسكرية فى اصدار هذا النوع من الاوامر لا تصل الى حد تشكيل تهمة جنائية ، لانه لا شىء يمنعها ، فى هذه الحالة ، من تقديم الشخص المقصود الى المحاكمة ، واستصدار عقوبة أقسى بحقه من مجرد الاقامة الجبريه ٠

المواثيق الدولية التي تحرم التعذيب

على الصعيد الدولي :

الاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٨) المادة ٥ : «لا يجوز إخضاع أي فرد للتعذيب أو لعقوبة أو معاملة قاسية أو غير انسانية أو مهينة».

المواثيق المبرمة في جنيف (١٩٤٩) المادة ٣ المشتركة في اتفاقيات جنيف الأربع تحرم التعذيب أو المعاملة القاسية للأشخاص الذين لم يشتركوا اشتراكا فعلياً في الحرب. كما أن المادة نفسها تحرم الاعتداء على الكرامة الشخصية، وبالأخص المعاملة المهينة. وطبقاً للمادة ٩٩ من اتفاقية جنيف الثالثة : «لا يجوز استخدام القهر المعنوي أو البدني على أسير من أسرى الحرب وذلك من أجل اكراهه على الاقرار بالذنب الذي اتهم به».

الاتفاقية الدولية بشأن الحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٦) : **المادة ٧** : لا يجوز إخضاع أي فرد للتعذيب أو لعقوبة أو معاملة قاسية أو غير انسانية أو مهينة وعلى وجه الخصوص فإنه لا يجوز اخضاع أي فرد دون رضائه الحر للتجارب الطبية أو العلمية.

على الصعيد الاقليمي :

الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الانسان والحريات الأساسية (١٩٥٠) : تنص المادة الثالثة على أنه لا يجوز إخضاع أي فرد للتعذيب أو لعقوبة أو معاملة غير انسانية أو مهينة.

الاتفاقية الأمريكية لحقوق الانسان (١٩٦٩) المادة ٥ (٢) : لا يجوز إخضاع أي فرد للتعذيب أو لعقوبة أو معاملة قاسية أو غير انسانية أو مهينة. ويجب احترام الكرامة المتأصلة في بني الانسان عند معاملة الأشخاص المجردين من حريتهم».

الميثاق الأفريقي لحقوق الانسان والشعوب (تم اقراره في ١٩٨١ – ولكنه لم ينفذ بعد) : تنص المادة ٥ على تحريم جميع ضروب استغلال الفرد وإهانته، وعلى وجه الخصوص التعذيب والعقوبة والمعاملة القاسية أو اللاانسانية أو المهينة.

القواعد والمدونات الخاصة

مجموعة قواعد الأمم المتحدة الخاصة بالحد الأدنى لمعاملة السجناء (١٩٥٧) المادة ٣١ : «تحظر العقوبة البدنية، والحبس في زنزانة مظلمة، وجميع ضروب العقوبة القاسية أو اللاانسانية أو المهينة حظراً تاماً كجزاءات تأديبية».

المدونة الخاصة بقواعد السلوك للموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين (١٩٧٩) المادة ٥ : لا يجوز لأي موظف من الموظفين المكلفين بانفاذ القوانين أن يقوم بأي عمل من أعمال التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو الانسانية أو المهينة، أو أن يحرض عليه أو أن يتغاضى عنه، كذلك لا يجوز لأي من الموظفين المكلفين بانفاذ القوانين أن يتذرع بأوامر عليا أو بظروف استثنائية.. لتبرير التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية أو المهينة.

وفي هذه المدونة يقصد بعبارة «الموظفين المكلفين بانفاذ القوانين» جميع موظفي القانون الذين يمارسون صلاحيات الشرطة ولاسيما صلاحية الاعتقال أو الاحتجاز.

مبادئ الأمم المتحدة الخاصة بآداب المهنة الطبية (١٩٨٢) – المبدأ ٢ : يعتبر انتهاكاً خطيراً لآداب المهنة الطبية وإساءة بمقتضى المواثيق الدولية المرعية، قيام الموظفين الصحيين، وعلى وجه الخصوص الأطباء، بأعمال – إيجابية أو سلبية – من شأنها أن تشكل اشتراكاً أو تواطؤاً أو تحريضاً أو محاولة لارتكاب التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسيه او اللاانسانية أو المهينة».

من مذكرات منظمة العفو الدولية

الدائرة الهلامية

الدكتور شريف حتاته

****

« جاهزون ؟ هيا بنا »

سلم ضابط الشرطة على زميله وخرجوا الى فناء السجن الخارجى ثم من الفتحة البيضاوية الصغيرة فى البوابة الخشبية الضخمة ، تشبه مدخل قلعة فى العصور الوسطى · كانت السيارة البوكس الرمادية تنتظرهم فى الخارج · صعد اليه عزيز ومعه الشرطى وابتعدت مسرعة · لمح من طرف عينيه المبانى المستطيلة الصفراء بنوافذها المتراصة فى صفوف منتظمة فوق بعض ، تبتعد من الفتحة الخلفية للسيارة ·

استقر فى سجنه الجديد دون أن يعرف ما الذى أدى الى نقله · مرت الأيام تلو الأيام · يأكل الوجبات الثلاث ، ويقضى حاجته داخل حجرته الضيقة ، وينام ، ويفكر كثيرا فيما مضى ، وقليلا فيما سيأتى · ولكن فى أمسية احدى الليالى فتح الباب ودخل عليه ضابط عريض المنكبين رمقه بنظرات نافذة باردة ، ثم التفت الى الوراء وقال مشيرا الى أحد الحراس : « خذه » ·

خرج من الباب أحس بيده تمتد الى ذراعه وتلتف حولها بعنف سارا عبر مساحات من الارض الرملية وسط بعض المبانى المنخفضة تبدو كالثكنات الخالية ثم دلف من أحد الابواب الضيقة المفتوحة فى جدار عال ليجد نفسه فى بهو مظلم · انفتح باب

---

* من رواية « العين ذات الجفن المعدنى »

آخر أمامه ودخل الى حجرة جدرانها الرمادية الخشنة يغرقها ضوء أبيض من لمبة كاشفة مثبتة فى السقف . وقف وسط الحجرة وقد أطبق جفونه أمام الضوء القوى المفاجىء .

مرت بضع دقائق قبل أن يتمكن من فتح عينيه بالتدريج . ظل يشعر بشىء كوخزات الابر الرفيعة الحادة تخترق عظام وجهه . وتثير موجات من الالم الخفيف المتوتر فى رأسه .

كانت الحجرة خالية تماما . أخذ يدور حولها وقد انتابته أول الأمر مشاعر الدهشة ، والقلق المتزايد ، انقلبت بالتدريج الى شعيرة رفيعة من الخوف تسللت اليه فى الصمت المطبق ، وأخذت تنمو بالتدريج الى أن أصبحت كالحشرة السوداء النهمة تمد أطرافها الطويلة اليه ، وتحملق بعينين مستديرتين مسطحتين فيهما قسوة اللااحساس . حاول أن يفكر فى أشياء أخرى . استجمع قواه ليدوس عليها ويسحقها فهربت منه واختفت فى ركن قصى . لم يعد يراها ، ولكنه أحس بعينيها ترمقانه ، ثم أخذت تقترب من جديد ، وعيناها تتسعان كلما اقتربت منه . ضغط على قبضتيه ، وعلى أسنانه ، وبذل جهدا مستميتا ليتخلص منها . ركلها بقدميه ، وضغط فوقها بكعب حذائه ، وانهال عليها بقبضة يده فأسرعت بالهروب دون أن تحدث صوتا .

شىء ما فى هذه الحجرة العارية يبعث على الرعب ، كأن قوة سوداء تتربص به ، لتنقض عليه فى أية لحظة . وشىء ما فى عقله الباطن ، فى طبقات الخبرة المتراكمة تحت قشرة المخ ، فى أرشيف الأحداث المسجلة طوال السنين الماضية تجعله يدرك انهم انتظروا هذا اليوم طويلا ، وأعدوا له لكى يدفع ثمن التحدى .

انفتح الباب فجأة ودخل منه ثلاث رجال . دلفوا الى الحجرة فى صمت ، الواحد خلف الآخر ، كأنهم قرروا شيئا وجاءوا لينفذوه . احس كأن قوة خارقة تدفعه الى أن يتقهقر ليلصق ظهره بالجدار ، ولكنه قاوم هذه الرغبة الملحة وظل واقفا مكانه لا يتحرك . حدث كل شىء بسرعة خاطفة جعلته حتى اليوم لا يستطيع أن يحدد ملامح الرجال الذين وقفوا أمامه فى نصف دائرة صغيرة تلتف حوله ، وتضيق ، حتى أحس بانفاسهم الساخنة اللاهثة على وجهه . ورأى عيونهم تقترب منه قاسية ، مسطحة ، كعيون الحشرة التى كانت تطارده منذ لحظات . وحتى اليوم ما زال يشعر أحيانا أن كل ما حدث كان مجرد حلم ، مثل تلك الاحلام المزعجة التى حملها معه فى عقله الباطن منذ أيام الطفولة . فالصورة نقية عبر السنين غارقة فى الغيوم ، كشىء هلامى ، غير محدد المعالم يسبح فى الفراغ كحيوان غريب له ثلاثة رؤوس ، أحدها أصلع يلمع فى الضوء الأبيض كلحم العجل المذبوح وله ستة عيون ، أو عشرة ، أو عشرين تطل من بين الجفون الصغيرة ، حادة ، تغلق عليه الدائرة ، وتحاصره ، وتجعله يبحث عن

منفذ يفلت منه فلا يجده ، وله أذرع كثيرة طويلة تمتد اليه وتمسك به بأياد تكسوها شعيرات سوداء ، وأصابع غليظة تغوص فى لحمه بأطرافها المدببة الصلبة ·

سمع صوت ملابسه تتمزق فى خشونة متكررة يقشعر لها بدنه ، وأحس بالهواء البارد الرطب فوق جسمه تختلط به سخونة الانفاس اللاهثة ، ولمح ذيلا طويلا أسود كالثعبان الجبار معلقا فوق رأسه ، وهو يحملق فيه كالمشلول ، يرى كل شىء ، ولكنه عاجز عن الحركة ، عاجز عن النطق · والثعبان يشق الهواء بصوت كالفحيح ليختفى خلف رأسه ··· وشريط من النار يمتد فوق ظهره ··· وجسده يتلوى فى قبضة الأيدى القوية ·

جثم على ركبتيه فوق البلاط ، والصوت ، كالفحيح يتكرر فى أذنيه ، ولسعة من النار تسقط من جديد على ظهره · رفع رأسه ليرى الاصابع الغليظة تغطيها شعيرات سوداء ملفوفة حول نفسها ، وثعبان أسود يتدلى من بينها · الأصابع تتكاثر وتنتفخ ، والثعبان ينمو وينمو ، والفحيح الهامس أصبح صفيرا حادا يرن فى طبلة أذنيه ، ويضغط البواء ويفرغه بصوت يكاد يمزقه · والشريط اللاسع المشتعل يرقد فوق ظهره ، شريطا بعد شريط ، ويلتئم فى مساحة عريضة من النار الموقدة ·

لم يعد يرى شيئا سوى تلك اليد الماردة التى ترتفع وتنخفض · وقد زاد حجمها حتى ملأت الحجرة كلها · والكرباج الطويل يتلوى كالثعبان · ولم يعد يسمع سوى ذلك الصفير الحاد المتصل يكاد يمزق طبلة أذنيه ، ولم يعد يحس بشىء سوى تلك المساحة العريضة المشتعلة من النار يسقط فوقها الذيل الأسود اللامع فلا يضيف للالم المـا · والنار تسرى فى جسمه ، فى شرايين الدم وشعيراتها كنهر من الزجاج المنصهر الملتهب يستقر على كل عملة من عضلاته وكل عظمة من عظامه ، يتسلل الى الرأس ، ويسقط الى القدمين ، ويغزو أحشائه ، وصدره ، وقلبه ، وكل خلية من خلايا جسمه المعـذب ·

الجدران الرمادية العارية تلف ، وتدور ، وتتأرجح كأنها ستنشق لتقع فوقه · والعيون فقط مستديرة كالخرز الأسود والانوف ، والافواه ، والشفاه تسبح حوله معلقة على خيوط رفيعة لا ترى ، كالدمى تتحرك على مسرح من الجحيم · وبقع صغيرة حمراء تسقط فوق البلاط المربع · واللمبة القوية تنتفض مع كل طرقعة كرباج ، وتنكسر الى عشرات من قطع الزجاج الأبيض المدبب يشعر وكأنها تخترق عينيه ·

ولم يعد جسمه يحتمل لسعات الكرباج ، وركلات القدم ، وقبضات تنهال عليه من كل جانب · فنام فوق البلاط كالمصلوب ، لا يعى ما يدور حوله ، ولا يفهم ما تعنيه تلك الكلمات التى يصرخون بها :

« تكلم ٠ أين عماد » ؟

أطبق فكيه ٠٠ وضغط على شفتيه الى درجة توارت معها فتحة الفم ٠٠ فأصبح عاجزا عن فتحهما ليتكلم ٠ وتخدرت خلاياه وفقدت احساسها بالألم وكأن كل شيء فى جسمه تلاشى ، ذاب ، انتهى ما عدا تلك الدائرة الهلامية الصغرية تختبىء فى أعماقه ٠ كالنجمة فى الليل ، تنبض وتتنفس ، وتراقب من بعيد ، ويختبىء هو فيها منكمشا على نفسه ، يرى كل شيء فى صفاء غريب ، ويحلق بروحه فوق الجسد الممزق كالطائر يحلق فوق عشه المدود ٠

فى تلك الدائرة الهلامية المحدودة قبع فى مأمن وكأن عقلا آخر ، وقلبا آخر ، بل وجسدا آخر ولد فيه وانفصل عنه ليعلو فوقه وفوق الآخرين ، يراقب فى اشمئزاز وفضول ما صنعه الرجال بالجسد الممدود ٠ فالدماء التى تسيل على الأرض ليست دماءه ، وهو يتابع باهتمام خيوطها الرفيعة تتعرج فى بطء تحت رقبته ، وتنتهى فى بركة صغيرة حمراء تتسع بالتدريج وتتجمد فى قشرة داكنة فوق البلاط الابيض ٠ والجسم الذى يضربونه الآن ليس جسمه ، وانما جسم رجل آخر ، يرقد فوق الارض عاريا كالمصلوب ، تنهال عليه ضربات الكرباج الطويل يتلوى كالثعبان الاسود ، وركلات الاحذية المدببة الغليظة ، جسم ينتفض بشحنات من الكهرباء تسرى عبره ، ويئن بصوت خافت ليس صوته ٠

انه يتابع حركات الرجال الثلاث من بين عينين نصف مغمضين حتى لا يراه أحد ، كالحيوان الصغير الماكر يتصنع الموت فى لحظة الخطر ، ويتطلع اليهم من مكمنه البعيد فى الدائرة الهلامية التى انسحب اليها ، وتحوصل فيها ، يبتسم بخبث مستتر عندما تصله أنفاسهم اللاهثة من التعب ، وعندما يرى أحدهم يتحسس عضلات ذراعه المرهقة ، وينطر العرق الغزير بأصابعه من فوق جبهته ٠

« تكلم سنقتلك ٠٠ أين عماد ؟ ٠٠٠٠ أين عماد ؟؟ ؟ ٠

ولكنه لا يسمع ماذا يقولون ولا يدرى ماذا يفعلون به الآن ٠

اليد الغليظة ترتفع وتنخفض ، والكرباج يهبط على اللحم العارى الذى لا يحس بشيء ٠ تملكته نشوة غريبة ، كالسكران يسبح فى عالمه الخاص ، ويطل على الناس عبر الغيوم ، من ذلك المكان البعيد المدفون فى قاع المخ ٠ من الدائرة الهلامية الغريزية الصغيرة المختبئة فى الأعماق ، حيث تلتقى كل أعصاب القلب ، والصدر والأحشاء والأطراف ، وحيث تنتهى كل خيوط الحياة ، كل الأسلاك الرفيعة القوية التى تربطه بالماضى ، بعماد ، بالآخرين ، بالذكريات ، بالمعارك ، بوجه صبى صغير يتطلع اليه فى

ثقة ، بالعينين الواسعتين اللتين لا يعرف لهما قرار ، بكل الاحلام التى تخلت عنه ، وبكل الأحلام التى تمسك بها ٠

« اضرب ٠ اضرب » ٠

اضربوا ٠ اضربوا ٠ فالجسد الممدود على البلاط لم يعد يشعر بشىء ٠ يمكنكم أن تضربوا فيه كما تشاؤون ٠٠ ساعة أو ساعتين ٠٠ يوم ، أو يومين أو ثلاثة ٠ الرجل الراقد أمامكم لم يعد موجودا ٠ فقد انسحب الى مكان بعيد ٠ الى أعمق الأعماق ، الى تلك الدائرة الهلامية النابضة التى تتركز فيها ارادة الانسان المنتصر على الألم ، المنتصر على نفسه ٠

من اعلان الأمم المتحدة ضد التعذيب

المادة ٢ :

يعتبر أى عمل من أعمال التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية أو المهينة امتهانا للكرامة الانسانية يدان بوصفه انكارا لمقاصد ميثاق الأمم المتحدة وانتهاكا لحقوق الانسان وحرياته الأساسية المنصوص عليها فى الاعلان العالمى لحقوق الانسان ٠

المادة ٣ :

لا يجوز لأى دولة أن تسمح بالتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية أو المهينة أو أن تتسامح فيه ولا يجوز اتخاذ الظروف الاستثنائية ، مثل حالة الحرب أو خطر الحرب أو عدم الاستقرار السياسى الداخلى أو أية حالة طوارىء عامة أخرى ، ذريعة لتبرير التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية أو المهينة ٠

المادة ٤ :

على كل دولة أن تتخذ وفقا لأحكام هذا الاعلان ، تدابير فعالة لمنع ممارسة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاانسانية أو المهينة داخل اطار ولايتها ٠

مؤتمر نيروبي ٨٥

وثيقة تحدد للمرأة استراتيجية حتى عام ٢٠٠٠؟
حذف الصهيونية والاكتفاء بإدانة أشكال العنصرية

اختتم مؤتمر الأمم المتحدة للمرأة أعماله فى صباح السبت ٧/٢٧ /١٩٨٥ فى نيروبى بعد أكثر من ١٨ ساعة من مفاوضات مكثفة ٠

ووافق مندوبو حكومات ١٦١ دولة عضو فى منظمة الأمم المتحدة فى النهاية على الوثيقة الرئيسية المسماة « استراتيجيات تتطلع الى الأمام » الرامية الى تحسين وضع المرأة حتى عام ٢٠٠٠ بشعارات العقد الثلاث « التنمية والمساواة والسلام » ٠

وجاءت هذه الموافقة بعد خلافات وانقسامات سياسية حادة عبر كل جلسات المؤتمر الرسمية وغير الرسمية ٠ وتكشف الجهود لايجاد صيغ توفيقية بشأن الفقرات التى أثارت الجدل بين مندوبات وفود كل من الولايات المتحدة واسرائيل وأوروبا الغربية من ناحية ، وبين مندوبات البلدان النامية ودول عدم الانحياز والدول الاشتراكية من ناحية أخرى ٠

وقد هددت اسرائيل والولايات المتحدة بالانسحاب من اجتماع اليوم الأخير للمؤتمر اذا ما جرى تبنى وثيقة تدين الصهيونية ٠ وتحت هذا التهديد والضغوط تمت الموافقة على صيغة بديلة تستبدل فيها كلمة « الصهيونية » بعبارة « العنصرية وكل أشكال التمييز » ٠

كما أثارت مسائل سياسية أخرى الكثير من الجدل بين الوفود وكان هذا هو

الحال بالنسبة لفقرتين نتناول احداهما الفصل العنصرى والاخرى وضع المرأة الفلسطينية وقد طرحت للتصويت · وتم التصويت بأغلبية كبيرة على الفقرة الأولى التى تدين الفصل العنصرى وتدعو بصفة خاصة الى تطبيق عقوبات ضد بريتوريا · فقد وافق ١٢١ ، وامتنع ١٣ بينها فرنسا ، واعترضت الولايات المتحدة · واشار الوفد الامريكى الى أنه بالرغم من عدم استطاعته الموافقة على هذه الفقرة الا أنه يدين الفصل العنصرى ·

كما تم التصويت كذلك بأغلبية كبيرة على الفقرة الخاصة بالمرأة الفلسطينية ، تأييد ٦٧ وامتناع ٢٩ ورفض ثلاثة من بينهم الولايات المتحدة ·

وقد طالبت المجموعة الافريقية بالافراج الفورى عن جميع السجناء السياسيين فى جنوب أفريقيا والغاء تهم الخيانة العظمى المعروضة على محاكم النظام حاليا وبقطع العلاقات معه ·

وقد اعترض الوفد الامريكى على عبارة تؤيد فرض عقوبات اقتصادية وسياسية وعسكرية على جنوب أفريقيا · وعلى أخرى تدعو الى نظام اقتصادى عالمى جديد ·

وقد تعرض المؤتمر الى حقيقة وضع المرأة فى مختلف البلدان حيث تمثل نصف عدد السكان وتقوم بثلثى العمل (حسب احصاءات الامم المتحدة) ولا تحصل الا على عشر الدخول ، ولا تملك الا واحدا فى المائة من الممتلكات ويقل مكسبها بنسبة الربع عن الرجل وتقل فرص تعليمها عنه ، وتمثل نسبة ٥ : ٦٪ من المراكز والوظائف الحكومية · وتتعرض أكثر من الرجل لكل أشكال العنف الجسدى والنفسى كالضرب والاغتصاب والختان ·

فى مؤتمر المرأة العالمى

احتلت قضية السلام العالمى المكانة الأولى ..

بقلم الدكتورة أمانى قنديل

- **المنظمات غير الحكومية يمكن ان تكون أداة للضغط على حكوماتها .**
- **فى نيروبى اتضح اهمية الحوار والنقاش، والاتصال بين الشعوب .**

قدم الاحتفال بانتهاء عقد المرأة العالمى (١٩٧٥ ـ ١٩٨٥) ظاهرة فريدة .. فقد اجتمع فى نيروبى أكثر من عشرة آلاف امرأة ، يمثلن المنظمات غير الحكومية فى معظم دول العالم .. بدأ اجتماعهن فى نيروبى مثيرا .. فقد أحاط بهن خلافات واختلافات متنوعة ، فى العمر واللون والتعليم والتخصص وفى المعتقدات الدينية .. وتتنوع النظم السياسية التى ينتمين اليها .. وتتفاوت مستويات التنمية الاقتصادية ، ولكل جماعة وجهات نظرها السياسية والايديولوجية .

ووسط هذا الخضم الهائل من الاختلافات ، كان السؤال يبحث عن اجابة هو : كيف يمكن أن يتوافر « شىء مشترك » بين نساء العالم ؟ ما هى نقطة الانطلاق على طريق « المساواة والتنمية والسلام » .

فى البداية كان **الأمل ضعيفا** للتعرف على هذا « الشىء المشترك » ، كما بدأ الأمل ضعيفان للاتفاق على الهدف والمسيرة .. ولكن تدريجيا ، ومع تطور المناقشات والحوارات بين نساء العالم ، بدأت تتضح القضايا المشتركة ، والاهداف المشتركة ، **واحتلت قضية السلام فى العالم ، المكانة الأولى ..**

كان مؤتمر نيروبى مظاهرة نسائية ضخمة ، تطالب بالسلام من جانب والعدالة من جانب آخر ، وتضاءلت كل القضايا الأخرى المنبثقة عن التنمية والمساواة ، تضاءلت لا لكى تنسحب ، ولكن لكى يتضمنها ويضمها السلام ·· **فكيف يمكن مناقشة قضايا التنمية فى عالم تسوده التوترات والصراعات ؟ وكيف يمكن مناقشة قضايا المساواة فى عالم لا تحكمه العدالة ؟** ·

فى هذا الاطار ، كان انعقاد مؤتمر المرأة العالمى فى نيروبى ، والذى بدأ بالمنظمات غير الحكومية ، ثم التحم به بعد عدة أيام المؤتمر الرسمى للامم المتحدة ، والذى اشتركت فيه وفود نسائية حكومية من مختلف دول العالم ·· ويثير هذا المؤتمر ـ خاصة على مستوى المنظمات غير الحكومية ـ قضايا أساسية تستحق المناقشة والحوار ، ومن أهم هذه القضايا ما يلى :

١ ـ **أهمية ، وتنوع دور المنظمات غير الحكومية فى العالم المعاصر** ·

٢ ـ **غلبة البعد السياسى ، واضفاء الصفة السياسية على معظم المناقشات** ·

٣ ـ **التفاوت والتباين بين طبيعة مطالب وحقوق الانسان فى الدول المتقدمة ، عنها فى الدول النامية** ·

٤ ـ **منظور تناول قضايا المرأة** ·

وفيما تعلق بالقضية **الاولى** ، يلاحظ تطور **اهمية المنظمات غير الحكومية فى** العالم اليوم ، بحيث يمكن القول بحق أنها ديبلوماسية المستقبل ، وبعبارة أخرى ، « الدبلوماسية الشعبية » ، التى تحقق وستحقق مزيدا من التواصل بين الشعوب ، **والتى يمكن أن تكون أداة جيدة للضغط على حكوماتها** · فقد اشترك فى المؤتمر آلاف من المنظمات غير الحكومية ، والتى اختلفت نوعياتها وأهدافها تبعا لمتغير أساسى ، وهو مستوى التنمية الاقتصادية · اذ بدأ الخلاف والاختلاف بين مطالب وأنشطة هذه المنظمات ، بما يعكس الخلاف والاختلاف أيضا بين الدول المتقدمة والدول النامية ·

فالمنظمات التى تنتمى الى المجموعة الأولى من دول العالم تتجه فى معظم الأحوال نحو أهداف تتعلق « بالرفاهية » و « النوعية » ، بينما تلك التى تنتمى الى المجموعة الثانية من دول العالم فهى تتجه نحو أهداف ، لا زالت تتعلق فى معظمها ، بتوفير الحد الأدنى من حقوق الانسان · وهناك عشرات من النماذج من المنظمات غير الحكومية ، التى تؤكد صحة هذا المنظور ·· فقد اشترك فى مؤتمر نيروبى عدة منظمات بحثية عالمية تهتم بدراسات وبحوث المرأة ، وكانت فى معظمها تمثل دولا متقدمة ، مثل المركز الدولى لدراسات المرأة بجامعة أنديانا ، ومثيله بجامعة كوبنهاجن ، وآخر يمثل

السويد . كما برزت عدة نماذج من المنظمات غير الحكومية فى الدول المتقدمة ، تهتم بحماية المستهلكين ، وقضايا المرأة كمستهلكة فى السوق الرأسمالى . وهناك أيضا عدد من المنظمات التى اهتمت بتشجيع ودعم جهود النساء فى مجال الاستثمار وادارة الأعمال . وبدت نماذج أخرى لمنظمات غير حكومية تنتمى الى الدول المتقدمة ، تهدف أساسا الى تحسين نوعية التعليم الذى تحصل عليه المرأة ، أو تطوير فرص العمل المتاحة أمامها . وهكذا اتجهت معظم أنشطة واهتمامات المنظمات غير الحكومية فى الدول المتقدمة ، نحو نوعية الحياة ومشاكل الرفاهة .

وعلى الجانب الآخر ، يلاحظ بصفة عامة أن المنظمات غير الحكومية ، التى اشتركت فى مؤتمر نيروبى ، ومثلت الدول النامية ، كان يغلب عليها طابع « النضال » من أجل تحقيق أهداف تتعلق بحقوق الانسان ، وحسمها الغرب منذ عشرات من السنين . فمن أكثر المنظمات والجماعات التى تعارض التفرقة العنصرية على أساس اللون ، من ذلك « منظمة المرأة السوداء » ، « منظمة المرأة الملونة » ، وما أكثر المنظمات التى رفعت شعار الحرب ضد استغلال المرأة فى المجتمعات النامية ، ومن ذلك جماعة أطلقت على نفسها « حركة العالم الثالث ازاء استغلالها المرأة » ، ومن ذلك أيضا « منظمة المرأة فى الكاريبى » .

وقد انعكس هذا التوجه العام للمنظمات غير الحكومية ، التى اشتركت فى مؤتمر نيروبى ، على طبيعة المناقشات وجلسات المؤتمر فتركزت الموضوعات التى اهتمت بها الدول المتقدمة على أمور تتعلق بصحة الاسرة والطفل ، والتعليم وفرص العمالة ، والبيئة والمرأة ، ومعارضة استخدام الاسلحة لنووية .. الخ ، بينما تركزت الموضوعات التى اهتمت بها الدول النامية ، فى قضايا سياسية بالدرجة الأولى ، مثل التفرقة العنصرية ، والكفاح المسلح ، واللجوء السياسى ، أو قضايا اقتصادية مثل المرأة والحرمان الاقتصادى ، ومشكلة الفقر ، والمرأة والنظام الاقتصادى العالمى الجديد . أو قد يتجه اهتمامها نحو مشاكل اجتماعية فرضتها بيئة التخلف ، مثل تنظيم الاسرة ، ودور المرأة فى دفع التنمية ، ووضع المرأة بعد هجرة الرجل ، ومدى توفر فرص العمل والتعليم .. الخ .. ويلاحظ أيضا على المنظمات غير الحكومية التى اهتمت بالمرأة ، أن هناك عدد لا بأس به من المنظمات التى اتسم نشاطها بطابع دولى ، أو اقليمى . من أمثلة النوع الأول ، المنظمة التى ظهرت فى كندا عام ١٩٧٦ وعرفت باسم MATCH وهى تسعى لتعميق التفاهم بين الشعوب ، خاصة فى مجال البرامج التعليمية فى دول العالم الثالث ، وتؤمن هذه المنظمة بأن للمرأة دور أساسى ، وتأثير فعال فى نجاح خطط التنمية ، وهى ترتبط بالعديد من المشروعات فى أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية . وهناك أيضا جماعة المرأة والتنمية G TFED والتى ظهرت فى فرنسا فى منتصف السبعينات ، وتهدف الى مشاركة المرأة فى بناء

المجتمع ، وتقوية دورها فى كل أبعاد الفكر والحياة القومية والدولية · ومجال نشاطها الأساسى البحوث العلمية والميدانية ، وتنظيم اللقاءات والمؤتمرات ، بما يدعم الاتصال بين المرأة فى العالم الثالث والمرأة الاوربية ·

ومن أمثلة المنظمات الاقليمية غير الحكومية ، المجلس الدولى للمرأة الافريقية ، واتحاد المرأة الافريقية للبحث والتنمية ·· وهى منظمات تهدف الى تعبئة جهود المرأة فى القارة الافريقية ·

ومن هذه الملاحظات مجتمعة يتضح الدور الذى تمارسه هذه المنظمات · فتنوع أنشطتها ومجالات اهتماماتها يسمح بتغلغلها فى قلب النظام السياسى والاقتصادى ، كما يسمح لها بأن تمتد ببصرها ونشاطهاوراء الحـــدود بالمعنى الضيق ، فتتصـــل بمنظمات وشعوب أخرى · وفى النهاية يمكن تلخيص الدور الذى تمارسه المنظمات غير الحكومية ، فيما يلى :

أ ـ دور داخلى يتمثل فى نشاط هذه المنظمات داخل بلادها ، وهـــو نشاط يتنوع ما بين سياسى وقتصادى وثقافى ، ثم دورها كجماعة للمصالح تسعى للضغط على الحكومة لتنفيذ أو منع تنفيذ مطالب وقرارات معينة ·

ب ـ دور خارجى يتمثل فى التعاون وتحقيق التواصل والاتصال بين الشعوب على اختلافها وتنوعها ·

جـ ـ دور سياسى خارجى ، يمكن أن تكون فيه هذه المنظمات أداة من أدوات السياسة الخارجية ، وقد تبدى ذلك بوضوح بالنسبة للمنظمات غير الحكومية التى مثلت اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ، وهو ما سنتعرض له فى النقطة التالية ·

هذا الدور الذى فرضته هذه المنظمات يسمح بالقـــول ، ان المستقبل سوف يشهد مزيدا من الحيوية ومن النشاط من جانب المنظمات غير الحكومية ، بحيث يمكن القول بحق انها الأداة الرئيسية للديبلوماسية الشعبية ·

وبخصوص القضية الثانية التى يثيرها مؤتمر نيروبى ، فهى تتعلق بغلبة الصفة السياسية على معظم مناقشات قضايا المرأة ، مع اضفاء الصبغة السياسية على نشاط معظم المنظمات غير الحكومية ، خصة تلك التى تنتمى الى العالم الثالث · فمن المعروف فى الدراسات السياسية للمجتمعات النامية ، ان هناك ميلا من جانب المواطن لاضفاء الصفة السياسية على مشاكله Politization وهى نتيجة طبيعية لاستمرار كفاح هذا المواطن من أجل حقـوقه السياسية ، خاصـــة فى مجتمعات تفتقد المؤسسات

السياسية القادرة على التعبير عن مطالب المواطن وآرائه · ومن جانب آخر فان هذا الميل نحو التسييس ، حتى وان ارتبط بمؤتمر يناقش قضايا المرأة ، فهو ميل طبيعى ومنطقى ، فكل المشاكل والقضايا التى ترتبط بوضع المرأة هى قضايا مجتمعية ، أى تتعلق بمجتمع معين وتطوره ، كما تمس كل أفراد هذا المجتمع ، ولهذا ينبغى النظر اليها فى اطارها السياسى والاقتصادى ·

وقد برز فى المؤتمر اتجاهين ازاء القضايا السياسية وتسييس القضايا الاجتماعية والاقتصادية : طالب الاتجاه الاول بالاقلال من الصبغة السياسية للمؤتمر Politicize ، والابتعاد بقدر الامكان عن الحديث فى السياسة · الا أن هذا الاتجاه هو فى حد ذاته اتجاه سياسى يعمد لأسباب ولمصالح وانتماءات معينة الى الابتعاد عن القضايا الحيوية ، ونزع المشكلة من اطارها الصحيح · ولا نكون مغالين اذا قلنا ان معظم من تبنى وجهة النظر هذه ينتمون الى اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ·

أما الاتجاه الثانى الواقعى ، الذى برز فى مؤتمر نيروبى ، فكان يرى أن القضايا السياسية لابد أن يكون لها محلها على جدول أعمال المرأة ، وانه لا توجد تفرقة بين ما هو على جدول أعمال الرجل وما تطرحه المرأة ، فالاثنين يتقاسمان المجتمع ، ولا يمكن عزل المرأة فى « جيتو » خاص بها بعيدا عن السياسة وقضايا السياسة · وأخيرا فان أنصار هذا الاتجاه يرون – وهم على حق – أنه لا يمكن مناقشة التنمية فى عالم لا يتمتع بالعدالة ، ولا يمكن أن نتحدث عن شعار المساواة وعلى الطرف الآخر عدم عدالة ، ولا يمكن أخيرا الحديث عن السلام ولا زالت شعوب كثيرة تصارع القهر والاحتلال ·

ولعل متابعة أحداث ومناقشات مؤتمر نيروبى، تثبت غلبة وانتصار التيار الثانى، أى غلبة التيار الذى يميل الى تسييس قضايا ومشاكل المرأة والمجتمع · ومن أبرز المشاكل السياسية لدول العالم الثالث والتى فرضت نفسها على مؤتمر المرأة العالمى فى نيروبى قضية التفرقة العنصرية فى جنوب أفريقيا ، وقضية حقوق الشعب الفلسطينى · كما أثيرت مشكلة لبنان والحرب الاهلية ، وقضية حقوق الانسان فى أمريكا اللاتينية ، والاستغلال والقهر الذى تتعرض له شعوب الكاريبى · ويلاحظ أن بعض أطراف هذه القضايا ، قد حشد العديد من منظماته غير الحكومية ، لتمثيل وجهات نظره وتدافع عنها · فمن داخل اسرائيل ، سافر الى نيروبى ممثلى « حركة المرأة الديمقراطية فى اسرائيل » ، و « الجبهة الديمقراطية لتحقيق السلام » والتى تتكون من مدرسى المراحل التعليمية المختلفة ، وجمعية الصداقة المصرية الاسرائيلية »، (وهى جمعية من طرف واحد فقط) « وحركة السلام » ، وكلها منظمات غير حكومية

تسعى الى ابراز اسرائيل على أنها ممثلة للديمقراطية فى الشرق الاوسط ، وانهـا تسعى الى تحقيق السلام فى المنطقة · هذا بالاضافة الى عدد آخر من المنظمات غير الحكومية الأخرى ، والتى حملت الصبغة اليهودية والامريكيـة فى نفس الـوقت ، وتدافع عن منطق اسرائيل ، من ذلك اللجنة اليهودية الامريكية ، واتحاد المرأة اليهودية الامريكية ، والذى رفع شعار المرأة والديمقراطية ، « والمجلس العالمى للمـرأة اليهودية » ·

وازاء المعارضة السياسية الضخمة ، للدور الامريكى فى العالم الثالث ، حشدت الولايات المتحدة الامريكية الآلاف من نسائها للمشاركة فى المؤتمر ، وذلك من خـلال عشرات من المنظمات غير الحكومية ، صور البعض منها نفسه معارضا أمريكيا للسياسة الامريكية ذاتهـا ، فى بعض دول العـالم · من ذلك منظمة نوفمبر ١٩٨٢ ، والتى تعارض أحداث صبرا وشاتيلا ، ومن ذلك أيضا منظمة غير حكومية تعارض السياسة الامريكية ازاء اسرائيل ، وأخرى تعارض التدخل الامريكى فى أمريكا الوسطى ··· وهكذا تتعرف على عشرات من المنظمات التى تحاول تصوير الولايات المتحدة عـلى أنها قلعة الديمقراطية فى العالم ، وتدافع فى الوقت نفسه عن السياسة الامريكية ومصالحها ·· وكل هذا فى مواجهة منظمات أخرى غير محدودة ، تمثل وجهات النظر المعارضة ، من ذلك جماعة المرأة فى جنوب أفريقيا ، والتى هدفت الى ابراز دور المرأة فى النضال من أجل قضية جنوب أفريقيا ، « واتحاد المرأة الفلسطينية » والذى حاول التصدى للدعاية الصهيونية التى صورت كفاح الشعب الفلسطينى عـلى أنه تنظيم ارهابى ، « ومنظمة المرأة الكاريبية » التى صـورت مدى الاستغلال والاعتداء على الحريات فى منطقة الكاريبى ·

وتوضح هذه النماذج من المنظمات غير الحكومية ، طبيعة الدور السياسى الذى تلعبه بعض هذه المنظمات ، والذى جعل منها بحق أداة من أدوات السياسة الخارجية، وهو الأمر الذى يجب أن تهتم به الدبلوماسية العربية على وجه العموم ·

أما القضية الثالثة التى يمكن اثارتها ومناقشتها فى هذا الاطـار ، وترتبط بما سبق تقديمه من قضايا ، فهى **قضية حقوق الانسان** فى العالم المعاصر · فالأمـر الذى لا شك فيه هو اختلاف طبيعة حقوق الانسان ، باختلاف التقـدم والتخلف · وقد انعكس ذلك على مناقشات مؤتمر المرأة العالمى فى نيروبى ، فقد اختلفت طبيعـة المطالب والحقوق التى طالبت بها منظمات الدول المتقدمة ، عن مثيلتها فى الدول النامية· فالأولى حين تثير مطالب سياسية ، فهى تتحدث عن ضرورة وقف التسابق على التسلح وتوجيه مزيد من الدعم المادى للنمو الاقتصادى ، من ذلك ما تدعو اليه « منظمة المرأة والسلام » فى الدانمارك · أما طبيعة المطالب السياسية وحقوق الانسان فى الـدول

النامية ، فهى تبدأ من الحد الأدنى لهذه المطالب والحقوق ، والذى يتمثل فى حرية الرأى والتعبير السياسى · وهناك أمثلة للعديد من المنظمات غير الحكومية التى تسعى لحماية هذا الحق وتتوسط وتضغط من أجل توفير محاكمة عادلة للمسجونين السياسيين · من ذلك « منظمة أمهات وأقارب المسجونين السياسيين » فى السلفادور· وهى تسعى بصفة أساسية الى الدفاع عن حقوق الانسان لاولئك الذين سجنوا ، أو اختفوا لأسباب سياسية ، وهى تنشر معلوماتها عمن فى السجون ، ثلاث أو أربع مرات اسبوعيا وفقا للظروف ، وتصدر نشرة شهرية عن حقوق الانسان فى السلفادور ، وهى تقوم بتوفير كل صور المعونة المادية والمعنوية للمسجونين السياسيين ·

أما المنظمات غير الحكومية التى تثير مطالب اقتصادية واجتماعية ، فهى فى الدول المتقدمة مطالب ترتبط بدرجة أرقى من الرفاهة ، بمعنى حق الانسان فى نوعية أفضل من التعليم ، وفى درجة أفضل من الرعاية الصحية ، وحقه فى مزيد من التدريب فى مجال عمله وتخصصه · وفى حقوق تختلف فى طبيعتها عن تلك التى تطالب بها المنظمات غير الحكومية فى الدول النامية · فهى تسعى الى توفير فرصة التعليم للملايين التى تعانى من الامية ، وتسعى الى توفير الحد الأدنى من الرعاية الصحية ، وتوفير فرص العمل لأولئك الذين يعانون من البطالة ، وهى تحاول جاهدة انقاذ الملايين من خطر المجاعات وتوفير الغذاء لهم ·

ووسط هذه المفارقات بين الحقوق ، اشترك فى نيروبى بعض المنظمات غير الحكومية الأوربية والامريكية ، والتى تدافع عن الحرية المطلقة لممارسة الجنس ، وتتحدث بلسان حال الشواذ جنسيا !!

أما القضية الرابعة والأخيرة التى يثيرها مؤتمر نيروبى ، فهى **منظور تناول قضايا المرأة** · وبداية كان هناك مستويين لتناول هذه القضايا ، المستوى الاول كلى وشامل ينظر الى مشاكل المرأة ، باعتبارها وحدة واحدة ، يمكن أن تتلخص فى الشعار الذى رفعه المؤتمر أى التنمية والمساواة والسلام · أما المستوى الثانى ، فهو جزئى محدد وينظر الى مشاكل المرأة فى ارتباطها بحدود مجتمع معين أو اقليم بعينه ، من ذلك تناول مشكلة المرأة العربية أو المرأة الافريقية أو المرأة فى أمريكا اللاتينية ·· الخ · وهنا يبرز التنوع والاختلاف بين قضايا المرأة من مكان الى آخر ، ثم يتضح هذا التنوع والاختلاف بشكل أكثر تحديدا ، اذا ما كان الحديث عن المرأة فى مجتمع بعينه ، مثل المرأة المصرية ، أو المرأة الفلسطينية ، فى ظل الاحتلال ، أو المرأة فى جنوب افريقيا ··· الخ ·

ومن جانب آخر فان منظور تناول قضايا المرأة قد ينحسر الى تلك التى ترتبط

بالجنس ، فتثار قضية المساواة بين المرأة والرجل ، أو مشاكل الامومة ورعاية الاسرة أو مشاكل المرأة كربة للاسرة خاصة فى غياب الرجل ، أو قرارات المرأة الاستهلاكية ... الخ . أو قد يتسع المنظور ليشمل القضايا المجتمعة من سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية . وقد تغلب هذا المنظور عند تناول القضايا المرتبطة بالمساواة ، باعتبار أن هناك عقبات اجتماعية وثقافية تحول دون تحقيق المساواة وتكمن فى الأسرة ونمط التنشئة الاجتماعية ، والدين والثقافة السائدة ، كما أن هناك عقبات ترتبط بالاطار السياسى والاقتصادى من أهمها الحروب ، والقهر والاستغلال الذى تتعرض له بعض الشعوب والفقر والظروف الاقتصادية .

وتمتد المناقشات والحوارات داخل مؤتمر المرأة العالمى ، ويتساءل الكثيرون : ثم ماذا بعد ؟ فقد اتضح فى نيروبى أهمية اللقاء والنقاش والحوار ، واتضح أهمية الاتصال بين الشعوب ، من خلال قنوات غير رسمية .. وكانت الصيحة لابد من تنظيم محفل دولى آخر يتابع قضايا المرأة ، ويقيم مسيرتها .

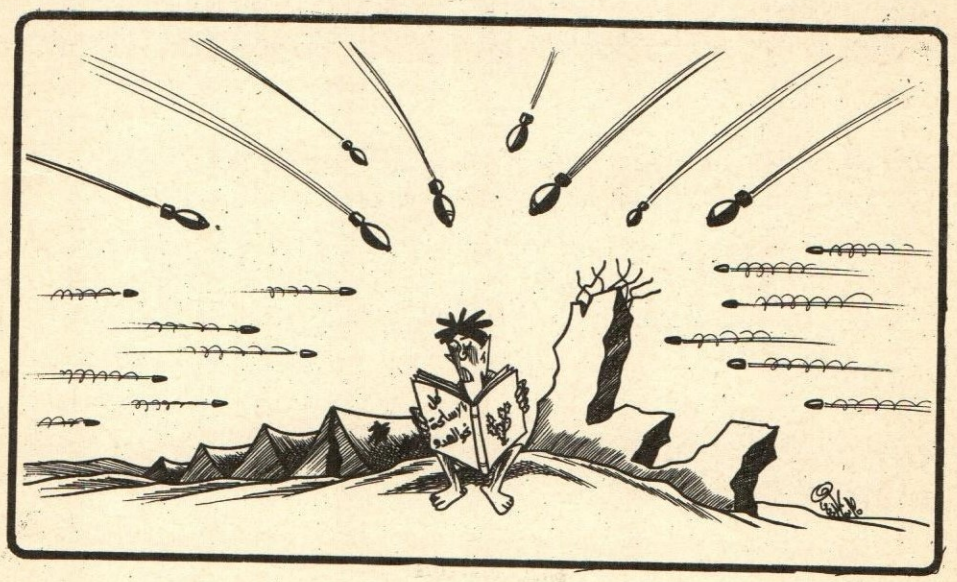

فى نيروبى ..
كان صوت الشعوب هو الأقوى

بقلم الدكتورة ليلى عبد الوهاب

****

- **نجحت المـراة الفلسطينية فى عرض قضيتها وقضية شعبها**
- **اكثر من ١٠٠٠ امـراة امريكية يوقعن على بيان يتهدد بسياسة ريجان ٠**

شهدت نيروبى عاصمة كينيا فى الفترة من ١٠ ـ ٢٧ يوليو حدثا سياسيا هاما سيمتد أثره الى نهاية هذا القرن وأوائل القرن الواحد والعشرين ، واهمية الحـدث لا تكمن فقط فى مجرد اختيار نيروبى لتكون مقرا لانعقاد المؤتمر العالمى للاحتفـال بنهاية عقد المراة ، والذى تم تحت رعاية واشراف الأمم المتحدة ، ولكن أهميته تكمن فيما تضمنه المحفل من طرح لقضايا ومفاهيم تجاوزت الأطر التقليدية الغربيـة فى تناول ومناقشة قضية المراة باختزالها عند مجرد العلاقة بينها وبين الرجل ، ووضعها فى اطارها العام والشـامل لتصبح قضية المراة جزء لا يتجزأ من قضايا الشـعوب وقضايا التحرر الوطنى ٠

ويجدر التنويه الى أن المسألة لم تسر فى هذا الاتجاه ولا بذلك الطرح ولم تأتى بنفس النتائج خلال أعمال المحفل ويرجع ذلك الى أن المحفل اتخذ شـكلين مختلفين تماما ، فهناك المحفل الشعبى الذى ضم ما يقرب من اثنى عشر ألف سيدة يمثلن وفودا من كافة المنظمات الشعبية والديمقراطية العالمية والاقليمية والذى جرت أعماله بجامعة نيروبى فى الفترة من ١٠ ـ ١٩ يوليو ، وهناك المؤتمر الرسمى والذى ضـم ما يقرب من أربعة آلاف سيدة يمثلن حوالى ١٦١ دولة والذى انعقدت جلساته فى الفترة من ١٥ ـ ٢٧ يولبو بمركز كينياتا للمؤتمرات الدولية ٠

وبصرف النظر عن توجهات كل مستوى من المستويات ، والتى كان لها الأثر الحاسم فى كثير من القضايا الوطنية والقومية وفى التصـــدى للمخطط الامبريالى والصهيونى ، فان الاطار التنظيمى لكل مستوى والقواعد التى حكمت حركته قد قللت بشكل واضح من حجم وفعالية المحفل الشعبى وترجمة كثير من انتصاراته وانجازاته بشكل ملموس · وليس أدل على ذلك من أن المحفل الشعبى لم يكـــن مسموحا له باصدار أية توصيات أو بيانات أو حتى عمل مسيرة ترفع صوت الشعوب بمطالبها وبقضاياها المصيرية · أما المؤتمر الرسمى فقد كانت أعماله على أساس وثيقة أعدت مسبقا لاستراتيجية استشرافية للمرأة حتى عام ٢٠٠٠ · فبالاضافة الى البنود التى كانت تضمها الاستراتيجية نحو أوضاع النساء فى مجالات ، كالعمالة ، والتعليم ، والصحة ، والتشريع ، والاعلام ، وقضايا السلم ، والمساواة بين المرأة والرجل ··· الخ ، **كانت هناك بنود ذات اهمية خاصة حول أوضاع النســـاء تحت الاحتـــلال الصهيونى فى فلسطين وجنوب لبنان والجولان وغيرها من الاراضى العربية المحتلة ، وايضا بند خاص بأوضاع النساء تحت نظام الفصل العنصرى فى جنوب افريقيـــا (الابرتهايد) ·**

وفى واقع الأمر فان البنود التى تناولت تطـوير أوضـــاع النساء الاقتصادية والاجتماعية والتشريعية والثقافية لم تكن موضع خلاف كبير ، أما البنود الاخـــرى الخاصة بأوضاع النساء تحت الاحتلال الصهيونى ونظام الفصل العنصرى فى جنوب افريقيا **فكانت تشكل التحدى الحقيقى لمواجهة المخطط الصـهيونى الامبريالى بزعامة الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وحلفائهما الغربيين** · لقد استخدم ذلك المخطط الصهيونى الامبريالى كافة أساليب البلطجة السياسية من ابتزاز وتهديد ووعيـــد بقطع المعونات سواء بالنسبة للمنظمات الدولية أو لدول العالم الثالث (المجمـــوعة الافريقية على وجه الخصوص) تلك الواقعـــة تحت السيطرة الاقتصادية للنظـــام الرأسمالى العالمى ·

وليس المجال هنا الخوض فى مزيد من التفاصيل عن المؤتمـــر الرسمى ولنترك هذه المهمة للوفود العربية الرسمية التى كانت ممثلة داخـــل المؤتمر · أما أهـــم ما يعنينا كنساء عربيات هو ما يمكن ان يخرج به المؤتمر من نتائج وما يمكـــن أن يتوصل اليه من قرارات وتوصيات تخص قضايانا المصيرية وعلى رأسها قضية الحقوق الفلسطينية وادانة الصهيونية المدعومة بالامبريالية العالمية ونظام الفصل العنصرى فى جنوب افريقيا ، الا أن نتائج المؤتمر الرسمى وقراراته جـــاءت محبطة ومؤسفة لدرجة أنه يمكن اعتبارها هزيمة للعرب أمام قـــوى الصهيونية وعجـــرفة وشراسة الولايات المتحدة الامريكية بقيادة وفدها الرسمى الـــذى رأسته مورين ريجـــان · **وتبدو الهزيمة واضحة جلية فى ذلك التراجع المخزى الذى جاء فى قرارات الجلسة**

الختامية للمؤتمر بازاحة كلمة الصهيونية من وثائقه واستبدالها بجملة « **كافة أشكال الاحتلال** » **دون اشارة واضحة للاحتلال الصهيوني لفلسطين وجنوب لبنان والجولان وغيرها من الأراضي العربية المحتلة** · ويزيد فداحة الأمر أن التراجع جاء على خلاف ما توصلت اليه مقررات ومؤتمرات الأمم المتحدة السابقة بداية من مؤتمر المكسيك ثم كوبنهاجن وأخيرا فينا ، **فقد أدينت اسرائيل وممارستها العنصرية واعتبرت الصهيونية حركة ، عنصرية فى مقابل مناصرة وتأييد الحقوق العربية والحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني** ، فاذا بكل الانجازات السابقة التى حصلنا عليها على المستوى الدولى تضيع هباء وسط الضعف والانقسام العربى وتمحور عدد من الوفود حول مشاكله المحلية والاقليمية ، بالاضافة الى ما سبق ذكره عن غطرسة وبلطجة الوفد الامريكى وحلفائه ووقوفه للتصدى بكل شراسة لأى موقف أو قرار يدين اسرائيل والصهيونية ·

لقد دعى هذين الموقفين ، المنقسم ، والامريكى المتغطرس كثير من دول العالم الثالث خاصة مجموعة الدول الافريقية الى عدم اتخاذ موقف واضح وحازم تجاه التعنت الاسرائيلى ووقعت فى مصيدة الخضوع للتهديد والوعيد الامريكى ·

هكذا كان الحال فى المؤتمر الرسمى ، أما المحفل الشعبى فقد تبدل الحال تماما فشتان بين موقف الشعوب عندما تعبر عن قضاياها بحرية لا تخلو من الموضوعية ، وبين وفود موجهة بسياسة حكوماتها وارتباطاتها الدولية · لقد ظهر الفرق جليا منذ اليوم الأول للمحفل حيث تجمعت الوفود الشعبية من شتى أنحاء العالم وتوزعت على قاعات العمل فى مبانى جامعة نيروبى وفى فناء الجامعة وفى خيمة السلام كل يحمل قضيته بمنطلقه الفكرى والسياسى ، وبانتمائه الايديولوجى والطبقى · وبرغم الكم الهائل من الموضوعات فهناك اتجاه يسعى الى طرح القضية فى اطار الصراع بين المرأة والرجل وما تتعرض له المرأة من اضطهاد وعلى يد الرجل يتجسد فى عدة أشكال بين القهر والعنف سواء كان العنف المنزلى أو غير المنزلى ، والاغتصاب والقهر الجنسى والدينى والثقافى ··· الخ · ويطرح هذ الاتجاه ويتبناه بشدة عدد كبير من النساء الغربيات والصهاينة · واتجاه ثانى طرح قضية المرأة فى اطار عملية التمييز بينها وبين الرجل فى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية · وقد تبنى هذا الاتجاه عدد من المنظمات الديمقراطية العالمية وبعض نساء العالم الثالث · أما الاتجاه الثالث والاخير فقد طرح قضية المرأة شاملة كجزء من قضايا الشعوب المضطهدة والمستغلة فى اطار النظام العنصرى العالمى بزعامة الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية العالمية · ولقد لقى الطرح الأخير قبولا وتأييدا كبيرا انحسرت معه وتراجعت أطروحات الغرب والصهاينة ، ولم يكن ذلك بالأمر الهين فقد كان ثمرة جهد وكفاح الكثير من النساء العربيات ونساء العالم الثالث من أفريقيا وآسيا وأمريكا

اللاتينية ، بالتضامن مع الاتحادات النسائية الديمقراطية والقوى التقدمية سواء فى المجتمعات الغربية أو فى مجتمعات الكتلة الاشتراكية · وقد نجح هذا التضامن الذى فرضته طبيعة المعاناة المشتركة التى تتعرض لها نساء العالم الثالث فى احباط المخطط الصهيونى الامبريالى الذى كان يسعى الى عدم تسييس المحفل الشعبى ، وتفريغ قضية المرأة من محتواها السياسى والاجتماعى والاقتصادى ·

وقد جاء هذا النجاح بشكل يدعو الى الفخر والاعزاز بالمرأة العربية لما تجلت به من منطق واعى ورصين ، منطق صاحب الحق ، ومن قدرة بارعة على تحليل الأمور بشكل علمى يستند الى البيانات والأدلة الواقعية مما أفقد الاسرائيليات والصهاينة قدرتهن فى السيطرة على أعصابهن ، فسقطن فى منزلق التشنج والانفعال وسقطت معهن ادعاءاتهن الزائفة بالسلام ·

ونشير هنا بشكل سريع الى بعض قاعات البحث التى تجلى فيها صوت الحق العربى فى عرضه قضايا وأوضاع المرأة فى فلسطين المحتلة والمخيمات ، ووضع ومعاناة المرأة والمجتمع اللبنانى منذ الاجتياح الاسرائيلى لبنان ، وأخيرا القاعة التى عرض فيها موضوع الصداقة المصرية الاسرائيلية ودورها فى تدعيم السلام فى الشرق الأوسط ·

لقد نجحت المرأة الفلسطينية بشكل اثار انتباه الجميع فى عرض قضيتها وقضية شعبها وكان ذلك فى أكثر من خمس قاعات مختلفة ، متجنبة فى عرضها لأى تكرار أو اطالة ، واختيرت فى كل مرة عدد من السيدات الفلسطينيات المتخصصات · فاذا بالعروض تبدأ بتقديم نبذة تاريخية عن القضية الفلسطينية ، يتلوها عرض للأوضاع الصحية تقدمه طبيبة من الأرض المحتلة ، فالوضع التعليمى تقدمه احدى المتخصصات فى التربية ، فالوضع القانونى وأشكال الاضطهاد والتمييز التى تتعرض لها المرأة تقدمه احدى المحاميات بالأرض المحتلة ، توضح التشغيل والعمالة والاستغلال البشع الذى تتعرض له المرأة من قبل سلطات الاحتلال وهكذا ·

ولم يقتصر النجاح على العروض التى قدمت من خلال المتحدثات ولكن أيضا ما جاء من تعليقات ومداخلات من جمهور الحاضرات كان له صدى ووقع كبير · فبالاضافة الى الفلسطينيات كانت هناك السودانيات وعلى رأسهن السيدة فاطمة ابراهيم ، والأردنيات وأبرزهن السيدة اميلى نفاع واللبنانيات ومنهن السيدة ريما الصبان وممثلات عن رابطة المرأة العراقية وممثلى اتحاد المحامين العرب ، والمصريات وبصفة خاصة السيدة أمينة شفيق والدكتورة عواطف عبد الرحمن والدكتورة ليلى عنان والدكتورة حورية مجاهد وصاحبة هذا المقال ·

كما أن الأمر لم يقتصر على صوت النساء العربيات فقد ساندتهن سيدات يمثلن الاتحادات الديموقراطية العالمية وحركات التحرر فى جنوب أفريقيا وآسيا وأمريكا

اللاتينية . وقد شهدت القاعة التى عرضت فيها المشكلة اللبنانية تجسيدا حيا لهذا الموقف التضامنى بين النساء العربيات والنساء الديموقراطيات من جميع أنحاء العالم مثل الهند وألمانيا الغربية وفنلندا وجنوب أفريقيا وبلجيكا . لقد قدمت احدى السيدات البلجيكيات المعروفات بمناصرتهن للقضية الفلسطينية واللبنانية شهادتها الواقعية بحكم أنها كانت أحد أعضاء لجنة من لجان التحقيق الدولية التى ذهبت للبنان فى أعقاب الاجتياح الاسرائيلى عام ١٩٨٢ للتحقق من جرائم الحرب التى اقترفتها اسرائيل ضد السكان المدنيين من النساء والأطفال والشيوخ العزل . وقد استفزت هذه الكلمة الموضوعية الاسرائيليات والصهيونيات من أوروبا وأمريكا ، فاذا بهن يسألن سؤالا استفزازيا عن احتلال الفلسطينيين للبنان منذ ١٩٧٥ وحتى ١٩٨٢ ؟ فاذا بالسيدة البلجيكية ترد ردا يسقط ادعاءهن الكاذب عندما قالت بالحرف « **اننى ارفض بشدة لفظ الاحتلال الفلسطينى** » **لأن وجود الفلسطينيين فى لبنان أو أى دولة من الدول العربية الأخرى هو وجود الأخوة الأشقاء الذين طردوا من بلادهم واحتلت أراضيهم عن طريق اسرائيل التى تحرمهم من حق العودة الى وطنهم والاعتراف بحقوقهم المشروعة** . وأضافت سيدة أخرى من القاعة اتضح فيما بعد انها الأخت الصغرى للمتحدثة البلجيكية فأكدت انها زارت جنوب لبنان وتحدثت مع الكثيرات هناك فأكدن لها أن **وجود الفلسطينيين كان أكبر دعم مادى ومعنوى لهن فى نضالهن ضد الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة قبل الاجتياح وبعده** . كما كان التشابه الكامل بين الممارسات العنصرية وأشكال الاضطهاد التى تتعرض لها النساء فى جنوب أفريقيا ، وفى فلسطين المحتلة وجنوب لبنان ، كان له أكبر الأثر فى تأكيد عنصرية اسرائيل والصهيونية .

* * *

هذا وقد احتدم الموقف واشتعل فى القاعة التى شهدت موضوع جمعية الصداقة المصرية الاسرائيلية وقد ساعد على احتدام الموقف واشتعاله الأسلوب المبيت للاسرائيليات فى شكل وادارة الجلسة ، ومنعهن المصريات من اعطائهن الكلمة . كذلك أسلوب العرض المؤسس على ادعاءات وافتراضات كاذبة حول دعوى اسرائيل للسلام وكيف أنها تمد يدها للمصريين والعرب بالسلام رغم ما تعانيه منهم من ويلات حروب مستمرة .. هكذا تفجر الموقف فلم يكن من المحتمل سماع المزيد من تلك الدعاوى الكاذبة والمهاترات الاسرائيلية ، وانتزعت المصريات والعربيات الكلمة لتكشف للحاضرات عن أن تلك الجمعية المزعومة ليس لها أى وجود بمصر وأنه لا سلام فى الشرق الأوسط واسرائيل تحتل أراضى خمس دول عربية وترفض الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

ولا يمكن أن يمر العرض دون التوقف عند خيمة السلام وما كان يجرى بداخلها

طيلة أيام المحفل الشعبى من الصباح وحتى الخامسة بعد الظهر · لقد كانت منبرا ديموقراطيا الى حد كبير ، واعتلته النساء من جميع أنحاء العالم خاصة نساء العالم الثالث كل تحمل قضية شعبها تطرحها على العالم من خلال ممثليه وتندد بكافة السياسات العنصرية فى الكاريبى ونيكاراجوا وبيرو والارجنتين وشيلى والسلفادور الى فلسطين وجنوب أفريقيا ·

كما لم تخلو خيمة السلام من صوت امريكى شعبى انطلق بمنطق الحق والعدل فكشف بعمق وصراحة عن السياسة العنصرية الامريكية خاصة فى ظل ادارة الرئيس رونالد ريجان · لقد كان هذا الصوت صوت احدى المناضلات المعروفات بدورهن ضد التفرقة العنصرية ، **صوت انجيلا دايفز · لقد كشفت بذكاء الباحثة وخبرة المناضلة عن العلاقة بين اضطهاد المرأة والاضطهاد العنصرى والسياسة الامبريالية للولايات المتحدة فى العالم الثالث** · كما أكدت أن الرغبة الجامحة والمجنونة من قبل ادارة ريجان فى سباق التسلح النووى وحرب الكواكب ليست كما يدعون بأنها محاولة لتأمين العالم من الخطر السوفيتى ولكنها فى الحقيقة محاولة لاثبات أن الولايات المتحدة الامريكية هى القوة الضاربة الوحيدة القادرة على السيطرة على العالم أجمع · لقد أنهت انجيلا دافيز كلمتها التى قوطعت أكثر من مرة بتصفيق حاد من الحاضرات بدعوة ناشدت فيها النساء الامريكيات بالتوقيع على بيان يندد بسياسة ريجان وترفض تعيين موريين ابنة الرئيس ريجان على رأس الوفد الرسمى الامريكى كممثلة عن النساء الامريكيات وقد وقعت أكثر من ألف أمريكية على البيان ·

* * *

وقبل أن نختتم هذا العرض فان الأمانة والموضوعية تقتضى منا توضيح عدد من الملاحظات الهامة منها :

أولا : ان حركة وعمل الوفود العربية لم تتخذ شكلا جماعيا قائم على التنسيق الواعى فى ابراز المواقف من القضايا العربية الأساسية ، سواء على مستوى الوفد الواحد أو على مستوى الوفود المختلفة · ان العمل فى المحفل اتسم فى الغالب بحركة بعض العناصر النشطة الواعية التى كان لتواجدها المستمر فى قاعات العمل وارتفاع صوتها بالدفاع عن الحقوق العربية بصفة عامة والفلسطينية بصفة خاصة ، دور هام فى التصدى للاسرائيليات والصهاينة وفى كشف ادعاءاتهن ومخططاتهن ·

ثانيا : كان وفدى المرأة الفلسطينية والمرأة السودانية من الوفود التى نالت اعجاب وتقدير كثيرات من النساء العربيات وغيرهن من نساء العالم · أما بالنسبة للوفد الفلسطينى فقد كان موفقا الى حد بعيد فى عرض قضيته بشكل هادىء

وموضوعى مستند الى منهج علمى مبنى على البيانات والأدلة الواقعية · لقد نجح هذا الأسلوب فى افقاد الاسرائيليات والصهاينة لتوازنهن فانكشف النقاب عن وجههن الهمجى وعلا صوتهن بالسباب والشتائم ولجأن فى النهاية الى استخدام أسلوب الابتزاز العاطفى عن طريق الصراخ والتشنج والبكاء · ان الأسلوب والمنطق الذى استخدمته الفلسطينيات ساعد بدون شك على انجاح مهمتهن واكسابهن مزيد من التأييد فى نصرة قضيتهن · أما النقطة الجديرة بالتسجيل فعلا فهى تلك الصورة المتوحدة التى ظهر بها الوفد الفلسطينى فلم يشعر أحد بأن الموجودات رغم كثرتهن يمثلن فصائل مختلفة فى المقاومة الفلسطينية ، بل كن يعملن ويكملن بعضهن من موقع لآخر ·

أما الوفد السودانى فقد كان متحركا وجادا ، يعمل بشكل جماعى ويلتف حول قياداته الواعية · ان قيادة السيدة فاطمة أحمد ابراهيم للوفد السودانى كان كفيلا بتنصيب هذه السيدة زعيمة ليس فقط للمرأة السودانية بل للمرأة العربية ، ولا يعود ذلك الى افتعالها مواقف بطولية أو بتصريحات تدلى للصحف ووكالات الأنباء العالمية ·· ولكن لدورها الرائد والصامد داخل قاعات المحفل وخارجه ، ولتاريخها المشرف فى قيادة الحركة النسائية فى السودان وأخيرا لمواقفها الصلبة فى التصدى لنظام نميرى ، ودورها البارز فى انتفاضة السودان ·

ثالثا : انه برغم الانجاز الذى تحقق للعرب على المستوى الدولى بادخال اللغة العربية كاحدى اللغات الدولية المتداولة ، وبرغم أن اللغة العربية كانت احدى اللغات المسجلة فى المحفل الشعبى وفى عدد من قاعاته ، الا أن النساء العربيات لم يستخدمن اللغة العربية فى حديثهن ، وكانت اللغة الانجليزية هى اللغة السائدة على لسانهن · ويبدو أن المسألة تحتاج الى اعادة نظر وتنسيق ومران حتى تكتسب اللغة العربية شرعيتها ليس بمجرد قرار من الأمم المتحدة ولكن بممارسة حقيقية لناطقيها ·

رابعا : ان غياب اتحاد نسائى يمثل المرأة المصرية وسط العديد من الاتحادات النسائية العربية مسألة كانت محل تساؤل الكثيرات لما هو معروف عن تاريخ المرأة المصرية ونضالها الطويل فى قيادة الحركة النسائية العربية · ومع هذا فقد اكتسب الوفد المصرى الشعبى احتراما وكان لوجوده ثقلا كبيرا داخل قاعات المحفل ، ويعود ذلك لدور ونشاط بعض أفراده خاصة بعض ممثلات من وفد التضامن الافريقى الآسيوى وممثلة مجلس السلام العالمى وممثلتى المنظمة العربية لحقوق الانسان والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية · الا أن الأمر أصبح يستدعى وقوف المرأة المصرية أمام مسئوليتها التاريخية كما أصبح يتطلب وحدة قيادات الحركة وطليعتها كى تمثل المرأة المصرية تمثيلا حقيقيا ومنظما ·

خامسا : وقفت السفارة المصرية فى كينيا بكامل طاقمها موقفا ايجابيا مشرفا وقدمت العون والمشورة لجميع النساء المصريات والعربيات على حد سواء ، وقامت بدور مشكور فى تسهيل اقامة العديد من المشاركات بصورة دعت الى الاشادة والتقدير من مختلف الوفود العربية ٠

وأخيرا وبرغم وجود أى سلبيات لا يخلو منها أى عمل أو حركة شعبية ، فقد كان المحفل الشعبى فى نيروبى نصرا حقيقيا فى عرض قضـــايا الشعوب ، وأثبتت المرأة عن جدارة بأنها قادرة على حمل والدفاع عن قضاياها التى لا تنفصل عن قضايا شعوبها ٠

لقد تجسد هذا النصر فى الاحتفال الذى تم بشكل عفوى بعد انتهاء أعمـــال المحفل الشعبى بمبنى شيرومو والذى ضـم أكثر من خمسمائة ســـيدة يمثلن كافة المنظمات الشعبية والديموقراطية فى العالم انصهرن والتحمن فى ايقاع واحد ينشدن بالحب والتضامن سيواصلن النضال من أجل تحقيق العدل والسلام الشامل لـكافة شعوب الأرض ٠

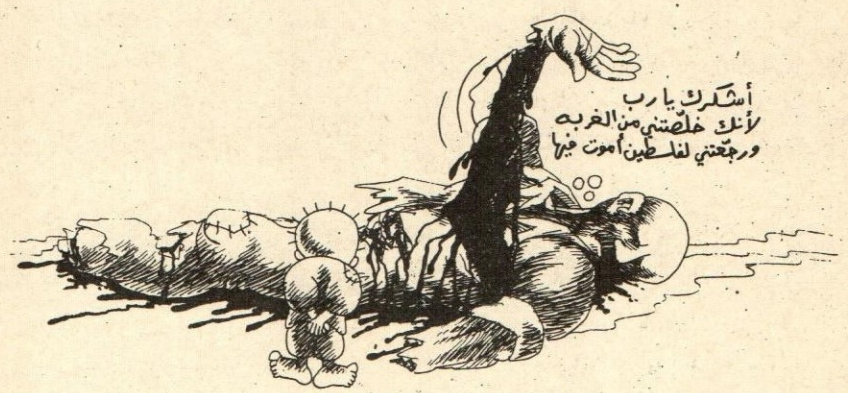

ناجي العلي

ملاحظات ثلاثة على محفل نيروبى ١٩٨٥

بقلم أمينة شفيق

- لم تنحصر المناقشات فى أمور النساء المغلقة وانما اتسعت لتتناول قضايا الوطن ٠
- شهدت نيروبى حركة فكرية عامة يصعب على أى قوى رجعية تجاهلها ٠
- كان الموقف من الصهيونية هو المحك الحقيقى الذى فرق بين الشعوب وحكوماتها ٠

تجمعت فى مدينة نيروبى عاصمة كينيا خلال شهر يوليو من عام ١٩٨٥ وفود من كافة البلدان الأعضاء فى الأمم المتحدة ٠ وقد تجمعت الوفود فى عدد فاق الاثنى عشر أيضا ٠ فكان هذا العدد هو الأكبر فى حالة مقارنته بأى أعداد أخرى انتظمت فى مؤتمرات عالمية أخرى ٠ وكانت المناسبة التى جمعت هذا العدد الكبير من نساء ورجال العالم هو المؤتمر الختامى لعقد المرأة ٧٦ ـ ١٩٨٥ ٠ وهو التجمع الذى أرادت به الأمم المتحدة أن تقيم النشاط المحلى والاقليمى والعالمى لكافة المجهودات التى وجهت لتحسين أوضاع المرأة ، والتى عملت من أجلها هذه السنوات العشرة من القرن العشرين ٠

وقد انقسم هذا التجمع الى جزءين أساسيين : الأول هو المحفل الشعبى ١٠ ـ ١٩ يوليو ، ثم وفى تداخل معه مؤتمر الحكومات ١٥ ـ ٢٦ يوليو ٠ تجمع فى المحفل عشرة آلاف مشاركة ومشارك ٠ ثم اجتمع فى المؤتمر الحكومى حوالى ألفين من المشاركين مع احتسابنا للوفود الاعلامية التى رافقت الوفود الحكومية ٠

وتأتى ملاحظات ثلاثة على أعمال هذا التجمع العالمى ، الشعبى والحكومى ، تتعلق بالاتجاهات السائدة فيه وخاصة تلك الاتجاهات السياسية :

الملاحظة الأولى :

لم يكن المحفل الشعبى والذى انعقد فى الفترة ما بين ١٠ ـ ١٩ يوليو مجرد تجمع نسائى ، جاءت به القيادات النسائية من كافة أرجاء العالم لمناقشة قضاياهن كدور

الحضانة أو الأجر المتساو للعمل المتساو أو حق العمل والتعليم ٠٠ الخ وانما كان تجمعا نسائيا يتجه أول ما يتجه الى مناقشات قضايا النساء فى كل بلد سواء كن نساء عاملات أو ربات بيوت على أساس أنها قضايا اقتصادية اجتماعية تمس نصف المجموعة الانسانية فى البلد الواحد ٠

لذلك لم تفرق هذه الجموع الغفيرة من القيادات النسائية بين قضايا التسليح التى تستنزف ميزانيات البلدان وبين قدرة هذه البلدان لتوجيه ولو جزءا من فائضها الى تحسين أوضاع المرأة والطفولة ٠ فالجزئيات كلها سواء تمس الرجال أو النساء أو الأطفال ، مترابطة ، والمساس بأى منها يؤثر عليها كلها ٠

وقد عاشت هذه المدرسة الفكرية النسائية منذ سنوات بعيدة ، وتحديدا منذ أن نمى الفكر العلمى العالمى ، الا أن عقد المرأة ٧٦ ــ ١٩٨٥ قد أثراه وأحدث فيه نموا الى اتجاه جماهيرى نسائى يصعب تجاهله ٠

لذلك ، لم تنحصر المناقشات فى أمور النساء المغلقة وانما اتسعت اتساعا رحبا ، لتتناول قضايا الوطن الاقتصادية والاجتماعية ٠٠٠ ثم القضايا الاقليم الواحد الأمنية ثم قضايا العالم كله فى الصراع والسيطرة التى غدت من دولة عظمى وتحديدا حكومة الولايات المتحدة الأمريكية على الدول الصغيرة ٠

ولذلك لم تقتنع مجموع القيادات النسائية بالدعوة ثم بالتحذير الأمريكى للمشاركات ، وهى الدعوة ثم التهديد الهادفان الى منع الخوض فى المناقشات السياسية ٠ فقد أراد التحذير الأمريكى أن يفصل بين قضايا الفرد الاقتصادية والاجتماعية عن مشاكل وطنه ٠ كما أراد أن يطبق ذلك على المرأة ٠٠ وكأنها أداة مثلها مثل أى أداة أخرى ٠

ولكن التحذير لم يصل الى آذان مجموع قيادات النساء ، وأثبتن أنهن عناصر محركة لتاريخ أممها وشعوبها ٠ فارتد النذير الى أصحابه ٠٠ ودارت المناقشات كما أرادت نساء العالم ٠

والمناقشات ، هذه ، لم تنته كلها الى تيار سياسى واحد ٠ وانما تنوعت التيارات مما شكل حوارا ديموقراطيا واسعا وآفاق رحبه بها متسع لكل الأفكار والاتجاهات ٠

فقد جاءت المناقشات على أساس من فكر وطنى ثم ديموقراطى وتقدمى عام وعلمى ويسارى متطرف ٠ كل التيارات والاتجاهات ٠

ولكن الذى ساد ونمى وتبلور هو ذلك التيار المتكامل ، الوطنى الديمقراطى التقدمى ، الذى سعى الى استقلال الأوطان اقتصاديا والذى أشاد وبشدة فى حقوق الانسان فى الحياة والحوار السياسى بالاضافة الى ذلك التيار المتميز الذى نادى وبشدة وحزم الى أهمية اجراء تعديلات جذرية فى علاقات الانتاج من أجل توسيع رقعة تعليم وعمل ومشاركة النساء فى أى مجتمع ٠

التيارات السياسية الاجتماعية التى انعزلت هى تلك التيارات التى لم تجد لها أرضية سياسية واجتماعية ٠٠ تلك التى تنظر الى القوى الاستعمارية الاحتكارية كقوى لا بد وأن تسود فى العلاقات الدولية ٠٠ والأخرى التى تتبنى الفكر العنصرى الرجعى ٠ ثم تلك المتطرفة دينيا أو يساريا ٠٠ هذه هى الاتجاهات التى لم تجد أرضية لها ٠٠ وبالتالى تم عزلها عن جماهير المحفل بشكل عام ٠

الملاحظة الثانية :

جاءت الى المحفل الشعبى وفود من بلدان أمريكا اللاتينية ٠ وفى هذا الشأن لم يختلف محفل نيروبى عن سابقيه ــ محفلى المكسيك وكوبنهاجن ، ولكن الجديد والمثير حقا فى هذا المحفل الأخير والذى انعقد على أرض أفريقيا السوداء ، أن كافة الوفود من الأمريكيتين الوسطى واللاتينية جاءت من داخل بلدان القارة (فيما عدا وفد شيلى والذى رأسته حرم الرئيس الشهيد سلفادور الليندى) ٠ فخلال الفترة ما بين عامى ٨٠ و ١٩٨٥ استبدلت الحكومات العسكرية فى ثمان بلدان من قارة أمريكا اللاتينية بحكومات مدنية ترفع شعارات حقوق الانسان وحريته ٠ هذا بالاضافة الى استقرار حكومة جبهة الساندينست فى نيكاراجوا ونمو الحركة الوطنية فى السلفادور ٠

هذه الظروف كلها ، تجمعت ودفعت بوفود من تلك البلدان تحمل أفكارا تلتصق أكثر وأكثر بالحريات السياسية والاجتماعية للانسان ٠

لذلك كانت وفود الأمريكيتين الوسطى واللاتينية من أكثر الوفود نشاطا ومناقشة وانحيازا لقضايا التحرر والديموقراطية والتنمية ٠

ان التضحيات الجسيمة التى قدمتها شعوب الأمريكيتين خلال فترات الحكم العسكرى بها ، أشعلت من حماسها لقضايا الانسان المختلفة الجوانب ، ثم لقضايا الوطن من مختلف الجوانب أيضا ٠

فالربط بين ديون بلدان العالم الثالث ، ثم ضغوط صندوق النقد الدولى ثم ضآلة مشروعات البنك الدولى جعلت هذه الشعوب تعى جيدا الربط ثم العلاقة الوثيقة بين

استغلال الأوضاع الاقتصادية للوطن وكافة المكاسب الاقتصادية والاجتماعية التى يحصن عليها الانسان رجل وامرأة ٠

كما أن المعاناة السياسية التى مرت بهذه الشعوب جعلتها تنحاز انحيازا مطلقا لحقوق الانسان العامة والخاصة ، فى كل من جنوب افريقيا والأرض المحتلة الفلسطينية٠ لقد كانت وفود الأمريكيتين كالمدفعية الثقيلة التى تقذف بطلقاتها نحو الامبريالية الأمريكية والعنصرية والدكتاتوريات العسكرية فى كل مكان ٠

لذلك تغير المناخ العام الذى كان يسود المحفلين ٠٠ وبات أكثر تقدمية وأكثر ديموقراطية فى محفل نيروبها ٠

وقد احتفلت كافة وفود الأمريكيتين يوم ١٩ يوليو ١٩٨٥ ٠٠ يوم ذكرى انتصار جبهة الساندينست على الدكتاتور سموزا ٠

وفى هذا اليوم تجمعت حلقة كبير من نساء العالم فى حديقة الجامعة ٠٠ وارتفعت الهتافات عالية تحيى الحكومتين فى كوبا ونيكاراجوا ٠٠ عندما أعلنت المتحدثات من البلدين أن الأمية لم تعد تتواجد فى صفوف النساء الكوبيات وأنها بعد عام ستختفى من صفوف النساء فى نيكاراجوا ٠٠ بينما لا تزال الأمية تنتشر فى صفوف النساء الفقيرات فى الولايات المتحدة الأمريكية ٠

الملاحظة الثالثة :

لا يمكننا مقارنة محصلة الاتجاهات التى سادت فى المحفل مع تلك القرارات أو الوجهات التى صدرت عن مؤتمر الحكومات الذى عقد فى اطار من الأمم المتحدة ٠

فالمحفل الشعبى عكس وشكل ارادة الشعوب ٠

أما مؤتمر الحكومات فقد شكل مصالح الطبقات التى تملك السلطة في كل بلد على حدة ٠

فالشعوب التى نادت بالغاء الديون وعدم دفعها وجدت حكوماتها تخضع لارادة الدائنين ٠ والشعوب التى عانت من القهر والابادة وجدت حكوماتها غير مستعدة للعمل الديمقراطى الكامل ٠٠ وانما تسعى الى العمل الديموقراطى المحدود ٠

فالعنصرية فى كل من جنوب افريقيا والأرض المحتلة الفلسطينية أدينت فى المحفل ٠

أما فى مؤتمر الحكومات فقد تم التغاضى عن العنصرية الصهيونية ٠ وكان هذا هو المحك الحقيقى الذى فرق بين حركة الشعوب وبين اتجاهات حكوماتها ٠

ومع ذلك فان نيروبى ، عاصمة كينيا ، قد شهدت حركة فكرية عامة ، ويصعب على أى قوى رجعية تجاهلها ٠٠ كما يصعب على كل القيادات الوطنية والديموقراطية والتقدمية الا أن تتمسك بها وتطورها ٠

ضد التعذيب

من برنامج العمل ضد التعذيب

لا للاعتقال السرى

هناك بلاد يتم فيها ممارسة التعذيب داخل مراكز سرية ويمارس التعذيب على أشخاص يتم (اختفاؤهم) لذلك يجب على الحكومات التأكد من أن حجز المعتقلين يتم فى أماكن معروفة ومعترف بها : كما ينبغى أن تتاح لأقاربهم ومحاميهم معلومات عنهم وعن أماكن وظروف اعتقالهم ٠

نعم ... هى مؤامرة

فاطمة يوسف العلى*

حقيقة ترددت فى ممرات ودهاليز مركز كنياتا حيث مقر مؤتمر عقد المرأة . هذه الحقيقة وهى الواقع الملموس فى شكل مؤامرة وليس مؤتمرا ، مؤامرة تمثلت فى ثقل الولايات المتحدة الأمريكية فى شخص سفيرها هناك ورئيسة الوفد (مخلب القط) مورين ريجن والذى كان اختيارها موفقا فى رئاستها لوفد بلادها .

كانت مؤامرة ضد حقوق الانسان فى كل مكان ، فى فلسطين المحتلة والجولان والجنوب اللبنانى الحزين والافريقى .

مؤامرة كانت جلية منذ الجلسات الأولى من خلال استراتيجية تكتيكية غربية فى اضاعة الوقت وتسييح البنود والفقرات فى شكل (الاحالات) احالة الى التفاوض ، احالة الى الصياغة ، احالة الى التشاور ، ومربط الخيل فى رفض المقترح التوفيقى .

ولم يكن هناك توفيق حيث أن اللعبة كانت مكشوفة سلفا فى شكل هدوء أعصاب الوفد الاسرائيلى مقابل شراسة المندوب الأمريكى وعرقلة مهام المؤتمر ، وتهديدها الحتامى بالانسحاب وعدم التصديق على وثيقة المؤتمر ورفضها لها ، لقد كان التشكيل الغربى مع ضغوط الولايات المتحدة ونشاط الوفد الاسرائيلى من خلف الستار أمرا كشفت بالفعل عن فشل هذا المؤتمر فى تحقيق أهداف ، مقابل ضعف المجموعة الافريقية ، وعدم قدرتها على اتخاذ قرار بتهديدات لها فى شكل قطع المعونات عنها .

لقد كانت أهم القضايا المطروحة فى هذا المؤتمر هى فقرات الفصل العنصرى ، وضرورة اتخاذ اجراءات حظر ضد جنوب أفريقيا ، لم يتفق عليها بعد أن أحيلت الى فريق التفاوض ، والذى لم يجد صيغة مقبولة لجمع الأطراف .

كما كانت هناك فقرات فلسطين والمرأة الفلسطينية لم تتوفق اللجنة الأولى من

---

* فاطمة يوسف العلى : كاتبة بجريدة القبس الكويتية وعضو اتحاد الصحفيين العرب .

اعتماد هذه الفقرات بسبب معارضة المجموعة الغربية ، وقد فشل أيضا فريق التفاوض فى ايجاد صيغة مقبولة حيث طرحت بعدها مع فقرات الفصل العنصرى للتصويت فى الجلسة العامة بسبب معارضته الولايات المتحدة واسرائيل واعتمدت بأغلبية ساحقة مع معارضة الدولتين سالفتى الذكر وتحفظ تسعة وعشرين دولة .

أما عن الفقرة التى تشمل الصهيونية وتقول :

ومن العقبات الرئيسية التى تعترض ادماج المرأة الفعلى فى عملية التنمية تدهور الوضع الدولى الناجم عن استمرار سباق التسلح الذى قد يمتد الآن أيضا الى الفضاء الخارجى . ونتيجة لذلك تهدر موارد مادية وبشرية هائلة تحتاجها التنمية ، وتشمل العقبات الرئيسية الأخرى التى تعترض تنفيذ الغايات والأهداف التى وضعتها الأمم المتحدة فى ميدان النهوض بالمرأة ، الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والتوسع والفصل العنصرى والعنصرية والصهيونية والاستغلال وسياسات القوة ومظاهر الاحتلال والسيطرة والهيمنة الأجنبية بجميع أشكالها ، والفجوة المتنامية بين مستويات التنمية الاقتصادية فى البلدان المتقدمة النمو والنامية .

ففيها ذهبت الدول الغربية الى حد التهديد بالانسحاب وسحب التصديق على الوثيقة الختامية للمؤتمر ، فيما لو اعتمدت كلمة الصهيونية .

وكما أسلفنا فقد التزمت اسرائيل جانب الصمت فيما قامت بدورها (الملعوب) الدول الغربية ، وبعد مناقشات طويلة ومكثفة وتوقف أعمال الجلسة الختامية لساعتين من الزمن علما بأنها امتدت بعد ذلك حتى الخامسة صباحا لتعتمد الفقرة ٩٥ مع الغاء كلمة الصهيونية بعبارة أخرى (كافة أشكال الاحتلال) .

لقد نجحت الدول الغربية وبالأخص الولايات المتحدة فى الضغط على رئاسة المؤتمر والدولة المضيفة كى لا تتمكن من اتخاذ أى قرار بخصوص الفقرات الخاصة بفلسطين والصهيونية والفصل العنصرى وعدة فقرات من الدول النامية والشرقية والاشتراكية ونجحت فى هذا حيث لم تستطع اللجنة الأولى اعتماد هذه المواضيع وأحالتها برمتها الى الجلسة العامة كما ورد فى المخطط الغربى .

وفى اضاعة الوقت لم تستطع الجلسة العامة من النظر فى كافة مشاريع القرارات المقدمة الى لجان المؤتمر بسبب عامل الوقت ، وان كانت فقرات الاستراتيجية الاستشرافية قد اعتمدت فقد جمدت أهم فقراتها وهى فلسطين المحتلة والصهيونية ، والفصل العنصرى وادانة الدول الصناعية التى تفرض حظرا اقتصاديا على الدول النامية ، والتى قدمت من نيكاراجوا ، وموجهة ضد الولايات المتحدة الأمريكية .

حوار مع : آمنة راشد

أجرت الحوار : غالية قبانى

- **قضية المرأة العربية والخليجية بالذات ·· انها أجبرت على أن تكون قضية نسوية بحته ·**

- **مجموعة أسمت نفسها « مجموعة الحوار الاسرائيلى الفلسطينى » حاولت شد الانتباه عن القضية الفلسطينية ·**

ماذا حملت المرأة الكويتية من هموم وقضايا الى نيروبى كان السؤال بداية حوارنا حيث قالت آمنة راشد ان جميع الوفود كانت تحمل مشاكل حادة تضعها فى مواجهة مع الأوضاع التى يعيشها كظروف العمل مثلا فالمرأة فى بعض الدول الأوربية مثلا تطالب بالأجر المتساوى مقابل العمل المتساوى · وموضوع الأهلية القانونية واستقلاليتها المادية ··· الخ · ونساء بعض دول العالم الثالث يعانين من طول ساعات العمل مع انخفاض الخدمات المقدمة للأسرة ·

وبالنسبة للمرأة الكويتية هناك فجوة بين التشريع والواقع ·· لكنه تظل هناك ضمانات بحكم القانون وأنا أحكى هنا بتوسع عن العمل الحكومى أكثر من القطاع الخاص كذلك بأن فرص الترقى مفتوحة أمامها ولو بشكل نسبى ·

اضافة لكل ذلك نحن نعى الواقع الذى تعيشه المرأة فى العالم من أمية وجهل وتدن لمستوى الطموح لديها وهذا سببه غياب وغيبها بدورها الحقيقى · وعدم بلورة دورها الحقيقى فى أذهان الناس ، لذا فان الحوار يدور حاليا فى المجتمع حول السلبيات التى تترتب على خروجها من البيت وهى قضية لن تحسم قبل حسم احلال العمالة الوافدة محل العنصر المحلى ، وقبل درسها كقضية جادة تصاحبها حضانات تشرف عليها الدولة ، وبرامج توعية تحدد مكانتها ودورها فى العطاء الاجتماعى ·

---

* آمنة راشد ـ مسئولة اللجنة الاعلامية للوفد الشعبى الكويتى فى نيروبى ـ والحوار منقول عن صحيفة الوطن الكويتية فى ١٩٨٥/٧/٣٠ ·

والمطالبة بهذه القضية ليس نشـازا فسياسة الدولة تطرح تنمية القوى البشرية وتأدية كل مواطن لدوره الحقيقى ·· والمعطيات الحالية لا بد أن تحسم هذا الأمر ·

● قضـية مجتمـع

وتضيف آمنة راشد قائلة اما القضـية الثانية التى تواجه المرأة فى المنطقة العربيـة والخليجية بالذات وهى انهـا أجبرت على أن تكون قضية نسوية بحتة ·· وهذا يشكل خللا فى الطرح والطرح الحقيقى هو العمل على تنمية كادر بشرى لا يمكن استبعاد المرأة من خلاله ، وبذلك لا تفرغ قضية مجتمع من محتواهـا ·· ولا يكون اللجوء من حين لآخر للفتاوى وأنا أعتقد ان الخوف المطروح من خروج المرأة للعمل هو خرف مفتعل ويدار بأيد هشـة وبآراء غير مرتكزة على فكر حقيقى · ان الظروف التى صاحبت تحرر المرأة الغربية غير الظروف التى تحيط بالمرأة العربية · فأين هى حركة التصنيع وحركة التهجير عبر مساحات واسعة أين هى الظروف المماثلة التى ركزت على الفرد وألغت كل الضوابط الأخرى كما حصل فى الغرب ؟

ان المجتمع العربى والخليجى بالذات على الرغم من ثرائه ومن خروج المرأة للعمل الا ان التركيب الأسرى لا زال موجودا فيه وكذلك التقاليد والموروثات الاجتماعية ·· بالاضافة الى ان الدولة لا تترك الفرد فى صراع بمفرده ، فى الكويت كمثل هناك مجموعة تشريعات تحمى الفرد والأسرة ، خاصة بالسكن والتعليم والعلاج ·· وهى قضايا رئيسية تساعد على وجود حالة من الاستقرار مطالب فيها الفرد أن يؤدى أكثر ·

ضمن هذا الاطار العام فوجئت بعض فتياتنا فى نيروبى بمشاكل المرأة الحادة فى المجتمعات الأخرى ·· بينما كان خروج المجموعة غير الحكومية لاظهار انجازاتها فى حقها بالتعليم والعمل ·· وهاتان القضيتان رئيسيتان لا يجب أن نمر عليها مرورا عاديا ·

سـاهم فى هذا الابراز مجموع النشرات التى اصطحبها الوفد والتى تتحدث عن قطاعات أساسية مدعومة بجهد كبير ومعلومات حديثة ·

● مشـاكل داخلية :

أمام كل ذلك ، أقول : لم يكن فى ذهننا أن نحمل مشـاكلنا الداخلية لعرضها أمام المؤتمر ، لان اهتماماته كانت تدور حول قضايا عامة مثل اللاجئين ، وضع المرأة فى المناطق المحتلة فى العالم ·· مجالات متخصصة مثل المعاقين ، أو الاعتداءات على

الأطفال والنساء .. وكانت هناك قضية دور المرأة فى صنع القرار .

● لكن هذه القضية مطروحة فى الكويت ؟

ـ صحيح .. لكنها تظل فى النهاية قضية « كم » واذا استطعنا زيادة أعداد المساهمات فى العمل .. فى هذه الحالة يكون الدور واضحا .. لكن اذا ظلت النسبة كما هى مطروحة حاليا .. هنا يحصل نوع من « حبس الصوت » .

● صنع القرار يتم أيضا عن طريق المساهمة فى التشريعات .. أقصد التمتع بالحقوق السياسية ؟

ـ لنكن صريحين أمام قضية المرأة هذه . هى تشارك فى الاتحادات الطلابية ، ودورها يغير أحيانا من نتائج الانتخابات .. ثم لها الحق فى الادلاء بصوتها فى الجمعيات التعاونية دون أى قيد ومع ذلك هى لا تمارس هذا الدور أيضا يفترض أن تكون لها مساهمتها الفعالة فى جمعيات النفع العام ومع ذلك فهى سلبية لا تدرك أهمية العمل الاجتماعى . المرأة اذن مفتوح لها المشاركة والمساهمة فى هذه القطاعات فاين هى ؟ لذا أنا أقول انه ليس مطلوبا الآن الوصول الى الحلول الصدامية قبل أن تثبت اقدامها فى هذه المجالات ، وقبل أن تتغير نظرتها الدونية الى نفسها حين تقول ما زال الوقت مبكرا على دخوله المجال السياسى .

● ومن يتحمل مسئولية تشكيل هذا الوعى وتحويله الى قوة ضغط اجتماعية ؟ مطلوب من الجمعيات النسائية اعادة تقييم عملها .. وحتى اذا شعرت القيادات النسائية بأن دورها يقتصر على العمل الاجتماعى فقط ليكن ذلك قرارها واختيارها بدل تمييع القضايا بهذا الشكل .

● الوفد الكويتى غير الرسمى الى نيروبى كان له هدف من المشاركة بالتأكيد .. ما هو .. وهل تحقق ؟

ـ لقد أدى الوفد البرنامج الذى طرحه على أكمل وجه .. وساهم فى التداخلات وفى ورش العمل كجهة رئيسية . وقد تناقلت وكالات الأنباء دور منيرة قطامى فى المطالبة بوجود تشريع لحماية المعوقين وادماجهم فى المجتمع كما ان معرضنا كان من أنجح المعارض بشهادة الآخرين والتعاون الذى تم بين عضوات الوفد اضافة للمساهمات الحقيقية كلما تبشر بمدى استعداد هذه المجموعة لعهد جديد .

● **هموم مختلفة :**

● مؤتمر نيروبى كان فرصة للاحتكاك بالمرأة الفلسطينية القادمة من الأرض

المحتلة .. ما هو انطباعك عنها وعن دورها الفعال فى مواجهة ظروف متردية على جميع المستويات ؟

ـ من المهم جدا التركيز على اوضاع الشعب الفلسطينى العظم داخل الأرض المحتلة الذى تتردى أحواله الاقتصادية والاجتماعية ، ان لقائى بالأخوات العاملات داخل الأرض المحتلة اضافة لحضورى لورش العمل التى قدمنها أوضح لدى كثيرا من النقاط الهامة وهى ان العمل فى الداخل مستمر رغم العنف والألم ومن خلال دموع الثكالى واليتامى . وان مناهج التعليم قد أفرغت من محتواها العربى والقومى وحذف منها كل ما يتعلق بالوطن والقضية الفلسطينية . وان الاحتلال أفرز أشكالا من العمالة تتنافى وروح العصر والمبادىء الانسانية التى اتفق عليها العالم بأسره فقد تحولت العمالة العربية الى سوق للنخاسة يتجمع فيها العمال العرب ليجىء رب العمل الاسرائيلى ويختار من بينهم القوى ... الخ . ورغم كل ذلك فان لجان العمل النسائى الفلسطينى داخل الأرض المحتلة تعترض بمجموعة صعوبات تواجهها وأهمها عدم توحد أنشطتها تحت لواء واحد .

وعدم وجود نظام داخلى أو قانون يوجه أنشطتهم .. ورغم ذلك فقد أنجزت الكثير مثل الاشراف على حضانات ، ومراكز لمحو الأمية ، ومراكز تدريب لتدريس الخياطة والأعمال التى تساعد المرأة الفلسطينية على كسب العيش بالاضافة الى اقامة المعارض الخاصة بالتراث الفلسطينى ، واقامة المواسم الثقافية والأنشطة الاجتماعية لرفع مستوى الوعى عند المواطن الفلسطينى ، وايجاد فصول لمساعدة الطلبة ، وزيارة اسر المعتقلين والشهداء ومساعدتها ماديا .

● نساء الأرض المحتلة جئن اذن بهموم مختلفة عن بقية المشاركات فى مؤتمر نيروبى ؟

ـ قضاياهن تختلف عن قضايا نساء العالم خاصة بالنسبة للتنمية .

ويجدن فى شعارات عقد المرأة السلام ، المساواة والتنمية دعوة مرفهة .. وكيف لا وهن يعشن ، على مدار اليوم تحت تهديد السلاح ولقمة العيش . ولقد استطاعت نساء الأرض المحتلة جذب الأنظار لهن والتفاف المشاركين من الدول الصديقة حولهن فى ورش العمل الخاصة بهن . مثل الهند التى وقفت تنادى بضرورة المساندة .. وتؤكد على ضرورة التحام هذه الشعوب مع قضايا بعضها البعض .

وجدير بالذكر هنا الاشارة الى بعض الجهات المدسوسة التى حاولت شد الانتباه عن القضية الفلسطينية فقد حضرت واحدة اسمها « مارى » ليس لها اى علاقة

بالوفد الفلسطيني أو القضية الفلسطينية من قريب أو بعيد . وتحدثت ضمن مجموعة أسمت نفسها مجموعة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني . ومن الأسماء التى رتبت لهذا العمل فى نيويورك الدكتورة ميرفت حاتم .. وأنور نسيبة فلسطينى من الأردن .

● الى أين وصلت الحركات النسوية فى الغرب كما لاحظت من خلال حضورك ؟

ـ كانت هناك ظاهرة ملفتة للنظر فقد حضرت كاتبة أمريكية تدعى « بيتى فرايدن » تدعو الى تواجد أنثوى بحت داخل المجتمع . وحجتها فى ذلك ان المرأة تعانى من مزاحمة الرجل واضطهاده لها واعتدائه عليها جسديا . لذا يجب أن تكون لها جامعاتها ومؤسساتها . ان هذه الدعوة تذكرنا بدعوة الفصل بين الجنسين التى تقودها بعض الجماعات فى بلادنا مع اختلاف المنطلق وتطرف فكرة « بيتى فرايدن » التى تهدد الجنس البشرى من الاستمرار . لكن التساؤل هنا هل يساهم المجتمع المنفصل فى حماية المرأة من الانحراف أو الفتنة ؟!!

■ ناجي العلي ■

حقوق الإنسان في شهر

تواصل « حقوق الانسان العربى » متابعة أهم الأحداث المتعلقة بحقوق الانسان والتى شهدتها المنطقة خلال شهر يمتد من أخريات شهر يونية حتى أخريات شهر يولية ١٩٨٥ ٠

* السودان :

- احالة ١٢ ضابطا سودانية الى التقاعد لأسباب سياسية :

أصدر المجلس العسكرى الانتقالى الحاكم فى السودان قرارا بعزل ١٢ ضابطا من الجيش السودانى واحالتهم الى التقاعد لأسباب سياسية تتعلق باتجاهاتهم الفكرية ٠ وذكر المراقبون انه من المعتقد ان مجموعة الضباط التى أحيلت الى التقاعد كانت تخطط للقيام بانقلاب عسكرى ٠

(الأهرام القاهرية فى ١٩٨٥/٧/٤)

- ٤٠ الف سودانى يتظاهرون أمام السفارة المصرية فى الخرطوم :

تظاهر ٤٠ الف سودانى أمام السفارة المصرية بالخرطوم حيث طالب المتظاهرون بتسليم الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى ٠ وقد قدم وفد من المتظاهرين مذكرة للسفير المصرى بالخرطوم لرفعها للرئيس المصرى حسنى مبارك ٠ وجاء فى المذكرة ان التعلل بمواد الدستور المصرى لاحضتان الطاغية هو عمل عدائى ضد الشعب السودانى ٠ وعبرت عن احتجاجها لبسط الحكومة المصرية يدها لمن قام بترحيل يهود الفلاشا دعما « للكيان الصهيونى » ٠

(الأهالى القاهرية فى ١٩٨٥/٧/١٠)

- الافراج عن ١٩٩ من المعتقلين بالسودان وعودة ٣٥٠٠ من أعضاء جبهة المقاومة من أثيوبيا :

صرح السيد عباس مدنى وزير الداخلية السودانية انه تم حتى الآن الافراج عن ١٩٩ شخصا من الذين اعتقلوا عقب الانتفاضة والذين بلغ عددهم ٣٤٠ معتقلا ٠ واضاف ان الـ ١٤١ الباقين منهم ٧٠ عسكريا بعضهم من أعضاء جهاز أمن الدولة

السابق بالاضافة الى ٥٧ سياسيا و١٤ من المعتقلين غير السياسيين · وفيما يتعلق بالأسلحة التى ما زالت فى حوزة الأحزاب ، قال انه من المعلوم ان الأحزاب السياسية التى كانت تعارض النظام السابق كان من ضمن وسائلها المواجهه المسلحة وبعض هذه الأسلحة مصرح بحوزته ، وناشد الأحزاب الاستجابة لطلب تسليم الأسلحة · هذا وقد طالبت بعض الأحزاب السياسيه فى السودان بسن قانون يحظر على الأحزاب السياسية حيازة الأسلحة ·

ومن جانب آخر عاد الى الخرطوم نحو ٢٥٠٠ من أعضاء جبهه المقاومه الشعبية السودانيه من اثيوبيا · وأوضح ان رجال المقاومه سيسلمون أسلحتهم الى القوات المسلحة السودانية ·

(الشرق الأوسط السعودية فى ١٢/٧/١٩٨٥)

ـ اصابة ١٥ فى اشتباكات بين البوليس والمتظاهرين فى الخرطوم :

استخدم رجال الشرطة فى الخرطوم قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق مظاهرة قام بها ٥٠٠٠ من أعضاء نقابة موظفى البنوك ·· وقالت مصادر النقابة أن ١٥ من المتظاهرين بمن فيهم رئيس النقابة قد أصيبوا بجراح وأن النقابة ستقوم باضراب لمدة ثلاثة أيام احتجاجا على الاجراءات التى اتخذتها الشرطة · والجدير بالذكر أن المتظاهرين يطالبون باجراء تحقيق فى الفساد الذى يقال أنه قائم فى البنك المركزى للسودان ، كما يطالبون بتخفيض أسعار السلع الأساسية فى البلاد ·

(الأخبار القاهرية فى ١٦/٧/١٩٨٥)

ـ محاكمة ٨ من جهاز الأمن السابق لتعذيبهم أحد المواطنين :

بدأت محاكمة ثمانية ضباط وضباط صف وجنود من جهاز أمن الدولة المنحل لاتهامهم بتعذيب المواطن بشير حماد بعد أن تم اعتقاله دونما ابداء أسباب وظل رهين الحبس لمدة ٤٥ يوما دون تقديم للمحاكمة ·

(الأيام السودانية فى ١٩/٧/١٩٨٥)

ـ انهاء اضراب البنوك فى السودان والتهديد باستئنافه الشهر المقبل :

أنهى العاملون بالبنوك فى السودان أمس اضرابا استمر ثلاثة أيام وهدد مسئول فى نقابتهم ببدء اضراب آخر خلال شهر أغسطس (آب) المقبل ما لم تستجب الحكومة لمطالبهم باجراء تعديلات فى السياسة الاقتصادية · وكانت الأمانة العامة للتجمع النقابى بالسودان قد أدانت الاعتداء الذى تعرضت له المظاهرة السلمية التى قام بها العاملون فى البنوك ، كما أدانت تطبيق حالة الطوارىء ضد نقابة العـاملين بالبنوك

والتى أسهمت اسهاما أساسيا فى اسقاط النظام السابق · وكان العاملون بالبنوك قد نددوا بالفساد المستشرى فى البنك المركزى وطالبوا بتنحية محافظ البنك كما نددوا بالبنك الدولى ·

ومن جانب آخر ، أعلن الاتحاد الفرعى لأصحاب الأوتوبيسات الأهلية بالخرطوم اضرابا لمدة ثلاثة أيام احتجاجا على قرار تخفيض قيمة الأجور فى العاصمة · وقد رفض اللواء ابشر الطيب معتمد العاصمة القومية أى تعديل فى الفئات الجديدة للأجور ·

(الشرق الأوسط السعودية فى ١٩/٧/١٩٨٥)

- اضراب مفتوح لنقابات الأعمال البحرية السودانية :

استمرت الهيئتان الفرعيتان لنقابة الضباط والمهندسين ونقابة عمال البحر فى شركة الخطوط البحرية السودانية فى الاضراب المفتوح الذى أعلن فى الأسبوع الماضى ، الى حين الاستجابة لمطالبهم الخاصة بتحسين شروط الخدمة للعاملين فى الشركة وايقاف العمل بالجداول المالية الحالية على البواخر واعفاء مدير الشركة ·

وفى هذا الاتجاه دخلت الهيئة الفرعية لنقابة فنى الهندسة فى الشركة فى اضراب مفتوح تضامنا مع النقابتين الفرعيتين للضباط والمهندسين والعمال · ومن المعروف ان شركة الخطوط البحرية تقوم بنقل ٨٠ بالمائة من مواد الاغاثة التى تصل الى السودان · كما ان اضراب هذه النقابات سيكلف السودان ٧٠ ألف دولار يوميا ·

(الشرق الأوسط السعودية فى ٢١/٧/١٩٨٥)

- تحفظ حزب الأمة على الغاء قوانين الشريعة :

تحفظ حزب الأمة برئاسة الصادق المهدى والحزب الاتحادى الديموقراطى برئاسة الشريف زين العابدين الهندى على الغاء قوانين الشريعة التى أصدرها نميرى فى السودان عام ١٩٨٣ ، وذلك رغم مطالبة معظم القوى السياسية بالغائها ·

(الأهالى القاهرية فى ٢١/٧/١٩٨٥)

*** مصر :**

- وزير الداخلية السابق نبوى اسماعيل يدلى بأقواله فى قضايا التعذيب :

قام النائب العام المساعد بسماع أقوال النبوى اسماعيل وزير الداخلية الأسبق حول الاتهامات الموجهة اليه بالتعذيب فى قضية الجهاد · وقد استغرقت عملية سماع

أقواله ٤ ساعات كاملة · كما تم الاستماع لأقوال ٢٩ ضابطا وجهت اليهم نفس الاتهامات · هذا وقد انتهت النيابة العامة من سماع أقوال عدد آخر من الضباط الذين اتهموا بالاشتراك فى أعمال التعذيب والذين أصبحوا يشغلون حاليا مناصب كبيرة فى جهاز الأمن ·

(الأهالى القاهرية فى ١٩٨٥/٦/٢٦)

ـ محمد ابراهيم كامل رئيسا لفرع المنظمة العربية لحقوق الانسان فى مصر :

قررت المنظمة العربية لحقوق الانسان انشاء فرع فى مصر للمنظمة ·· تم انتخاب مجلس ادارة للفرع وتشكيل هيئة المكتب من محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الأسبق رئيسا و د· على الدين هلال نائبا للرئيس والدكتور شريف حتاته أمينا عاما ·

(الأهالى القاهرية فى ١٩٨٥/٦/٢٦)

ـ مجلس الشعب يوافق على مشروع القانون الجديد للأحوال الشخصية :

وافق مجلس الشعب المصرى على مشروع القانون الجديد الأحوال الشخصية · وقال رئيس المجلس ان مجلس الشعب لن يصدر عنه أبدا أى تشريع فيه أية مخالفة للشريعة الاسلامية · وأضاف ان الزواج بأخرى ليس ضررا فى حد ذاته وانما هو يشتمل على مظنة الضرر ولذلك أعطى المشروع الجديد للقاضى سلطة التحقق من عنصر قيام الضرر قبل أن يحكم بالطلاق ·

وقال ان للزوجة التى تزوج عليها زوجها بأخرى أن تطلب التطليق اذا لحقها ضرر مادى أو أدبى يستحيل معه دوام العشره ولو لم تكن قد اشترطت على زوجها فى العقد ألا يتزوج عليها · وكذلك يقضى المشروع بأنه على الزوج المطلق أن يهيئى لصغاره من مطلقته ولحاضنتهم المسكن المستقل المناسب فاذا لم يفعل خلال مدة العدة استمروا فى شغل مسكن الزوجة دون المطلقة مدة الحضانة ·

(الأهرام القاهرية فى ١٩٨٥/٧/١)

ـ تنظر محكمة القضاء الادارى القضية المرفوعة من د· عبد المحسن حمود، بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية بمنع مسيرة « مقاومة الغلاء » · وقد أكد الدفاع على حق المواطنين فى التظاهر بلا تصريح ، حسب المواد ٤٦ ، ٥٤ من الدستور ، ونصوص حقوق الانسان التى وقعت عليها مصر · هذا وسبق للدكتور عبد المحسن حموده الحصول على ٧ أحكام نهائية من المحكمة الادارية العليا باقامة احتفالات سياسية ·

(الأهالى القاهرية فى ١٩٨٥/٧/١٠)

- **الأمن المركزى طوق مسجد النور بالقاهرة :**

بالرغم من القرار الحكومى بمنع الشيخ حافظ سلامة من الخطابة فى مسجد النور بالعباسية فى القاهرة ، خطب الشيخ فى حشد يضم ٤٫٠٠٠ شخص وذلك فى اطار الحملة التى يقودها لتطبيق الشريعة الاسلامية · وكانت قوات الأمن المركزى قد انتشرت حول المسجد لكن المسئولين أحجموا عن تنفيذ الأمر على الشيخ حافظ سلامة (٦٠ عاما) حتى بعد أن منع أتباعه اماما جديدا عينته الدولة من القاء خطبة الجمعة · وكان الشيخ سلامة قد هدد الشهر الماضى بعمل مسيرة جماهيرية الى قصر الرئاسة من أجل تطبيق الشريعة الاسلامية ولكنه عدل عن ذلك بعد أن حاط ٢٫٥٠٠ من رجال الأمن المركزى بمسجد النور فى ١٩٨٥/٦/١٤ لتنفيذ حظر مثل هذه المسيرات ·

(الوطن الكويتية فى ١٩٨٥/٧/٦)

- **القضاء المصرى يحمل رئيس الجمهورية تجاوز السلطات حتى اذا تمت فى غير عهده :**

أكد القضاء المصرى مسئولية رئيس الجمهورية عن كل الاجراءات والتصرفات التى تتجاوز فيها السلطات المختلفة حدودها ، حتى ولو حدثت هذه التجاوزات فى عهد سابق على عهده · وكان أحد المواطنين قد أقام دعوى تعويض أمام محكمة جنوب القاهرة ضد رئيس الجمهورية ووزير الداخلية « بصفتهما » يطالبهما فيها بدفع ١٠ آلاف جنيه تعويضا له عما لحق به من أضرار مادية ومعنوية نتيجة لاعتقاله خلال فترة الستينيات · وقد أقرت المحكمة حق المواطن فى التعويض رغم محاولة ممثل الحكومة الدفع بعدم قبول دعوى التعويض بالنسبة لرئيس الجمهورية ووزير الداخلية لاقامتها ضد غير ذى صفة ·

(القبس الكويتية فى ١٩٨٥/٧/٨)

- **قوات الأمن تمنع عقد مؤتمر طلابى :**

حاصرت سلطات الأمن المصرية مبنى نقابة المحامين حيث منعت الطلاب من الدخول الى المبنى · هذا وكان اتحاد طلاب مصر قد وجه دعوة لجميع الطلاب للاجتماع بمبنى نقابة المحامين لعقد مؤتمر طلابى جماهيرى موسع لمناقشة القضايا القومية والطلابية وفى مقدمتها قضية الديموقراطية ·

(القبس الكويتية فى ١٩٨٥/٧/١٤)

- **اعتقال ٤٠٠ شخصا فى القاهرة :**

تم اعتقال أربعمائة شخصا فى محاولة لوقف محاولتهم لعقد اجتماع دينى للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية . هذا ولم يتم اعتقال الشيخ حافظ سلامة وان كان من بين المعتقلين شقيق خالد الاسلامبولى الذى اغتال الرئيس المصرى السابق أنور السادات فى أكتوبر عام ١٩٨١ .

(النهار اللبنانية فى ١٩٨٥/٧/١٤)

- **دعوى ضد وزير الداخلية ومطالبته بتعويض قدره ١٠٠ ألف جنيه :**

أقام الشيخ حافظ سلامة دعوى ضد وزير الداخلية لرفضه تنفيذ الحكم الصادر لصالحه بأحقيته فى اقامة مؤتمر بميدان عابدين وطالب الشيخ حافظ سلامة فى دعواه بتعويض قدره ١٠٠ ألف جنيه من وزير الداخلية لما أصابه من أضرار أدبية ومادية بسبب رفض وزير الداخلية التصريح له باقامة هذا الاحتفال .

هذا وتنظر محكمة القضاء الادارى أيضا يوم ٨/٦ المقبل طعن الشيخ سلامة بقرار وزير الأوقاف بالاستيلاء على مسجد النور دون مبرر وتعيين امام ومؤذن وقارىء له ونقل تبعيته من جمعية الهداية الاسلامية التى يرأسها الشيخ سلامة والتابعة للشئون الاجتماعية الى وزارة الأوقاف .

(الشرق الأوسط السعودية فى ١٩٨٥/٧/١٥)

- **ربع مليون جنيه تعويضا للمتهمين فى حادث المنشية :**

أعلنت محكمة جنوب القاهرة حكمها فى قضية حادث المنشية الذى اتهم الاخوان بتدبيره ضد الرئيس جمال عبد الناصر فى محاولة لاغتياله فى الاسكندرية عام ١٩٥٤ . فقد أصدرت المحكمة حكمها بالزام الحكومة بدفع ٢٥٨ ألف جنيه للمدعين ، تعويضا لما لحقهم من أضرار مادية وأدبية من جراء اعتقالهم .

(الأحرار القاهرية فى ١٩٨٥/٧/١٥)

- **وزارة الأوقاف تشرف مباشرة على جميع المساجد :**

أعلن وزير الأوقاف فى مصر ان جميع المساجد فى مصر أصبحت تابعة لوزارة الأوقاف بشكل مباشر وقال ان الوزارة ستقوم بدورها فى اختيار الأئمة وذلك لتحمل مسئولية الكلمة التى يلقونها من فوق منابر المساجد .

(الشرق الأوسط السعودية فى ١٩٨٥/٧/١٨)

- **براءة الصحفى من تهمة القذف اذا قدم مستندات بوقائع القذف :**

أصدرت محكمة شبرا الخيمة مبدأ قانونيا هاما فى قضايا القذف · وقضت المحكمة ببراءة صحفى من تهمة القذف فى حق عضوين من أعضاء المجلس المحلى بشبرا الخيمة · جاء فى أسباب الحكم ان القانون يبيح القذف فى حق الموظف العام أو المكلف بخدمة عامة اذا ما اتصلت وقائع القذف بأعمال الوظيفة وتم تقديم ما يثبت هذه الوقائع ·

(الأخبار القاهرية فى ١٩٨٥/٧/٢٠)

- **اعتقال الشيخ عمر عبد الرحمن بتهمة انشاء تنظيم سرى :**

ألقت مباحث أمن الدولة المصرية القبض على الدكتور الشيخ عمر عبد الرحمن فى منزله بالفيوم وبدأت نيابة أمن الدولة التحقيق معه بتهمة انشاء تنظيم سرى فى مصر وأمرت بحبسه حبسا مطلقا على ذمة التحقيق · وجدير بالذكر ان الشيخ عمر عبد الرحمن قد اعتقل فى أعقاب اغتيال أنور السادات ثم برأته محكمة أمن الدولة العليا والمحكمة الدستورية · والدكتور عمر عبد الرحمن كفيف البصر سبق أن اتهم بأنه مفتى تنظيم الجهاد وانه يسعى لتشكيل حكومة اسلامية تطبق الشريعة ·

(القبس الكويتية فى ١٩٨٥/٧/٢٦)

- **الشرطة المصرية تستخدم العصى المكهربة ضد أتباع الشيخ سلامة :**

استخدمت الشرطة العصى المكهربة لتفريق نحو ٧٥ من المسلمين واعتقلت ١٥ شخصا · وأشارت رويتر ان الشرطة هاجمت مؤيدى الشيخ حافظ سلامة المعتقل منذ أسبوعين عندما رفضوا الرضوخ للأوامر الخاصة بمغادرة طريق خارج مسجد النور بالقاهرة حيث كانوا يريدون أداء صلاة الجمعة ·

(الوطن الكويتية فى ١٩٨٥/٧/٢٧)

- **الجماعات الاسلامية تضرب عن الطعام فى سجن الاستئناف :**

قام أعضاء الجماعات الاسلامية الذين قبض عليهم مؤخرا والمحتجزين حاليا بسجن الاستئناف بالاضراب عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة ، حيث قامت ادارة السجن بحرمانهم من نصف الساعة المخصصة للراحة خارج الزنزانة ، بناء على أوامر وتعليمات صادرة اليها من مباحث أمن الدولة ·

(الشعب القاهرية فى ١٩٨٥/٧/٣٠)

- **الشيخ حافظ سلامة فى الحبس الانفرادى :**

قامت ادارة سجن الاستئناف بحبس كل من الشيخ حافظ سلامة والدكتور عمر عبد الرحمن ، الذى قبض عليه مؤخرا بتهمة الانتماء لتنظيم الجهاد ، حبسا انفراديا فى زنزانة منفردة فى الدورين الثانى والثالث بالسجن ، مما يمثل نوعا من الظلم لكليهما ، خاصة ان الشيخ حافظ سلامة رجل مسن والدكتور عمر يعانى من عجز فى البصر مما يجعله فى حاجة دائمة لمعاونة الآخرين ·

والمعروف ان محافظ السويس قام بحل جمعية الهداية الاسلامية التى يرأسها الشيخ حافظ سلامة وذلك فى الاسبوع الماضى ·

(الشعب القاهرية فى ١٩٨٥/٧/٣٠)

* **تونس :**

- **السجن سنة لبشير الصيد بتهمة المس بشخص الرئيس :**

اعتقل السيد بشير الصيد الأمين العام للتجمع القومى العربى ونقل الى السجن فى العاصمة التونسية لتنفيذ عقوبة بالسجن لمدة عام وهو الحكم الذى أصدرته محكمة الاستئناف · وكانت المحكمة قد وجهت للمذكور (وهو محامى) تهمة المس بشخص رئيس الجمهورية وأعضاء حكومته وتوزيع منشورات تحض على العنف خلال « ثورة الخبز » التى تمت فى مطلع كانون الثانى ١٩٨٤ ·

(النهار اللبنانية فى ١٩٨٥/٦/٢٧)

- **الافراج عن اثنين من المتهمين فى شبكة التجسس بتونس :**

قرر قاضى التحقيق التونسى الافراج عن شخصين من بين اثنى عشر شخصا من المتهمين بالتجسس لحساب جهة أجنبية · وقد أمر القاضى بايقاف عناصر أخرى ممن يعتقد ان لهم علاقة بالشبكة التى تم اكتشافها مؤخرا والتى عملت على تسليم وثائق تتعلق بأمن البلاد الى شخص عربى مقابل مبالغ مالية ·

(عكاظ السعودية فى ١٩٨٥/٧/٣)

- **عودة صحيفة معارضة أوقفت ٦ أشهر :**

عادت صحيفة « المستقبل » الأسبوعية الناطقة باسم حزب الديموقراطيين

الاشتراكيين المعارض الى الصدور بعد أن توقفت ستة أشهر · هذا وكانت السلطات التونسية قد قررت وقف الصحيفة بعد اتهامها بنشر أخبار زائفة والقذف فى حق السلطات وذلك طبقا لقانون الصحافة التونسى ·

(النهار اللبنانية فى ١٩٨٥/٧/٦)

ـ جدل فى تونس حول مجلة (قانون) الأحوال الشخصية :

خلال الجلسة التى عقدها مجلس النواب التونسى والتى تمت أثنائها المصادقة على اتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة جرى حوار واسع حول مجلة الأحوال الشخصية التونسية ، هاجم فيها النواب محاولة التراجع عن المجله والتشكيك فيها ورفضوا فكرة اجراء استفتاء شعبى حول هذه المجلة · وكانت حركة الاتجاه الاسلامى قد دعت الى مثل هذا الاستفتاء · ووصف بعض النواب هذه الدعوات بأنها حركة مرتده ضد التاريخ وليس ضد النظام ·

(الشرق الأوسط السعودية فى ١٩٨٥/٧/١١)

*** الجزائر :**

ـ اعتقال رئيس رابطة حقوق الانسان بالجزائر :

اعتقلت السلطات الجزائرية السيد عبد النور على يحيى لاحتجاجه على اعتقال ٣٠ من أبناء شهداء حرب الجزائر ، وذلك أثناء وضعهم أكاليل الزهور على ضرائح الشهداء ، بمناسبة عيد الاستقلال · وقد أرسلت المنظمة العربية لحقوق الانسان برقية الى الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد تناشده فيها الافراج عنه ·

(الأهالى القاهرية فى ١٩٨٥/٧/٣١)

*** المغرب :**

ـ اضراب عن الطعام فى سجن مراكش :

أصدرت عائلات المعتقلين السياسيين المضربين عن الطعام فى سجن مراكش فى المغرب بيانا أعربوا فيه عن قلقهم على حياة أبنائهم وحالتهم الصحية السيئة · هذا وكان المعتقلون السياسيون قد أضربوا عن الطعام منذ ٦/٢٣ الماضى ومعظمهم من طلاب المدارس والجامعات الذين حكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين عام و ١٥ عام

في أعقاب مظاهرات الجوعى فى المغرب فى شتاء عام ١٩٨٤ · وكان اثنين منهم قد توفيا أثر اضراب عن الطعام فى الصيف الماضى ·

(الأهالى القاهرية فى ١٩٨٥/٧/١٠)

ـ مؤتمر جديد لليهود المغاربة :

يعد مجلس الطوائف اليهودية فى المغرب لعقد المؤتمر الثالث لليهود المغاربة وبينهم المهاجرين الى اسرائيل · وصرح مسئول فى حزب منظمة العمل الديموقراطى لجريدة « الوطن » الكويتية ان الاعتراض على عقد المؤتمر كان على أساس تجاوزه لمستوى النشاط العادى للطوائف اليهودية المغربية وتحوله الى تجمع لترويج الأفكار والدعايات الصهيونية ·

(الأهالى القاهرة فى ١٩٨٥/٦/٢٦)

*** سـوريا :**

ـ منظمة العفو الدولية تدعو لانقاذ معتقل آخر فى سورية :

وزعت منظمة العفو الدولية نداء عاجلا من أجل الضغط على السلطات السورية لانقاذ حياة المعتقل السياسى محمد حاتم خوجه ، المولود عام ١٩٥٢ فى مدينة الرقة بشمال سورية · والسيد خوجه روائى ومهندس زراعى كان قد اعتقل عام ١٩٨٠ من ضمن حملة النظام على الحزب الشيوعى السورى (المكتب السياسى) · وهو ما يزال معتقلا من ذلك التاريخ فى سجن حلب المركزى ، فى ظروف صحية سيئة ويعانى من التهاب حاد فى كليتيه ويحتاج الى علاج طبى فورى ·

(مجلة الطليعة القاهرية فى ١٩٨٥/٧/٢٩)

*** لبنـان :**

ـ اسرائيل تطلق سراح ٣٠٠ معتقل لبنانى :

أطلقت اسرائيل سراح ٣٠٠ معتقل لبنانى من سجن عتليت القريب من حيفا · وتشير التقارير الى انه سوف يتم فى المستقبل القريب اطلاق سراح باقى المعتقلين اللبنانيين وعددهم ٤٣٥ معتقلا ·

(الأخبار القاهرية فى ١٩٨٥/٧/٣)

- **القنصل السعودى يتحدث عن محنة اختطافه لمدة ٥٠٠ يوم ببيروت :**

ذكر الدبلوماسى السعودى حسين الفراش قنصل السفارة السعودية فى بيروت الذى أمضى ٥٠٠ يوم مختطفا لدى منظمة الجهاد الاسلامى ، انه قضى هذه الفترة كلها تقريبا مقيد اليدين معصوب العينين وتعرض لعمليات تعذيب كثيرة شملت الضرب وعمليات الاعدام الوهمية والكثير من التعذيب النفسى · وكان القنصل السعودى قد أطلق سراحه فى ٢٠ مايو الماضى ·

(الأهرام القاهرية فى ١٩٨٥/٧/٤)

- **حظر عرض مسرحية « أمرك ·· سيدنا » اللبنانية :**

منعت سلطان الأمن اللبنانية مسرحية « أمرك ·· سيدنا » التى كان بطلها « الياس الياس » قد اختطف لعدة ساعات قبل العرض الأول للمسرحية · وجدير بالذكر أن المسرحية ذات طابع سياسى ، وتنتقد فساد السياسيين والدوائر العليا ·

(الأخبار القاهرية فى ١٩٨٥/٧/١٠)

- **عناصر « أمل » تغتال مجموعة فلسطينية :**

ذكر راديو العدو ان مجموعة من عناصر « أمل » اغتالت مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين « غدرا » أثناء توجهها لتنفيذ عملية داخل حدود فلسطين ·

(الوطن الكويتية فى ١٩٨٥/٧/٨)

- **٣٠٠٠ مقاتل فلسطينى أبعدوا من البقاع الى الأردن :**

وصلت الى مدينة « الرمثا » الأردنية دفعة أولى قوامها ٣ آلاف مقاتل من قوات فلسطينية رفضت تبعيتها لقيادة المنشقين عن حركة « فتح » فى البقاع اللبنانى · وجدير بالذكر ان قائد القوة كان قد تلقى انذارا بالخروج من البقاع فورا اذا لم يعلن ولاءه للمنشقين وينضوى بكتيبته تحت أمرة المسئول العسكرى فى البقاع ·

(الشرق الأوسط السعودية فى ١٩٨٥/٧/١٠)

- **عمليتين قدائيتين ضد قوات العدو الصهيونى وعملائه :**

خيمت حالة من الذهول على قوات العدو الصهيونى وعملائه أثر تكشف نتائج العمليتين الفدائيتين الجريئتين ضد العدو وعملائه فى جنوب لبنان والتى أسفرت عن سقوط ٥٠ قتيلا وجريحا فى صفوف قوات العدو وجيش أنطوان لحد · وقد نفذ

العملية الأولى فى منطقة حاصبيا فى القطاع الشرقى من « الحزام الأمنى » الاسرائيلى شاب سورى من مدينة حلب يدعى خالد أزرق (٢١ سنة) وهو أول شاب غير لبنانى يقوم بعملية انتحارية فى اطار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية · هذا ونفذت فتاة جامعية لبنانية العملية الثانية فى منطقة رأس البياضة على الطريق الساحلية بين صور ورأس الناقورة على بعد حوالى ٤٥ كيلو مترا من مكان العملية الأولى ، وتدعى الفتاة الشهيدة ابتسام فريد حرب (٢٨ سنة) وهى الفتاة الثالثة التى تقوم بعملية استشهادية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلى ·

(الشرق الأوسط السعودية فى ١٩٨٥/٧/١١)

ـ المساعدات الانسانية ممنوعة ·· أيضا :

أعلنت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية الأردنية ان ميليشيات لبنانية مسلحة صادرت شحنة قوامها عشرة آلاف بطانية كان قد تبرع بها الملك حسين للمخيمات الفلسطينية فى لبنان ·

(الشرق الأوسط السعودية فى ١٩٨٥/٧/١٢)

ـ اطلاق سراح ١٠٠ أسير من عتليت :

صرح متحدث باسم الجيش الاسرائيلى بأن مائة من المحتجزين فى سجن عتليت الاسرائيلى ، معظمهم من اللبنانيين سيطلق سراحهم اليوم ١٩٨٥/٧/٢٤ كما أشار الى انه سيتم اطلاق سراح السجناء الـ ٤٣٥ الآخرين تمشيا مع تطور الموقف الأمنى فى جنوب لبنان ·

(الشرق الأوسط السعودية فى ١٩٨٥/٧/٢٤)

ـ هجوم جديد ببيروت على المخيمات الفلسطينية :

قامت عناصر تابعة لحركة « أمل » والجيش اللبنانى بهجوم جديد على مخيم برج البراجنة الفلسطينى فى بيروت · حيث تجرى محاولة من حركة أمل للتقدم لاحتلال مواقع جديدة ·

(الشرق الأوسط السعودية فى ١٩٨٥/٧/٢٤)

ـ منظمة أمل تطلق سراح ٤٠ فلسطينيا :

أطلقت حركة أمل اللبنانية الشيعية سراح حوالى أربعين فلسطينيا كانت قد احتجزتهم خلال حرب المخيمات فى الضواحى الجنوبية للعاصمة اللبنانية فى مايو

الماضى . وأعلن مسئول بالحركة ان هذه الخطة تأتى فى اطار الاتفاقيات التى أبرمت مؤخرا بين أمل وجبهة الانقاذ الوطنى الفلسطينى فى دمشق .

(الأخبار القاهرية فى ١٩٨٥/٧/٢٥)

- **٢٠ ألف صهيونى هجروا المستوطنات مع تصاعد عمليات المقاومة اللبنانية :**

ذكر تقرير خرج من الأرض المحتلة ان عشرين الفا من سكان المستعمرات الاستيطانية الاسرائيلية فى شمال فلسطين المحتلة قد تركوا هذه المستعمرات مؤخرا. ونوه التقرير بأن عمليات المقاومة المسلحة وانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان قد نشر جوا من الذعر بين سكان هذه المستعمرات مما حدا بهم الى البدء فى عملية هجرة متواصلة من هذه المستعمرات باتجاه وسط فلسطين المحتلة .

(الشرق الأوسط السعودية فى ١٩٨٥/٧/٢٥)

- **اغتيال ٤ من انصار عرفات يثير المخاوف من تجدد حرب المخيمات :**

أعلن البوليس اللبنانى ان ٤ فلسطينيين موالين لياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عثر عليهم مقتولين داخل مخيم للاجئين الفلسطينيين فى جنوب لبنان . وقد عثر على جثث الفلسطينيين الأربع مكبلة بالحبال ومكتوبا عليها شعارات تحذر من أن هذا هو مصير « عملاء اسرائيل » . ويأتى هذا الحادث بعد ساعات من الانفاق السورى مع زعماء صيدا على التصدى لسياسة عرفات وتحييد أنصاره فى المخيمات .

(الأهرام القاهرية فى ١٩٨٥/٧/٢٧)

* **الأردن :**

- **القوى الوطنية تطالب باطلاق الحريات الديموقراطية فى الأردن :**

دعا ممثلوا الأحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية والنقابية العمالية والمهنية فى الأردن الى انهاء الأحكام العرفية والقوانين الاستثنائية وطالبوا باطلاق الحريات الديموقراطية والغاء التدخل فى شئون المنظمات الجماهيرية والنقابية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتأمين حق المواطن فى السفر بحرية تامة والعمل والعيش بكرامة دون تدخل من أى جهة واعتماد مبدأ الانتخاب الديموقراطى كأساس لتكوين المجالس البلدية . جاء ذلك فى مذكرة وقع عليها ٢٠٣ أشخاص وتم رفعها الى رئيس مجلس النواب والى زيد الرفاعى رئيس الوزراء الأردنى .

(الأهالى القاهرية فى ١٩٨٥/٧/١٠)

- **وصول ١٨٠ أسيرا فلسطينيا الى الأردن :**

وصل الى عمان ١٨٠ أسيرا فلسطينيا كانوا قد وصلوا الى تونس من ليبيا بعد عملية تبادل الأسرى التى جرت أخيرا بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والكيان الصهيونى ٠

(الشرق الأوسط السعودية فى ١٩٨٥/٧/١٦)

*** اليمن الجنوبى :**

- **محاكمة شبكة تجسس باليمن الجنوبى :**

ذكر مصدر موثوق به فى عدن ان ١٣ شخصا كان قد ألقى القبض عليهم فى العام الماضى فى اليمن الجنوبية سنيمثلون فى ٢٣ من الشهر الحالى أمام محكمة أمن الدولة العليا لاتهامهم بالانتماء الى شبكة تجسس تعمل لحساب دولة أجنبية ٠

(الأهرام القاهرية فى ١٩٨٥/٧/١٧)

*** الكويت :**

- **تشريعات جديدة بعد الانفجارات التى شهدتها الكويت :**

فى أعقاب الانفجارات التى شهدتها الكويت فى ٧/١١ من هذا العام ، أنهت لجنة الشئون التشريعية والقانونية بمجلس الأمة مناقشتها على عجل لمشروع القانون الذى قدمته الحكومة بشأن اجراء تعديلات هامة على قانون الجزاء بالنص على عقوبات الإعدام لمختطفى الطائرات ، وصانعى ومروجى ومستخدمى المفرقعات فى الحوادث التى من شأنها أن تقود الى قتل أشخاص أبرياء والحاق الضرر بالمنشآت والأموال العامة ٠ وفى الوقت نفسه أوضح مسئول كويتى كبير ان أجهزة التحقيق تتخذ قراراتها أولا بأول للافراج عمن تخلى ذمته او طرد من تحوم حولهم الشبهات فى قضايا أمنية أخرى ٠

(الشرق الأوسط السعودية فى ١٩٨٥/٧/١٥)

- **الكويت تطرد ٤ آلاف أجنبى بعد الانفجارات :**

أعلن نائب وزير الداخلية الكويتى ان الكويت طردت حوالى ٤ آلاف شخص من أراضيها كانوا يقيمون بصورة غير شرعية فى البلاد ، عقب الانفجارات التى وقعت فى مقهيين فى ١١ يوليو الحالى وانه سيتم طرد المزيد قريبا ٠

(الأهرام القاهرية فى ١٩٨٥/٧/٣٠)

- **وزارة الأوقاف الكويتية : مشاركة المرأة فى الانتخابات العامة غير جائزة شرعا :**

أفتى قسم الافتاء فى وزارة الأوقاف الكويتية ان مشاركة المرأة فى الانتخابات العامة غير جائزة شرعا سواء بالتصويت أو بالترشيح ·

وقد جاءت هذه الفتوى ردا على طلب تقدمت به لجنة الشئون الداخلية والدفاع البرلمانية الى وزارة الأوقاف لابداء الرأى فى هذه القضية بعد ما قدم عدد من أعضاء مجلس الأمة الكويتى مشروع قانون يتناول الحقوق السياسية للمرأة ·

*** الأرض المحتلة :**

- **سلطات الاحتلال تصادر أراضى جديدة بالقدس العربية وتهدم المنازل فى الجليل الأعلى :**

قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلى مصادرة أراضى أبو زريق فى شعفاط احدى ضواحى مدينة القدس والتى يملكها عشرات من المواطنين العرب ، وقد برر هذا الاجراء بأنه لدواعى فتح طريق جديد فيها يربط المستوطنات الاسرائيلية التى تطوق مدينة القدس · كما برر السلطات الاسرائيلية قرارها بهدم بعض المنازل العربية فى قرية عين حوض فى منطقة الكرمل بالجليل الأعلى بفلسطين المحتلة بأنه لوقف أهالى القرية من بناء مساكن على أرض تابعة للدولة · ويذكر ان السلطات الصهيونية كانت قد رحلت عام ١٩٤٨ أهالى قرية عين حوض من منازلهم وحولتها الى مستوطنة اسرائيلية · ومن جهة أخرى وجه المستوطنون الصهاينة منشورات تحذيرية لأهالى قرية دير بلوط قرب رام الله طالبتهم فيه بعدم هدم النصب التذكارى لأحد المستوطنين اليهود ·

(عكاظ السعودية فى ١٩٨٥/٦/٢٨)

- **أحكام بالسجن ضد ٧ فلسطينيين بالضفة :**

أصدرت احدى المحاكم العسكرية فى اسرائيل أحكاما بالسجن على سبعة فلسطينيين بالضفة الغربية المحتلة ، لمدد تتراوح بين ثلاث سنوات وعشر سنوات · وذكر متحدث عسكرى اسرائيلى ان المتهمين أدينوا بالقيام بعمليات عسكرية ضد القوات الاسرائيلية المحتلة قاموا خلالها بالقاء قنابل حارقة على دوريات تابعة لقوات الجيش الاسرائيلى المحتل ·

(الأهرام القاهرية فى ١٩٨٥/٦/٢٩)

به لجنة تقصى الحقائق التى تم ارسالها من مدير عام المنظمة التى قامت بالاطلاع على اوضاع العمال العرب ·

(الوطن الكويتية فى ١٩٨٥/٧/٤)

ـ أحكام بالسجن لعدة سنوات على مجموعة من الشباب العرب :

صدرت أحكام بالسجن لفترات طويلة تصل الى عدة أعوام على خمسة من الشبان العرب فى قرية كانا بالجليل بتهمة القاء زجاجة حارقة على سيارة عسكرية اسرائيلية · هذا بالرغم أن الحادث الذى وقع منذ ثلاثة شهور لم يسفر عن أى خسائر· وقد أصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية أحكاما بالسجن لمدة ١٢ عاما من بينها اربعة أعوام مع ايقاف التنفيذ ضد غسان طه (١٩ عاما) وعشرة سنوات من بينها أربعة مع ايقاف التنفيذ ضد طه مصطفى (١٧ عاما) وثمانية أعوام من بينها أربعة مع ايقاف التنفيذ ضد أمين مصطفى (١٦ عاما) وخمس أعوام من بينها اثنان مع ايقاف التنفيذ ضد حسن مصطفى (١٦ عاما) وعامين ونصف عام من بينها عام ونصف مع ايقاف التنفيذ ضد سيد مصطفى (١٥ عاما) ·

(الشرق الأوسط السعودية فى ١٩٨٥/٧/٦)

ـ السلطات الاسرائيلية تغلق مسرح (الحكواتى) فى القدس :

أغلقت الشرطة الاسرائيلية مسرح (الحكواتى) الفلسطينى فى القدس العربية لمدة ٢٤ ساعة للحيلولة دون عقد مؤتمر لمنظمة العمال الفلسطينيين الوطنيين · ويستخدم المسرح لعرض مسرحيات كما يستخدم كقاعة اجتماع لمنظمات ثقافية أو نقابية · وقد أشار مدير عام المسرح فى تعليقه عما حدث ان الشرطة قد تجاوزت مرحلة التخويف والترهيب وتحولت الى القمع المباشر ضد المكان الوحيد الذى تكفل فيه حرية التعبير عن الرأى الفلسطينى فى القدس ·

(الشرق الأوسط السعودية فى ١٩٨٥/٧/٦)

ـ اعتقال ٣ فلسطينيين خلال مظاهرة ضد اغلاق مسرح « الحكواتى » :

أعتقل ثلاثة فلسطينيين خلال مظاهرة جرت فى القدس المحتلة أمس احتجاجا على اغلاق مسرح الحكواتى الفلسطينى · وقد اشترك فى المظاهرة الاحتجاجية حوالى مائة شخص ·

(الوطن الكويتية فى ١٩٨٥/٧/٦)

- **حملة صهيونية تهدف لالغاء وكالة الغوث :**

طلبت مؤسسة التراث فى الولايات المتحدة الأمريكية من الكونجرس الأمريكى فتح تحقيقا بشأن وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) على أساس اتهام وجه للوكالة عام ١٩٨٢ بأنها أخلت بالقوانين عندما سمحت لمنظمة التحرير الفلسطينية باستخدام مرافقها لأغراض عسكرية · ويأتى هذا التحرك ضمن المحاولات التى يقوم بها أنصار اسرائيل سنويا لالغاء وكالة الغوث التى تقدم الغذاء وتوفر الخدمات الصحية والتعليم والتدريب المهنى للفلسطينيين فى عدة دول عربية · وكانت مؤسسة التراث قد اقترحت حل المشكلة الفلسطينية عن طريق دمج وتوطين اللاجئين فى الدول العربية ·

(الشرق الأوسط السعودية فى ١٩٨٥/٦/٢٩)

- **استمرار الاضرابات فى فلسطين المحتلة :**

استمرت موجة الاضطرابات والمظاهرات فى عدد من المصانع ومرافق العمال الأخرى فى الكيان الصهيونى احتجاجا على قرار الحكومة الصهيونية بما أسمته الخطة الاقتصادية الجديدة لانعاش اقتصادها المنهار ·

(عكاظ السعودية فى ١٩٨٥/٧/٤)

- **بموجب مستندات مزيفة وضعت ٣ شركات اسرائيلية يدها على أراضى عربية :**

أرجأت اللجنة الاسرائيلية المسماه بلجنة تسجيل العقارات النظر فى قضية تسجيل أراضى تبلغ مساحتها ١٢٠٠ دونم تعود ملكيتها الى ١٦ مواطنا عربيا من قريتى سينيريا وبيت أمين فى نابلس بالضفة الغربية المحتلة · وكانت ثلاث من الشركات الاستيطانية الاسرائيلية قد وضعت يدها على هذه الأراضى بموجب مستندات مزيفة· وتشير الأنباء الى ان اللجنة الاسرائيلية قد أرجأت النظر فى هذه القضية بهدف افساح المجال أمام الشركات الاسرائيلية الاستيطانية للقيام بأعمال تجريف الأراضى وازالة الأشجار والخضروات المزروعة ·

(الوطن الكويتية فى ١٩٨٥/٧/٤)

- **تقرير عن العمال العرب بالأرض المحتلة :**

قدمت ادارة مكتب العمل الدولى الى المؤتمر العام تقريرا حول انتهاكات اسرائيل لأوضاع العمال العرب فى الأرض العربية المحتلة وذلك على ضوء ما قامت

به لجنة تقصى الحقائق التى تم ارسالها من مدير عام المنظمة التى قامت بالاطلاع على اوضاع العمال العرب ·

(الوطن الكويتية فى ١٩٨٥/٧/٤)

ـ أحكام بالسجن لعدة سنوات على مجموعة من الشباب العرب :

صدرت أحكام بالسجن لفترات طويلة تصل الى عدة أعوام على خمسة من الشبان العرب فى قرية كانا بالجليل بتهمة القاء زجاجة حارقة على سيارة عسكرية اسرائيلية · هذا بالرغم أن الحادث الذى وقع منذ ثلاثة شهور لم يسفر عن أى خسائر· وقد أصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية أحكاما بالسجن لمدة ١٢ عاما من بينها اربعة أعوام مع ايقاف التنفيذ ضد غسان طه (١٩ عاما) وعشرة سنوات من بينها أربعة مع ايقاف التنفيذ ضد طه مصطفى (١٧ عاما) وثمانية أعوام من بينها أربعة مع ايقاف التنفيذ ضد أمين مصطفى (١٦ عاما) وخمس أعوام من بينها اثنان مع ايقاف التنفيذ ضد حسن مصطفى (١٦ عاما) وعامين ونصف عام من بينها عام ونصف مع ايقاف التنفيذ ضد سيد مصطفى (١٥ عاما) ·

(الشرق الأوسط السعودية فى ١٩٨٥/٧/٦)

ـ السلطات الاسرائيلية تغلق مسرح (الحكواتى) فى القدس :

أغلقت الشرطة الاسرائيلية مسرح (الحكواتى) الفلسطينى فى القدس العربية لمدة ٢٤ ساعة للحيلولة دون عقد مؤتمر لمنظمة العمال الفلسطينيين الوطنيين · ويستخدم المسرح لعرض مسرحيات كما يستخدم كقاعة اجتماع لمنظمات ثقافية أو نقابية · وقد أشار مدير عام المسرح فى تعليقه عما حدث ان الشرطة قد تجاوزت مرحلة التخويف والترهيب وتحولت الى القمع المباشر ضد المكان الوحيد الذى تكفل فيه حرية التعبير عن الرأى الفلسطينى فى القدس ·

(الشرق الأوسط السعودية فى ١٩٨٥/٧/٦)

ـ اعتقال ٣ فلسطينيين خلال مظاهرة ضد اغلاق مسرح « الحكواتى » :

أعتقل ثلاثة فلسطينيين خلال مظاهرة جرت فى القدس المحتلة أمس احتجاجا على اغلاق مسرح الحكواتى الفلسطينى · وقد اشترك فى المظاهرة الاحتجاجية حوالى مائة شخص ·

(الوطن الكويتية فى ١٩٨٥/٧/٦)

- **سلطات الاحتلال تعتقل سبعة فلسطينيين :**

اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سبعة شبان فلسطينيين من قطاع غزة المحتل لاشتباهها باشتراكهم في تنفيذ حادثي التفجير في تل ابيب واللذين اسفرا عن عدة اصابات في صفوف جنود الاحتلال .

(عكاظ السعودية في ١٩٨٥/٧/٩)

- **اعتراض على أوامر الاقامة الجبرية ضد طلبة جامعة النجاح :**

قدم محامان مذكرة احتجاج الى لجنة الاعتراضات في المناطق المحتلة يعترضون فيها على أوامر الاقامة الجبرية التي وجهت الى مجموعة من طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس حيث فرضت سلطات الاحتلال أوامر الاقامة الجبرية على هؤلاء الطلاب ومنعتهم بموجبها من مغادرة أماكن سكنهم ودخول الحرم الجامعي ووجوب مراجعتهم يوميا لمراكز الشرطة القريبة من أماكن سكنهم . والطلاب الذين تلقوا أوامر الاقامة الجبرية هم تيسير محمد صالح نصر الله وحسام محمد خضر وعبد الله داود عبد القادر وأمين رمزي مقبول وغسان محمد حلاوة ونبيل برهان ناصر وصلاح عبد الله شلهوب وغسان برهان عطية .

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٥/٧/٩)

- **٦ مستوطنات جديدة تقام خلال شهرين بالضفة الغربية :**

صرح سكرتير مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة بأن المجلس هدد الحكومة الاسرائيلية بأن يقيم خلال الشهرين القادمين ست مستوطنات جديدة وأضاف أنه يعطي الحكومة مهلة شهرين كي تلتزم بتعهداتها والا فسوف يضطروا لتنفيذ ذلك بوسائلهم الخاصة . هذا وقد صرح مسئول كبير بالوكالة اليهودية بأن المستوطنات ال ١٦٠ القائمة في الإراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة تصادف صعوبات اقتصادية خطيرة وأن ديونها ترتفع الى ٨٠ مليون دولار .

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٥/٧/٩)

- **احتجاج بريطاني على منع سيدات فلسطينيات من المشاركة في مؤتمر نيروبي :**

احتج مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني المعروف باسم « كابو » على قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي بمنع أربع سيدات فلسطينيات من مغادرة الأراضي المحتلة للاشتراك في مؤتمر « عقد المرأة الدولي » الذي بدأ أعماله في العاصمة الكينية نيروبي. وقد تضمنت برقية المجلس المعروف بدفاعه عن القضايا العربية أن منع هؤلاء السيدات

الفلسطينيات من مغادرة الاراضى المحتلة يتناقض مع أبسط حقوق الانسان ويتعارض مع المواثيق الدولية التى تضمن هذه الحقوق ·

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٥/٧/١٠)

ـ نشر الاعلانات الاسرائيلية فى الصحف العربية شرطا للسماح بتوزيعها :

اشترطت ادارة الاحتلال العسكرى فى الضفة الغربية على الصحف العربية الصادرة فى مدينة القدس المحتلة نشر اعلاناتها قبل السماح بتوزيع هذه الصحف فى المناطق المحتلة · هذا وكانت السلطات الاسرائيلية قد خصصت ٥٨ مراقبا لفتح البريد الصادر من الأراضى المحتلة من قبل أشخاص تعتبرهم خطرا على الأمن الاسرائيلى·

(القبس ، الكويتية ، ١٩٨٥/٧/١١)

ـ الافراج عن شخص والحكم بالسجن على شابين :

أفرجت السلطات الاسرائيلية على المواطن غسان محمد شمولاى بعد اعتقال أمنى استغرق حوالى الاربعين يوما تم خلالها استجوابه بتهم أمنية وكان المذكور قد أوقف من عمله كباحث فى دائرة الشئون الاجتماعية بنابلس وذلك لمدة عام · كما أصدرت المحكمة العسكرية فى نابلس حكمها على الشابين عثمان بولاد وزياد أحمد بولاد بالسجن لمدة ٣ سنوات ونصف بعد أن أدينا بتهم أمنية ·

(الوطن ، الكويتية ، ١٩٨٥/٧/١١)

ـ مؤتمر نيروبى : حملة أمريكية صهيونية لمنع اصدار قرارات مؤيدة للفلسطينيين :

قامت جماعات اللوبى الصهيونى فى الولايات المتحدة باعداد حملة منظمة لمنع صدور أية قرارات مؤيدة لحقوق الشعب الفلسطينى فى مؤتمر المرأة العالمى الذى يعقد برعاية الأمم المتحدة فى نيروبى · وقد اتخذت هذه الحملة شكل دورات تدريبية ونصائح لأعضاء الوفد الامريكى الى المؤتمر حول كيفية التصدى «للدعاية المعادية لاسرائيل» والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة لم توقع على قرارات المؤتمر النسائى العالمى الذى عقد فى كوبنهاجن عام ١٩٨٥ ، لأنها تضمنت عبارات مؤيدة لحقوق الشعب الفلسطينى وفى المؤتمر النسائى العالمى الأول الذى عقد فى المكسيك عام ١٩٧٥ حيث استطاع وفد منظمة التحرير الفلسطينية الحصول على قرار يساوى الصهيونية بالعنصرية ·

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٥/٧/١٢)

- **عرب الأراضى المحتلة يتصدرون لقرار اسرائيل بدفع ضريبة الأرض الزراعية :**

عقد فى بلدة شفا عمرو اجتماعا جماهيريا عربيا شاركت فيه لجنة الدفاع عن الأراضى العربية وعدد كبير من أصحاب الأراضى العربية فى منطقة الجليل بالاضافة الى رؤساء وأعضاء المجالس المحلية العربية فى الجليل والمثلث · وقد بحث المجتمعون سبل التصدى للقرار الاسرائيلى برفع ضريبة الأراضى الزراعية والأراضى المعدة للسكن بأكثر من من ١٥ ضعفا بالمقارنة بضريبة العام الماضى · كما بحث الاجتماع موضوع الاعتداء بالقنابل الذى تعرض له مسجد حسن بك فى مدينة يافا المحتلة من قبل ارهابيين يهود·

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٥/٧/١٤)

- **المعتقلون الفلسطينيون فى سجن « جنيد » مصممون على مواصلة الاضراب :**

تلقت جمعية الصليب الأحمر الدولى رسالة من المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام فى معتقل جنيد بمنطقة نابلس بالضفة الغربية المحتلة وجاء فى الرسالة أن الاضراب عن الطعام يدخل يومه الثالث عشر احتجاجا على ظروف الاعتقال اللاانسانية · وأكد المعتقلون الفلسطينيون فى رسالتهم تصميمهم على مواصلة اضرابهم حتى ترضخ سلطات الاحتلال لمطالبهم العادلة ·

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٥/٧/١٧)

- **نداء من الهلال الأحمر الفلسطينى لمنع اسرائيل من اغلاق مستشفى «الهوسبيس» :**

ناشدت جمعية الهلال الأحمر الفلسطينى الهيئات والمؤسسات الانسانية العربية والدولية التدخل من أجل وقف الاجراءات الاسرائيلية الرامية الى اغلاق مستشفى « الهوسبيس » فى القدس العربية المحتلة · وهو الاجراء الذى يعنى حرمان أبناء الشعب الفلسطينى فى منطقة القدس المحتلة من آخر مركز يقدم لهم الرعاية الطبية · هذا ويقدم المستشفى ، الذى تنوى السلطات الاسرائيلية اغلاقه ، خدمات علاجية لحوالى ١٥٠ ألف فلسطينى من سكان مدينة القدس المحتلة والقرى المحيطة بها · هذا وتتذرع السلطات الاسرائيلية بضعف مستوى الخدمات التى يقدمها المستشفى كحجة لاغلاقه بدلا من السماح للجمعيات والمؤسسات الانسانية الوطنية والدولية من القيام بتطويره ·

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٥/٧/١٨)

- **اصابة ٦ أطفال فلسطينيين فى انفجار شحنة ببيت لحم :**

أصيب ستة أطفال فلسطينيين ، من بينهم اثنان فى حالة خطيرة من جراء انفجار شحنة ناسفة ، وذلك فى قرية التمرة بالقرب من مدينة بيت لحم .

(الأهرام ، القاهرية ، ١٩٨٥/٧/١٩)

- **مقاطعة كلمة اسرائيل فى مؤتمر المرأة :**

انسحبت بعض الوفود العربية والافريقية من قاعة مؤتمر المرأة العالمى المنعقد فى نيروبى وتظاهرت خارج القاعة حيث هتفت عضوات الوفود بصوت مسموعا « فلسطين عربية » وقد تم ذلك أثناء القساء سارة دورون عضو الكنيست الاسرائيلى ورئيسة وفد اسرائيل فى المؤتمر لكلمتها .

(الأخبار ، القاهرية ، ١٩٨٥/٧/٢٣)

- **السجن مدى الحياة لـ ٣ ارهابيين يهود بتهمة قتل طلبة فلسطينيين :**

أصدرت محكمة اسرائيلية فى القدس حكما بالسجن مدى الحياة على ثلاثة من الارهابيين اليهود بتهمة قتل طلبة فلسطينيين خلال اعتداء على جامعة الخليل الاسلامية منذ ٣ أعوام .

(الأخبار ، القاهرية ، ١٩٨٥/٧/٢٣)

- **حملة فى اسرائيل للعفو عن الارهابين :**

يقود اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلى وزعيم كتلة ليكود حملة لاصدار عفو عن الارهابيين اليهود الذين تعرضوا لأحكام بالسجن .

(الأخبار ، القاهرية ، ١٩٨٥/٧/٢٤)

- **اضراب شامل بالضفة المحتلة احتجاجا على اغلاق مستشفى « الهوسبيس » :**

تبدأ فى جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة حركة إضراب شاملة احتجاجا على اغلاق السلطات الاسرائيلية لآخر مستشفى عربى فى مدينة القدس المحتلة وهو مستشفى « الهوسبيس » . هذا وقد حاصر رجال الجيش الاسرائيلى وحرس الحدود المستشفى واقتحموا ممراته الرئيسية لحظر عقد مؤتمر صحفى كان أطباء وممرضو المستشفى يعتزمون عقده لاعلان احتجاجهم على قرار الغلق الذى سيبدأ سريانه نهاية الشهر الحالى .وجدير بالذكر أن اغلاق المستشفى يعتبر خطوة اضافية نحو تنفيذ مخطط تصفية الهوية الفلسطينية .

(الشرق الأوسط ، السعودية ، ١٩٨٥/٧/٢٤)

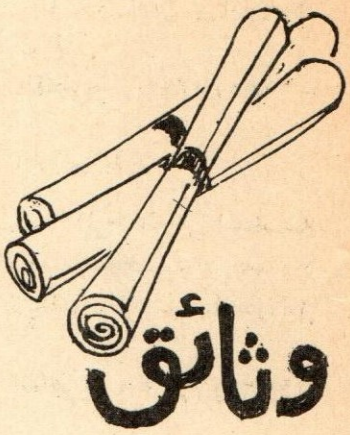

(٣)

اتفاقيـــة جنيف

بشـــأن معـــاملة اسرى الحـــرب
المؤرخـــة ١٢ أغسطس ســـنة ١٩٤٩

GENEVA CONVENTION
RELATIVE TO THE TREATMENT
OF PRISONERS OF WAR
OF AUGUST 12, 1949.

الموقعون أدنى هذا المفوضون من قبل الحـــكومات الممثلة فى المؤتمر السياسى الذى عقد فى جنيف من ٢١ ابريل الى ١٢ أغسطس ١٩٤٩ بقصد مراجعة الاتفاقيـــة الموقع عليها بجنيف فى ٢٧ يوليه ١٩٢٩ الخاصة بمعاملة أسرى الحرب قد اتفقوا على ما يأتى :

ـ الوقائع المصرية ـ العدد ٧٩ الصادر أول أكتوبر سنة ١٩٥٢ ـ ص ٣٣ ـ ٦٨ .

القسم الثالث

عمل أسرى الحرب

مادة ٤٩ ـ يجوز للدولة الحاجزة استخدام أسرى الحرب اللائقين طبيا مع مراعاة سنهم وجنسهم وقدرتهم البدنية وأن يقصد بذلك على الأخص الاحتفاظ بحالتهم الصحية جيدة جسميا ومعنويا ٠

أسرى الحرب من الصف ضباط لا يطلب منهم الا أعمال المراقبة فقط ٠ والذين لا يطلبون لمثل هذا العمل يمكنهم أن يطلبوا عملا يناسبهم وبقدر الامكان يصير ايجاده لهم ٠

اذا طلب الضباط ، ومن يماثلهم عملا مناسبا فيجب ايجاده لهم بقدر الامكان ولكن دون أن يرغموا بحال ما على العمل ٠

مادة ٥٠ ـ بخلاف الأعمال المتعلقة بادارة المعسكر وتنظيمه لا يجوز ارغام أسرى الحرب على تأدية أعمال أخرى خلاف ما هو مبين فيما يلى :

أ ـ الزراعة ٠

ب ـ الصناعات الخاصة بانتاج أو استخراج الأدوات الخام ٠ فيما عدا ما اختص منها باستخراج المعادن ، والصناعات الآلية أو الصناعات الكيماوية وكذلك الاشغال العامة أو أعمال البناء التى ليس لها صبغة أو غرض حربى ٠

جـ ـ أعمل النقل والتصرف فى الأصناف التى ليست لها صبغة أو غرض حربى٠

و ـ الأشغال التجارية والفنية ٠

هـ ـ الخدمة المنزلية ٠

ز ـ خدمات المنافع العامة التى ليس لها أية صبغة أو غرض حربى ٠

فى حالة الاخلال بالأحكام المتقدمة يجب أن يسمح لأسرى الحرب بمباشرة حقهم فى الشكوى طبقا للمادة ٧٨ ٠

مادة ٥١ ـ يجب أن تهيأ لأسرى الحرب الظروف الملائمة للعمل لا سيما فيما يختص بالاقامة والغذاء والملابس والمهمات ، ويجب ألا تكون هذه الظروف أقل ملاءمة

من الظروف المتاحة لاهالى الدولة الحاجزة ممن يستخدمون فى مثل هذه الاعمال ، ويجب أيضا أن يعمل حساب الاحوال الجوية ٠

على الدولة الحاجزة التى تستخدم أسرى الحرب أن تتأكد من أن التشريع الوطنى الخاص بحماية العمال ، وفوق ذلك على الاخص أن اللوائح الخاصة بسلامة العمال ، يجرى تطبيقها فى المناطق التى يستخدم فيها هؤلاء الأسرى ٠

يجب أن يحصل أسرى الحرب على التدريب اللازم لعملهم وأن يزودوا بوسائل الوقاية المناسبة للعمل الذى سيكلفون به ، على وجه مماثل لما يلقاه أهالى الدولة الحاجزة ٠ ومع مراعاة أحكام المادة ٥٢ يجوز أن يتعرض أسرى الحرب للأخطار العادية التى يتعرض لها هؤلاء العمال المدنيون ٠

ولا يجوز بحال ما زيادة صعوبة ظروف العمل عن طريق اجراءات تأديبية ٠

مادة ٥٢ ـ لا يجوز استخدام أحد أسرى الحرب فى عمل غير صحى أو خطير ما لم يتطوع للقيام به ٠

ولا يجب أن يكلف أحد أسرى الحرب بعمل يعتبر مهينا بالكرامة بالنسبة لأحد أفراد قوات الدولة الحاجزة ٠

ازالة الألغام وما شابهها تعتبر من الاعمال ذات الخطورة ٠

مادة ٥٣ ـ مدة العمل اليومى لاسرى الحرب ، بما فى ذلك وقت الذهاب والاياب ، يجب ألا يكون أكثر من اللازم ، ويجب أن لا تزيد بحال ما عن المدة المصرح بها للعمال المدنيين فى المنطقة من أهالى الدولة الحاجزة الذين يقومون بذات العمل ٠

ويجب أن يسمح لاسرى الحرب فى منتصف العمل اليومى براحة لا تقل عن ساعة وهذه الراحة تكون مماثلة لما يمنح لعمال الدولة الحاجزة ، اذا كانت هذه الأخيرة لمدة أطول ٠ ويمنحون علاوة على هذا ٢٤ ساعة متتالية للراحة كل اسبوع ويفضل أن يكون ذلك يوم الأحد ، أو اليوم المقرر راحة فى دولتهم الأصلية ٠ وعلاوة على ما تقدم يمنح كل أسير قضى سنة فى العمل ثمانية أيام متتالية أجازة بأجر ٠

اذا كانت طريقة العمل بالقطعة مثلا فلا يجب أن يترتب على ذلك زيادة وقت التشغيل ٠

مادة ٥٤ ـ تحدد أجور عمل أسرى الحرب طبقا لاحكام المادة ٦٢ من هذه الاتفاقية٠

أسرى الحرب الذين يصابون بحوادث العمل أو ينتابهم المرض فى أثناء العمل

أو بسببه يجب أن يحصلوا على العناية التى تتطلبها حالتهم ، وعلى الدولة الحاجزة اعطاء شهادة طبية لمثل هؤلاء الاسرى لتمكينهم من تقديم مطالباتهم للدولة التى يتبعونها وارسال صورة الى المركز الرئيسى لاسرى الحرب كما جاء فى المادة ١٢٢ ٠

مادة ٥٥ ـ يجب الكشف طبيا على أسرى الحرب كل مدة معينة وعلى الاقل مرة فى الشهر لتقرير لياقتهم للعمل طبيا ٠

ويجب أن يراعى عند الكشف الطبى بصفة خاصة طبيعة العمل الذى يؤديه الأسرى ٠

اذا أبدى أحد الأسرى عدم امكانه القيام بالعمل فيصرح له بالتقدم للكشف أمام هيئة المعسكر الطبية ، فاذا قرر الاطباء أو الجراحون عدم لياقته للعمل يعفى منه ٠

مادة ٥٦ ـ تنظيم وادارة فرق العمال يجب أن يكون ممائلا لتنظيم وادارة معسكرات أسرى الحرب وتبقى كل فرقة عمال تحت اشراف معسكرات أسرى الحرب وتعتبر من الوجهة الادارية جزء من السلطات العسكرية وقائد المعسكر مسئول باشراف حكومتهم عن ملاحظة تنفيذ أحكام هذه الاتفاقية على فرق العمال ٠

وعلى قائد المعسكر أن يحتفظ بسجل دائم يدون به فرق العمال التابعة لمعسكره ، وأن يطلع عليه مندوبى الدولة الحامية أو مندوبى اللجنة الدولية للصليب الأحمر أو غيرها من الهيئات المهتمة بالترفيه عن الأسرى عند زيارتهم للمعسكر ٠

مادة ٥٧ ـ لا يجب أن تكون معاملة الأسرى الذين يعملون لحساب أفراد عاديين حتى لو كان الاخيرون مسئولين عن المحافظة عليهم وحمايتهم أقل ملاءمة من المعاملة التى تقضى بها هذه الاتفاقية والدولة الحاجزة والسلطات العسكرية وقائد المعسكر الذى يتبعه الأسرى يجب أن يعتبروا مسئولين كلية عن المحافظة على هؤلاء الاسرى والعناية بهم ومعاملتهم ودفع أجورهم ٠

ولمثل هؤلاء الأسرى الحق فى أن يبقوا على اتصال بممثلى الاسرى فى المعسكرات التى يتبعونها ٠

القسم الرابع

الموارد المالية لاسرى الحرب

مادة ٥٨ ـ عند بدء الاعمال العدائية يمكن للدولة الحاجزة ، الى أن يتم اتفاق فى هذا الشأن مع الدولة الحامية ، أن تحدد الحد الاقصى من المبالغ النقدية أو ما شابهها

مما يمكن للاسرى أن يحتفظوا به فى حيازتهم وأى مبلغ يزيد عن هذا الحد وكان فعلا فى حيازتهم ويكون قد سحب منهم يجب أن يوضع لحسابهم مع أى مبالغ أخرى تكون مودعة بواسطتهم ، ولا يجب أن يستبدل بأى عملة أخرى الا بموافقتهم ٠

اذا سمح للاسرى باجراء مشتريات أو قبول خدمات خارج المعسكر يدفع عنها الثمن نقدا ، فان الدفع يجب أن يكون بواسطة الاسير نفسه أو ادارة المعسكر ، على أن يخصم بها على حساب الأسرى المختصين وعلى الدولة الحاجزة أن تضع لتعليمات اللازمة بهذا الخصوص ٠

مادة ٥٩ ــ المبالغ التى تكون قد أخذت من أسرى الحرب طبقا للمادة ١٨ عند أسرهم وتكون من ذات عملة الدولة الحاجزة يجب أن توضع فى حساباتهم الخاصة ٠

مادة ٦٠ ــ تعطى الدولة الحاجزة جميع أسرى الحرب مبلغا مقدما شهريا تحدد قيمته بتحويل الفئات الآتية الى عملة الدولة المذكورة :

الفئة الأولى : الأسرى الذين تقل رتبهم عن جاويش : ثمانية فرنكات سويسرية ٠

الفئة الثانية : الجاويشية وغيرهم من الصف ضباط أو الأسرى من الرتب المماثلة : اثنى عشر فرنكا سويسريا ٠

الفئة الثالثة : الصولات والضباط أقل من رتبة ماجور أو الاسرى من الرتب المماثلة : خمسين فرنكا سويسريا ٠

الفئة الرابعة : الماجور واللفيتنانت كولونيل ، والكولونيل أو الاسرى من الرتب المماثلة : ستين فرنكا سويسريا ٠

الفئة الخامسة : الجنرال أو الأسرى من الرتب المماثلة : خمسة وسبعين فرنكا سويسريا ٠

على انه يمكن لاطراف النزاع المختصين بواسطة اتفاقات خاصة تعديل قيمة هذه المبالغ المدفوعة مقدما للاسرى المبينة فئاتهم أعلى هذا ٠

على أنه فى حالة ما اذا كانت المبالغ المبينة فى الفقرة الاولى المتقدمة أكثر مما يجب اذا قورنت بما تدفعه الدولة الحاجزة لقواتها المسلحة ، أو كانت لاى سبب ترهق الدولة الحاجزة الى حد كبير ففى هذه الحالة ، وفى انتظار الوصول الى عدة اتفاق خاص مع الدولة التى يتبعها الاسرى لتعديل هذه المبالغ فيما تقدم ، فان الدولة الحاجزة :

أ – يجب أن تستمر فى اضافة المبـــالغ المبينة فى الفقرة الاولى المتقـــدمة الى حساب الأسرى .

ب – أن تجعل بصفة وقتية قيمة مايعطى من هذه الدفعات المقدمة لأسرى الحرب لنفقاتهم الخاصة معقولة ، على ألا تقل فيما يختص بالفئة الأولى عن المبالغ التى تدفعها الدولة الحاجزة لافراد قواتها المسلحة .

وتقدم أسباب التحديد دون تأخر للدولة الحامية .

مادة ٦١ – تقبل الدولة الحاجزة توزيع المبالغ التى يمكن أن تقدمها الدولة التى يتبعها الأسرى ، على هؤلاء الأسرى كمرتبات اضافية لهم ، بشرط أن تكون المبالغ التى تدفع لكل أسير من أسرى كل فئة متساوية ، وأن يكون الصرف لجميع الاسرى التابعين للدولة من هذه الفئة ، وأن توضع المبالغ فى حساباتهم الخاصة فى أقرب وقت ممكن طبقا لأحكام المـادة ٦٤ . ومثل هذه المرتبات الاضافية لا يجب أن تعفى الدولة الحاجزة أى التزام تقضى به هذه الاتفاقية .

مادة ٦٢ – يعطى أسرى الحرب أجرا مناسبا عما يقومون به من عمل من السلطات الحاجزة مباشرة . وتحدد نسبة الاجر بواسطة السلطات المذكورة ولكنها يجب ألا تقل بحال ما عن ربع فرنك سويسرى ليوم العمل الكامل . وعن الدولة الحاجزة أن تبلـــغ أسرى الحرب وكذلك الدولة التى يتبعونها عن طريق الدولة الحامية عن نسبة أجـــر العمل اليومى التى حددتها .

وتدفع الدولة الحاجزة كذلك أجر عمل لاسرى الحرب المنتدبين بصفة مستديمة فى تأدية واجبات أو مهام تحتاج الى مهارة ، تتعلق بادارة وترتيب المعسكرات وحفظها ، والى الاسرى الذين يطلب اليهم القيام بواجبات روحية أو طبية لمصلحة زملائهم .

أجر العمل الخاص بممثل الاسرى ووكلائه ، اذا وجد ، ومساعديه يدفـــع من الرصيد الناتج من أرباح الكنتين ونسبة هذا الاجر تحـدد بمعرفة ممثـــل الاسرى ويعتمدها قائد المعسكر . واذا لم يكن هناك مثل هذا الرصيد فعلى الدولة الحاجزة أن تدفع لهؤلاء الاسرى أجر عمل مناسب .

مادة ٦٣ – يسمح لأسرى الحرب باستلام الاعانات النقـــدية التى ترسل اليهـــا أفرادا أو جماعات .

يكون تحت تصرف كل أسير رصيد حسابه الدائن كما نص على ذلك بالمـــادة

التالية فى الحدود التى تحددها الدولة الحاجزة التى عليها أن تدفع المبالغ المطلوبة . ويمكن لاسرى الحرب أيضا طلب صرف الدفعات فى الخارج مع مراعاة القيود المالية أو النقدية التى تراها الدولة الحاجزة ضرورية . وفى هذه الحالة تعطى الاولوية للمبالغ المرسلة بواسطة أسرى الحرب الى الأشخاص الذين يعولونهم .

وعلى أى حال يمكن لاسرى الحرب بموافقة الدولة التى يتبعونها ارسال الدفعات الى بلادهم طبقا للاجراء الآتى :

ترسل الدولة الحاجزة الى الدولة المذكورة عن طريق الدولة الحامية اخطارا يتضمن جميع التفصيلات اللازمة الخاصة بأسرى الحرب ، والمستحقين للدفعات ، ومقدار المبالغ التى تدفع مقدرة بعملة الدولة الحاجزة . ويوقع الأسير على الاخطار ، ثم يوقع عليه قائد المعسكر وتخصم الدولة الحاجزة قيمة هذا المبلغ من حساب الاسرى ، والمبالغ المخصومة بهذه الكيفية تضاف بمعرفتها لحساب الدولة التى يتبعها الأسرى .

ولتطبيق الاحكام المتقدمة ، يمكن أن تستأنس الدولة الحاجزة بنموذج التعليمات الوارد بالملحق الخامس بهذه الاتفاقية .

مادة ٦٤ ـ تحتفظ الدولة الحاجزة بحساب لكل أسير يبين به الآتى على الأقل :

١ ـ المبالغ المستحقة للاسير أو التى يستلمها كدفعات أجر مقدمة أو أجر عمل ، أو من أى مورد آخر ، والمبالغ التى من نوع عملة الدولة الحاجزة وتكون قد سحبت منه ، والمبالغ التى تكون سحبت منه ثم حولت بناء على طلبه الى عملة الدولة المذكورة .

٢ ـ المبالغ التى تدفع الى الاسير نقدا ، أو بأى شكل آخر مماثل ، المبالغ التى تدفع بالنيابة عنه وبناء على طلبه ، المبالغ المنقولة بمقتضى الفقرة الثالثة من المادة ٦٣ .

باقى القسم الرابع ـ العدد القادم

المعتقلون من الجماعات الاسلامية

تردد على عدد من ممثلى الجماعات الاسلامية وعبروا عن شكواهم من عدد من الأمور اهمها الصمت المفروض على ما أصاب عددا من أعضاء هذه الجماعات من الاعتقال • مع أن جرائد المعارضة كانت تبرز ـ كلما اعتقل احد من المنتمين اليها ، والعاملين فى صفوفها ـ نبأ هذا الاعتقال ، وتطالب بسرعة الافراج عن المعتقلين وباحسان معاملتهم •

وهذا الذى يطالب به قادة الجماعات الاسلامية حق لهم لا ينازعهم فيه منازع • فحرية التعبير عن الراى ، هى حرية للجميع ، ولا يمكن تصور انها ميزة لفريق من اصحاب الراى دون فريق وليس من المصلحة العامة فى شىء اشعار الجماعات الاسلامية ، حتى حينما ترى الحكومة ، وجوب اعتقالهم او حبسهم احتياطيا على ذمة قضايا تجرى فيها النيابة التحقيق ، بانهم جماعة منبوذة ، او ان معاملتهم معاملة خاصة بهم ، تحرمهم مما يتمتع به غيرهم من المحبوسين احتياطيا ، هو سياسة تؤمن بها الدعوة وتحرص على تنفيذها • فالدعوة الى الاستقرار ، تقتضى الا يشعر الشعب او فريق منه ، او جماعة منه ، انهم مواطنون من الدرجة الثانية او الثالثة ، فان هذه التفرقة غير المبررة بين المواطنين مغبتها سيئة ، او الى الشعور بان التعبير المشروع عن الراى ، والشكوى من الحرمان او الظلم ، محرم عليهم • فباسم المصلحة العامة نحن ندعو ـ اذا صحت الشكوى التى وصلتنا ـ ان يتغير موقف الحكومة ازاء أعضاء الجماعات الاسلامية المحبوسين او المعتقلين • ونتمنى أن ينتهى التحقيق معهم سريعا وان تعاد اليهم حريتهم قريبا ، فنحن نؤمن بان اعضاء الجماعات الاسلامية كاكثرية الأحزاب السياسية مواطنون يريدون الخير للوطن والمواطنين ، وهم مستعدون ان يمارسوا نشاطهم كاعضاء عاديين فى المجتمع ، لا يضمرون شرا له ، ولا ينوون عنفا فى القول او الفعل•

وقد شكا لى بعض قادة هذه الجماعات ، بان عددا من المساجد الأهلية ، قد نزع من الجمعيات التى انشات هذه المساجد وزودتها بالأئمة والعاملين على خدمة تلك المساجد ، لالحاقها بالمساجد التابعة لوزارة الأوقاف ، مع أن وزارة الأوقاف تشكو من نقص فى العاملين فى مساجدها •

ونحن لا نؤمن بان تحريم الخطابة على غير ائمة وموظفى وزارة الأوقاف لا يؤدى الى استتباب الأمن ، الا أن يكون بعض الأئمة غير الرسميين يخالف القانون ، او يدعو الى ما يحرمه ، اذا حدث شىء من ذلك ، فالفيصل هو التحقيق والمحاكمة • نحن نريد ان نقنع الحكومة ان اطلاق الراى الحر ، واتاحة الفرصة للتعبير هما السبيلان المضمونان لاقامة مجتمع هادىء لا تهزه من اعماقه ، عوامل احتجاج او رفض •

ف• ر

(الشعب ١٩٨٥/٧/٣٠)

الأرهاب الدولى